

# تَعْرِيفٌ بِالسَّابِقِينَ الْأَوْلِيَاءِ

من المهاجرين والأنصار

ويمان أسلم عام الفتح وبالوفود

أعدّها برعاية ونظر الحبيب العلامة

عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ

لجنة المناهج بدار المصطفى



تَعْرِيفٌ بِالسَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ

من المهاجرين والأنصار

ويمان أسلم عام الفتح وبالوفود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تعريف

بالسابقين الأولين

من المهاجرين والأنصار

وبمن أسلم عام الفتح

وبالوفود

أعده برعاية ونظر أكيب العلامة

عمر بن محمد بن سالك بن حفيظ

بجنته المناهج بدار المصطفى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، القائل في كتابه العزيز ﴿ وَالسَّابِقُونَ  
الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ  
فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾<sup>(١)</sup> ، والقائل سبحانه وتعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي  
أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي  
الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ  
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴾<sup>(٢)</sup> ، والقائل جل في علاه : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ  
اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ  
أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ ﴾<sup>(٣)</sup> ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وإمام  
المرسلين ، سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين القائل : ( ليلغن هذا  
الأمر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله  
الله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل ، عزاً يعز الله به الإسلام وذللاً

(١) سورة التوبة الآية ١٠٠ .

(٢) سورة الأنفال الآيات ٦٢-٦٣ .

(٣) سورة النصر الآيات ١-٢ .

يذل الله به الكفر) (١) ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد : فهذا جمعٌ لطيفٌ يشتمل على التعريف ببعض السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار وبعض من أسلم عام الفتح وبعض الوفود ، رضي الله عنهم جميعاً وأرضاهم .  
وقد اختلف العلماء في المراد بالسابقين الأولين :

• فقال سعيد بن المسيب وقتادة وابن سيرين وجماعة : هم الذين صلُّوا إلى القبلتين .

• وقال عطاء بن أبي رباح : هم أهل بدر .

• وقال الشعبي : هم الذين شهدوا بيعة الرضوان ، وكانت بيعة الرضوان بالحديبية (٢) .

وأكثر الشخصيات الموجودة في هذا الجمع لا تخرج عن هذه الأقوال الثلاثة .  
ونبذ من تراجع من أسلم عام الفتح من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

(١) أخرجه الإمام أحمد (٢٨/١٥٤ رقم ١٦٩٥٧) والطبراني (٢/٥٨ رقم ١٢٨٠) والحاكم

(٤/٤٧٧ رقم ٨٣٢٦) والبيهقي (٩/٣٠٥ رقم ١٨٦١٩) عن تميم الداري .

(٢) انظر هذه الأقوال في تفسير البغوي (٢/٣٨١) .

وملخص عن بعض الوفود التي وفدت على النبي ﷺ معلنة إسلامها مظهرة الولاء لسيد المرسلين ﷺ ، طالبة الالتحاق بالصحب الأكرمين ، فتعود حاملة لواء الدعوة الإسلامية في بلدانهم ناشرة للخير في أوطانهم .

سائلين المولى عز وجل أن يجعل هذا الجمع خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفعنا بكل الصحابة ويرزقنا كمال الاقتداء بهم والسير في طريقتهم ، وأن يجمعنا بهم مع معلمهم الأعظم ومربيهم الأكرم سيدنا محمد ﷺ في دار كرامته ومستقر رحمته إنه أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين .



تعريف بالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار وبيمن أسلم عام الفتح وبالوفود

تعريف بالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار وبمن أسلم عام الفتح وبالوفود

## الفصل الأول

تعريف بالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار

## نمهيده

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ هَذِهِ الْأُمَّةَ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ،  
وَاخْتَارَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِينَ صَحَبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَّنُوا بِهِ  
وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ ، وَنَشَرُوا لَهُمْ فِي  
الْكِتَابِ الْعَزِيزِ مَنَشُورَ الْعَفْوِ وَالتَّوْبَةِ وَالرِّضْوَانِ وَالْوَعْدِ بِالْحَسَنِ ،  
وَخُصُوصاً مِنْهُمْ السَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمَنْ  
أَسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ .

قال الله تعالى: ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ  
اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ  
تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ .

وقال تعالى: ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ  
الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ  
مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ (١)

وقال تعالى: ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ  
فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ (٢)

(١) سورة التوبة الآية ١١٧ .

(٢) سورة الفتح الآية ١٨ .

وقال تعالى : ﴿ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلِ أَوْلِيَّكَ  
أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَتَلُوا وَكَلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسَيْنَ وَاللَّهُ بِمَا  
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (١) .

وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :  
( خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ) (٢) .

وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ( النجوم أمانة السماء  
فإذا ذهب أتى السماء ما توعد ، وأنا أمانة لأصحابي فإذا ذهب أتى  
أصحابي ما يوعدون ، وأصحابي أمانة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى  
أمتي ما يوعدون ) (٣) .

وعن عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ( الله الله  
في أصحابي ، لا تتخذوهم غرضاً بعدي ، فمن أحبهم فبحبي أحبهم ،  
ومن أبغضهم فبيغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ،  
ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل ومن آذى الله يوشك أن يأخذه ) (٤)  
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : ( لا تسبوا

(١) سورة الحديد الآية ١٠ .

(٢) أخرجه البخاري (٥/٢ رقم ٣٦٥٠) ومسلم (٤/١٩٦٤ رقم ٢٥٣٥) بلفظ (إن خيركم قرني).

(٣) أخرجه أحمد (٣٢/٣٣٥ رقم ١٩٥٦٦) ومسلم (٤/١٩٦١ رقم ٢٥٣١) .

(٤) أخرجه أحمد (٣٤/١٨٥ رقم ٢٠٥٧٨) والترمذي (٥/٦٩٦ رقم ٣٨٦٢) .

أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مدّ أحدهم ولا نصيفه (١).

وقد أثنى الله أيضاً على المهاجرين والأنصار والذين جاءوا من بعدهم وساروا على نهجهم وشهدوا لهم بالسبق بالإيمان بقوله تعالى:

﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ (٨) وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَن هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (٩) وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ (٢).

(١) أخرجه البخاري (٨/٥ رقم ٣٦٧٣) ومسلم (٤/١٩٦٧ رقم ٢٥٤٠).

(٢) سورة الحشر الآيات ٨-١٠.

## ﴿ السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ﴾

هي السيدة خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية<sup>(١)</sup>.

### بعض صفاتها وسجاياها :

كانت تدعى قبل البعثة بالطاهرة<sup>(٢)</sup> ، وكانت حازمة شريفة لبيبة ، مع ما أراد بها من كرامتها<sup>(٣)</sup> . وهي زوج النبي ﷺ ، وأول من أسلم باتفاق أهل السير والتراجم ، لم يتقدمها رجل ولا امرأة<sup>(٤)</sup> كانت أسنّ منه بخمس عشرة سنة<sup>(٥)</sup> .

### حالتها في المعيشة ورغبتها في الزواج من رسول الله ﷺ :

كان سبب رغبتها فيه : ما حكاها لها غلامها ميسرة مما شاهدت من علامات النبوة قبل البعثة ، ومما سمعته من بحيرا الراهب في حقه لما سافر معه ميسرة في تجارة خديجة<sup>(٦)</sup> . فلما أخبرها ميسرة ما أخبرها بعثت إلى رسول الله ﷺ فقالت له : يا ابن عم إني قد رغبت فيك

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٩٩) .

(٢) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٩٩) .

(٣) أنظر السيرة النبوية لابن كثير (١ / ٢٦٣) .

(٤) أنظر أسد الغابة (٦ / ٧٨) .

(٥) أنظر سير أعلام النبلاء (٢ / ١١١) .

(٦) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٩٩) .

لفرابتك وأمانتك وحسن خلقك وصدق حديثك . ثم عرضت نفسها عليه . وكانت أوسط نساء قريش نسباً وأعظمهن شرفاً وأكثرهن مالاً .

فلما قالت ذلك لرسول الله ﷺ ذكر ذلك لأعمامه <sup>(١)</sup> . فذهب أبو طالب مع عشرة من قومه <sup>(٢)</sup> إلى عمها عمرو بن أسد <sup>(٣)</sup> ، وكان هو الذي زوّجها منه .

وخطب أبو طالب يومئذ خطبة حسنة . فوافق عمرو بن أسد عمها وأنكحها منه <sup>(٤)</sup> .

وكان تزويج النبي ﷺ خديجة قبل البعثة بخمس عشرة سنة <sup>(٥)</sup> بعد مجيئه من الشام بشهرين ، وعمره حينئذ خمس وعشرون سنة <sup>(٦)</sup> ، وهي أول امرأة تزوّجها ، ولم يجمع معها زوجة أخرى حتى توفيت .  
**بعض فضائلها ومناقبها رضي الله عنها :**

١ - أنها رضي الله تعالى عنها من أفضل نساء أهل الجنة : لما جاء عن

(١) أنظر السيرة النبوية لابن كثير (١/٢٦٣) .

(٢) أنظر سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (٢/١٦٤) .

(٣) أنظر أسد الغابة (٦/٨٠) .

(٤) أنظر سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (٢/١٦٥) .

(٥) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٨/٩٩) .

(٦) أنظر السيرة النبوية لابن كثير (١/٢٦٥) وأسد الغابة (٦/٨٠) وغيرهم .

ابن عباس رضي الله عنهما قال : خَطَّ رسولُ الله ﷺ في الأرض أربعةَ خطوط ، قال : ( أتدرون ما هذا ؟ ) قالوا : الله ورسوله أعلم . فقال رسول الله ﷺ : ( أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون )<sup>(١)</sup> .

٢- تعظيمها للنبي ﷺ وتصديق حديثه قبل البعثة وبعدها<sup>(٢)</sup> .

٣- اختصاصها بسلام الله تعالى عليها : فقد أتى جبريل النبي ﷺ فقال : يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك معها إناءٌ فيه إدامٌ أو طعامٌ أو شرابٌ فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها عزَّ وجلَّ ومَنِّي ، وبشَّرها بيت في الجنة من قَصَبٍ لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ )<sup>(٣)</sup> ، فقالت : إن الله هو السلام ومن الله السلام وعلی جبریل السلام وعلیک السلام ورحمة الله وبركاته<sup>(٤)</sup> .

(١) أخرجه ابن حبان (٤٧٠/١٥) رقم (٧٠١٠) والحاكم (٦٥٠/٢) رقم (٤١٦٠) وأحمد (٤٠٩/٤) رقم (٢٦٦٨) والنسائي في الكبرى (٣٨٨/٧) رقم (٨٢٩٧) والطبراني في الكبير (١١/٣٣٦) رقم (١١٩٢٨) وغيرهم .

(٢) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (١١٢/٨) .

(٣) أخرجه البخاري (٣٩/٥) رقم (٣٨٢٠) ومسلم (٤/١٨٨٧) رقم (٢٤٣٢) .

(٤) أخرجه النسائي في الكبرى (٩/١٤٦) رقم (١٠١٣٤) والحاكم في المستدرک (٣/٢٠٦) رقم (٤٨٥٦) ولم يذكر قولها وعلی جبریل السلام .



٤ - كثرة ثناء النبي ﷺ وذكره وحبها لها رضي الله عنها ، فعن عائشة قالت : كان النبي ﷺ إذا ذكرَ خديجة أثنى عليها فأحسن الثناء ، قالت : فغرتُ يوماً فقلتُ : قد أبدلكَ اللهُ عزَّ وجلَّ بها خيراً منها . قال : ( ما أبدلني اللهُ عزَّ وجلَّ خيراً منها ، قد آمنتُ بي إذ كفرَ بي الناس ، وصدَّقْتَنِي إذ كذَّبني الناس وواسَتني بهاها إذ حرمني الناس ورزقني اللهُ عزَّ وجلَّ ولدها إذ حرمني أولاد النساء )<sup>(١)</sup> .

وما رواه الشيخان عن عائشة قالت : ما غرتُ للنبي ﷺ على امرأةٍ من نساءه ما غرتُ على خديجة ، لكثرة ذكره إياها وما رأيتها قطُّ<sup>(٢)</sup> .

٥ - برّه أصدقاء خديجة رضي الله تعالى عنها بعد وفاتها : فعن عائشة : وربما ذبح الشاة ، ثم يقطعها أعضاء ، ثم يبعثها في صدائق خديجة ، فربما قلتُ له : كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة . فيقول : ( إنها كانت وكانت ، وكان لي منها ولد )<sup>(٣)</sup> .

وقد جاء عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاءت عجوزٌ إلى النبي ﷺ وهو عندي ، فقال لها رسول الله ﷺ : ( من أنتِ ؟ ) قالت : أنا جثامة المزنية ، فقال : ( بل أنتِ حسَّانة المزنية ، كيف أنتم ؟ كيف حالكم ؟ )

(١) أخرجه أحمد (٤١/٣٥٦ رقم ٢٤٨٦٤) .

(٢) أخرجه البخاري (٥/٣٨ رقم ٣٨١٧) ومسلم (٤/١٨٨٩ رقم ٢٤٣٥) .

(٣) أخرجه البخاري (٥/٣٨ رقم ٣٨١٨) .

كيف كنتم بعدنا) قالت : بخير بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، فلما خرجت قلت : يا رسول الله ، تُقبل على هذه العجوز هذا الإقبال ؟ قال : (إنها كانت تأتينا زمن خديجة ، وإنَّ حسن العهد من الإيمان) (١) .

### وفاتها رضي الله عنها :

كانت وفاة السيدة خديجة رضي الله عنها قبل الهجرة بثلاث سنين على الصحيح ، لعشر خلون من رمضان ، وهي بنت خمس وستين سنة ، ودفنت بالحجون ، ونزل النبي ﷺ في حفرتها ، ولم تكن شرعت الصلاة على الجنائز (٢) .

### ذكر أولاد رسول الله ﷺ منها رضي الله عنها :

ولدت من رسول الله ﷺ أولاده كلهم ، وهم فاطمة الزهراء ، والقاسم ، وعبد الله الطيب الطاهر ، ورقية ، وزينب ، وأم كلثوم ، إلا إبراهيم فأمه مارية القبطية (٣) .

(١) أخرجه الحاكم (١/٦٢ رقم ٤٠) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . وأخرجه

البيهقي في الآداب (١/٧٤ رقم ١٨٢) .

(٢) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٨/١٠٣) .

(٣) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٨/١٠٠) .

## ﴿ السيدة زينب بنت رسول الله ﷺ ﴾

هي زينب بنت سيد المرسلين محمد بن عبد الله الهاشمية القرشية .

### ولادتها وزواجها :

وُلدت قبل البعثة بعشر سنين ، وتزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع رضي الله عنه ، وكان الإسلام قد فرّق بينها وبين أبي العاص ، فأسلم أبو العاص في المحرم سنة سبع من الهجرة ، فردّ النبي صلى الله عليه وسلم عليه زينب بالنكاح الأول <sup>(١)</sup> .

### من مناقبها وفضائلها رضي الله عنها :

كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبها ، ويثني عليها ، رضي الله عنها ، وهي أكبر بنات النبي صلى الله عليه وسلم وأول من تزوج منهن <sup>(٢)</sup> .

### وفاتها رضي الله عنها :

توفيت السيدة زينب رضي الله عنها بالمدينة في السنة الثامنة من الهجرة <sup>(٣)</sup> ، وعمرها نحو ثلاثين سنة . وغسّلها أم عطية ، فأعطاهما النبي صلى الله عليه وسلم حقّوه ، وقال : ( أشعرنها إياها ) <sup>(٤)</sup> . ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم

\_\_\_\_\_ أم عطية تنزل الأوصاف من

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (١٥١ / ٨) أسد الغابة (٦ / ١٣٠) . النساء

(٢) أنظر سير أعلام النبلاء (١ / ٣٣٥) . المدينة

(٣) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (١٥٢ / ٨) أسد الغابة (٦ / ١٣١) .

(٤) أخرجه البخاري (٢ / ٧٣ رقم ١٢٥٣) ومسلم (٢ / ٦٤٨ رقم ٩٣٩) .

وهي

في قبرها وهو مهموم ومحزون ، فلما خرج سُرِّي عنه وقال : ( إنها كانت امرأة مسقامة فذكرت شدة الموت وضمة القبر ، فدعوت الله أن يخفف عنها )<sup>(١)</sup>.

أولادها رضي الله عنها :

وَلَدَت السيدة زينب رضي الله عنها علياً وأمامة ، أما علي فقد مات وقد ناهز<sup>(٢)</sup> الاحتلام ، وأما أمامة فتزوجها علي ابن أبي طالب بعد وفاة السيدة فاطمة رضي الله عنها<sup>(٣)</sup>.

أخرج عنه يعقوب بن مهران

هجر بين الأسور

زيد بن يحيى بن يحيى

جنيدها وتأخر

حتى فلتح

(١) أخرجه الحاكم (٤/٤٩ رقم ٦٨٤٥) والطبراني بمعناه (٢٢/٤٣٣ رقم ١٠٥٥) وانظر سير

أعلام النبلاء (١/٣٣٤).

(٢) أي : قارب .

(٣) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٨/١٥٢).

## ﴿ السيدة رقية بنت رسول الله ﷺ ﴾

هي السيدة رقية بنت سيد المرسلين محمد بن عبد الله الهاشمية القرشية .

**ولادتها رضي الله عنها :**

وُلدت وعمر النبي ﷺ ثلاث وثلاثون سنة<sup>(١)</sup> .

**إسلامها رضي الله عنها :**

أسلمت حين أسلمت أمها خديجة بنت خويلد ، وبايعت رسول الله ﷺ حين بايعه النساء<sup>(٢)</sup> .

**زواجها رضي الله عنها :**

زوّج النبي ﷺ السيدة رقية رضي الله عنها من غيبة بن أبي لهب ، وأختها أم كلثوم من أخيه عتيبة ، فلما نزلت : ( تبت يدا أبي لهب وتب ) ، فأمرهما أبوهما بمفارقتها ففعلا ، ولم يكونا دخلا بهما ، فتزوجت رقية عثمان بن عفان رضي الله عنها بمكة .

**من مناقبها وفضائلها رضي الله عنها :**

١ - أنها أول من هاجر مع زوجها عثمان إلى الحبشة : فقد أخرج الحاكم في المستدرک : أنه لما أراد عثمان بن عفان الخروج إلى أرض

(١) أنظر سبل الهدى والرشاد (١١ / ٣٣) .

(٢) أنظر سبل الهدى والرشاد (١١ / ٣٣) .

الحبشة قال له رسول الله ﷺ : ( أخرج برقية معك ) قال : ( أخال واحد منكما يصبر على صاحبه ) ثم أرسل النبي ﷺ أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها فقال : ( ائتني بخبرهما ) فرجعت أسماء إلى النبي ﷺ وعنده أبو بكر ﷺ فقالت : يا رسول الله أخرج حماراً موكفاً فحملها عليه وأخذ بها نحو البحر ، فقال رسول الله ﷺ : ( يا أبا بكر إنهما لأول من هاجر بعد لوط وإبراهيم عليهما الصلاة والسلام )<sup>(١)</sup>.

٢- لما تخلف عثمان في بدر لتمريضها بأمر رسول الله فعدّه من أهل بدر فضرب له بسهم وبشره بالأجر<sup>(٢)</sup>.

### وفاتها رضي الله عنها :

توفيت السيدة رقية رضي الله عنها عند زوجها عثمان بالمدينة يوم قدوم أهل بدر المدينة<sup>(٣)</sup>.

**ولدها رضي الله عنها :** ولدت السيدة رقية لعثمان بن عفان رضي الله تعالى عنها بالحبشة ولداً سماه عبد الله فكان يُكنى به ، بلغ سنتين ، وقيل ست سنين ، فمرض ومات ، ولم تلد غيره<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه الحاكم (٤/ ٥٠ رقم ٦٨٤٩) ومعنى موكفاً: أي وضع عليه الوكاف : وهو برذعة الحمار . أنظر المعجم الوسيط .

(٢) أنظر سبل الهدى والرشاد (١١/ ٣٥).

(٣) أنظر سبل الهدى والرشاد (١١/ ٣٥).

(٤) أنظر سبل الهدى والرشاد (١١/ ٣٤).

## ﴿ السيدة أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ ﴾

هي السيدة أم كلثوم بنت سيد المرسلين سيدنا رسول الله ﷺ القرشية الهاشمية . سَمَّاهَا رسول الله ﷺ أم كلثوم ، ولم يعرف لها اسم غيره <sup>(١)</sup> ، وإنما تعرف بكنيتها ، وهي أكبر من أختها فاطمة رضي الله عنها <sup>(٢)</sup> .

### إسلامها رضي الله عنها :

أسلمت حين أسلمت أخواتها وبايعت معهنّ ، وهاجرت حين هاجر أهل رسول الله ﷺ .

### زواجها رضي الله عنها :

تقدم أن عتبية بن أبي لهب كان تزوجها ثم فارقها ، ولم يدخل بها ، فلما توفيت أختها السيدة رقية رضي الله عنها تزوّجها عثمان بن عفان رضي الله عنه في ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة ، وبنى بها في جمادى الآخرة منها ولم تلد له <sup>(٣)</sup> . وكان زواجها بعثمان بوحي من عند الله ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ( أتاني جبريل فقال : إن الله يأمرك أن تزوج عثمان أم كلثوم على مثل صداق

(١) نعم أخرج الحاكم في المستدرک (٥٣ / ٤) رقم ٦٨٥٧ : واسم أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ أمية .

(٢) أنظر سبل الهدى والرشاد (٣٦ / ١١) .

(٣) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٤٦٠ / ٨) .

رقية وعلى مثل صحبتها (١).

وفاتها رضي الله عنها :

توفيت السيدة أم كلثوم رضي الله عنها عند زوجها عثمان رضي الله عنه في شعبان سنة تسع من الهجرة ، وكانت أم عطية الأنصارية التي

غسلتها في نسوة من الأنصار ، <sup>تساعدت</sup> وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرها ، <sup>لم ينزل</sup>

ونزل في حفرتها علي والفضل وأسامة رضي الله تعالى عنهم (٢).

على قبره  
لكل من سئده

ابن  
ابن  
ع دالية العباس

(١) أخرجه ابن عساكر (٣/١٥٣).

(٢) أخرجه الحاكم (٤/٥٣ رقم ٦٨٥٧)، وانظر سبل الهدى والرشاد (١١/٣٦).



## ﴿ أبو بكر الصديق رضي الله عنه ﴾

صاحب النبي صلى الله عليه وسلم في الغار ، وأول الخلفاء الراشدين .

اسمه ونسبه :

هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي التيمي (أبو بكر الصديق بن أبي

قحافة) (١).

ولادته :

ولد رضي الله عنه بعد حادثة الفيل بستين وستة أشهر (٢).

من مناقبه وفضائله رضي الله عنه :

مناقبه وفضائله كثيرة يعسر حصرها ، ولكننا نشير هنا إلى طرف يسير منها فمن ذلك :

١ - أنه رضي الله عنه أحد العشرة المبشرين بالجنة : فعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن أبي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد بن

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ١٤٥).

(٢) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ١٤٥).

عمر و بن نفيل في الجنة وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة) (١).  
٢- أنه من أحبّ الناس إلى قلب رسول الله ﷺ يشهد لذلك ما جاء  
عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: بعثني النبي ﷺ على جيش فيهم أبو  
بكر وعمر رضي الله عنهما، فلما رجعت قلت: يا رسول الله، من  
أحبّ الناس إليك؟ قال: (وما تريد إلى ذلك؟) قلت: يا رسول  
الله أريد أن أعلم ذاك، قال: (عائشة)، قلت: إنما أعني من  
الرجال؟ قال: (أبوها) (٢). وناهيك بهذه المنقبة العظيمة في قدرها من  
منقبة تعلوا على كل الفضائل والمناقب.

٣- أنه من أوائل من أسلم وصدق برسول الله ﷺ بعد السيدة  
خديجة عليها رضوان الله تعالى، ومن خير من اختارهم الله وقربهم  
من نبيه الكريم.

٤- أنه حظي بصحبة رسول الله ﷺ قبل نزول الوحي عليه وبعثته،  
فقد كان يحبه ويميل إليه ويختاره من بين عامة الناس بمكة، ويشهد

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٠/٦ رقم ٣١٩٤٦)، وأحمد (١٨٧/١ رقم ١٦٢٩) وأبو نعيم في  
الحلية (٩٥/١) والترمذي (٦٤٧/٥ رقم ٣٧٤٧) وابن عساكر (٧٨/٢١) والطبراني في الصغير  
(١/٥٩ رقم ٦٢) وفي الأوسط (٣٥٠/٢ رقم ٢٢٠١) وغيرهم.

(٢) أخرجه الحاكم (١٣/٤ رقم ٦٧٤٠) وقريب من هذا اللفظ في صحيح البخاري (١٦٦/٥ رقم  
٤٣٥٨) وصحيح مسلم (٤/١٨٥٦ رقم ٢٣٨٤).

هذا كتب التراجم والسير .

٥- أن الله جلّ وعلا اختاره أن يكون رفيق رسول الله ﷺ في هجرته من مكة إلى المدينة المنورة وخصّه بمصاحبته ومؤانسته ومببته معه في غار ثور طيلة تلك الليالي المباركة ، قال الله تعالى : ﴿ إِلَّا نَصْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّا اللَّهُ مَعَنَا ﴾<sup>(١)</sup> ، فإن المراد بصاحبه أبو بكر بلا نزاع<sup>(٢)</sup> . وثبت في الصحيحين من حديث أنس أن النبي ﷺ قال لأبي بكر وهما في الغار : ( ما ظنك باثنين الله ثالثهما )<sup>(٣)</sup> .

٦- أنه صحب رسول الله ﷺ فأحسن صحبته وشهد معه المشاهد كلها ، وكان حامل الراية يوم تبوك<sup>(٤)</sup> .

٧- أنه أسلم على يديه عدد من كبار الصحابة : فعن عائشة رضي الله عنها : أن أبا بكر لما أسلم راح بعثمان بن عفان وطلحة والزبير وسعد فأسلموا ثم جاء الغد بعثمان بن مظعون وأبي عبيدة

(١) سورة التوبة الآية ٤٠ .

(٢) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٤/١٤٨) .

(٣) أخرجه البخاري (٦/٦٦ رقم ٤٦٦٣) ومسلم (٤/١٨٥٤ رقم ٢٣٨١) .

(٤) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٤/١٤٥) .

خير من

وعبد الرحمن بن عوف وأبي سلمة والأرقم فأسلموا<sup>(١)</sup>.

٨- أنه أنفق ماله وأفناه في خدمة النبي ﷺ وخدمة دين الإسلام ونصرة المظلومين والمستضعفين من المؤمنين فقد جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ( ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر ، فبكى أبو بكر وقال : ما أنا ومالي إلا لك )<sup>(٢)</sup> . وعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً : قال : قال رسول الله ﷺ : ( ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافيناه بها خلا أبا بكر فإن له عندنا يداً يكافيه الله بها يوم القيامة )<sup>(٣)</sup> ، وعن عروة رضي الله عنه قال : أعتق أبو بكر سبعة كانوا يعذبون في الله منهم بلال وعامر بن فهيرة<sup>(٤)</sup>.

٩- أنه كان مؤلفاً لقومه محبباً سهلاً وكان أنسب قريش لقريش وأعلمهم مما كان منها من خير أو شر وكان تاجراً ذا خلقٍ ومعروف وكانوا يألفونه لعلمه وتجاربه وحسن مجالسته فجعل يدعو من وثق به إلى الإسلام<sup>(٥)</sup>.

(١) أنظر الرياض النضرة في مناقب العشرة (١/٩٢)

(٢) أخرجه أحمد (١٢/٤١٤ رقم ٧٤٤٦) والنسائي في الكبرى (٧/٢٩٦ رقم ٨٠٥٦) وابن أبي شيبة (٦/٣٤٨ رقم ٣١٩٢٧).

(٣) أخرجه الترمذي (٥/٦٠٩ رقم ٣٦٦١) وقال حسن غريب .

(٤) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٤/١٤٧).

(٥) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٤/١٤٧).

١٠ - أنه خلف رسول الله ﷺ في رعاية أمور الأمة وحراسة حمى الإسلام وحمل راية الدعوة والهدى فهو أول الخلفاء الراشدين ، رحمة الله ورضوانه عليه وعليهم أجمعين .

١١ - دفاعه عن النبي ﷺ : عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما قال : سألت عبد الله بن عمرو بن العاص عن أشد ما صنع المشركون برسول الله ﷺ قال : رأيت عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي ﷺ وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقاً شديداً فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه فقال : أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم ؟ (١) .

١٢ - خدمته للنبي ﷺ : قضى سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه حياته في خدمة النبي ﷺ وتتجلى خدمته في الهجرة حيث جند أبو بكر نفسه وأهل بيته في خدمة النبي العظيم ، فعندما وصلا إلى الغار قال أبو بكر : والله لا تدخله حتى أدخل قبلك فإن كان فيه شيء أصابني دونك ، فدخله فكسحه ووجد في جوانبه ثقباً فشق إزاره وسد به تلك الثقب وبقي منها اثنان فألقمهما رجله ثم قال لرسول الله ﷺ : ادخل ، فدخل رسول الله فوضع رأسه في حجره فنام فلدغ أبو بكر في رجله من الجحر فلم يتحرك مخافة أن يستنبه رسول الله ﷺ فسقطت

(١) أخرجه البخاري (٥/١٠ رقم ٣٦٧٨) وأحمد (١١/٥٠٧ رقم ٦٩٠٨) .

دموعه على وجه رسول الله ﷺ فانتبه رسول الله فقال: ( ما بالك يا أبا بكر؟ ) قال : لدغت فداك أبي وأمي ، فتقل عليه رسول الله ﷺ فذهب ما يجده .

وقد أمر أبو بكر رضي الله عنه ولده عبد الله أن يستمع لهما ما يقول الناس نهاراً ثم يأتيهما إذا أمسى بما يكون من الخبر ، وأمر عامر بن فهيرة مولاه أن يرعى غنمه نهاره ثم يريحها عليهما إذا أمسى في الغار حتى تزيل أثر أقدام عبد الله ، وكانت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها تأتيها من الطعام إذا أمست بما يصلحهما<sup>(١)</sup> .

١٣ - حُبُّه صلة قرابة رسول الله ﷺ : أخرج الشيخان في صحيحهما أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله ﷺ أحب إليّ أن أصل من قرابتي<sup>(٢)</sup> .

١٤ - ذكر خوفه من الله تعالى : عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما نزل قوله تعالى : ( لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ) ، آل أبو بكر أن لا يكلم رسول الله ﷺ إلا كأخي السرار<sup>(٣)</sup> .

(١) أنظر الرياض النضرة في مناقب العشرة (١ / ١٠٤) .

(٢) أخرجه البخاري (٥ / ٢٠ رقم ٣٧١٢) ومسلم (٣ / ١٣٨٠ رقم ١٧٥٩) .

(٣) أخرجه البزار (١ / ١٢٧ رقم ٥٦) .

١٥- ذكر ورعه رضي الله عنه : عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان لأبي بكر غلام يخرج له الخراج ، وكان أبو بكر يأكل من خراجه فجاء يوماً بشيء فأكل منه أبو بكر فقال له الغلام : تدري ما هذا ؟ فقال أبو بكر : ما هو ؟ قال : كنت تكهنتُ لإنسان في الجاهلية وما أحسن الكهانة إلا أني خدعته فلقيني فأعطاني فهذا الذي أكلت منه ، فأدخل أبو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه <sup>(١)</sup> .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : لما مرض أبو بكر مرضه الذي مات فيه فقال : انظروا ما زاد في مالي منذ دخلت في الإمارة فابعثوا به إلى الخليفة ، فنظرنا فإذا هو عبدٌ نوبيٌّ يحمل صبيانه ، وإذا ناضحٌ كان يسقي بستانه فبعثنا بهما إلى عمر ، فبكى عمر وقال : رحمة الله على أبي بكر لقد أتعب من بعده تعباً شديداً <sup>(٢)</sup> .

### مروياته ومن تلقى عنه :

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه عمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود وابن عمر وابن عمرو وابن عباس وحذيفة وزيد بن ثابت وعقبة بن عامر وأنس وأبو هريرة وابنتاه عائشة وأسما وغيرهم من الصحابة . وروى عنه من كبار التابعين

(١) أخرجه البخاري (٤٣/٥ رقم ٣٨٤٢) والبيهقي (٩٧/٦ رقم ١١٣٠٧) .

(٢) أخرجه ابن سعد (١٩٢/٣) وابن أبي شيبة (٤٥٩/٦ رقم ٣٢٩١١) والبيهقي (٣٥٣/٦ رقم ١٢٧٨٧)

الصنابحي ومرة بن شراحيل الطيب وأوسط البجلي وقيس بن أبي حازم وسويد بن غفلة وآخرون<sup>(١)</sup>.

### وفاته ﷺ :

توفي ﷺ عشي يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة ، وأوصى أن تغسله أسماء بنت عميس زوجته فغسلته ، وصلى عليه عمر بن الخطاب ﷺ ، ونزل في قبره عمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن بن أبي بكر ، ودفن ليلاً في بيت عائشة رضي الله عنها مع النبي ﷺ ، وعمره ثلاث وستون سنة<sup>(٢)</sup>.

**أولاده :** كان له من الولد ستة ، ثلاثة بنين وثلاث بنات ، أكبرهم عبد الله وبه يكنى<sup>(٣)</sup>.

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ١٤٥).

(٢) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ٩٧٧).

(٣) أنظر الرياض النضرة في مناقب العشرة (١ / ٢٦٥).



## ﴿ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ﴾

هو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي<sup>(١)</sup>. لم يزل اسمه في الجاهلية والإسلام عمر، وكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا حفص وكان ذلك يوم بدر، وسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاروق<sup>(٢)</sup>.

### ولادته :

ولد رضي الله عنه بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة<sup>(٣)</sup>.

**إسلامه :** أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد تسعة وثلاثين رجلاً، فصار المسلمون أربعين رجلاً فنزل جبريل عليه السلام بقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(٤)</sup>، فكان إسلامه عزاً ظهر به الإسلام بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٥)</sup>، وكان في السنة السادسة من النبوة وله سبعٌ وعشرون سنة<sup>(٦)</sup>.

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٤٨٤).

(٢) أنظر الرياض النضرة في مناقب العشرة (٢ / ٢٧٢).

(٣) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٤٨٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢ / ٦٠ رقم ١٢٤٧٠).

(٥) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١١٤٥).

(٦) أنظر سير أعلام النبلاء (٢ / ٧١).

وفي قصة إسلامه عليه رضوان الله تعالى : قال ابن هشام : وكان إسلام عمر فيما بلغني أن أخته فاطمة بنت الخطاب وكانت عند سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكانت قد أسلمت وأسلم بعلمها سعيد بن زيد وهما مستخفيان بإسلامهما من عمر ، وكان خباب بن الأرت يختلف إلى فاطمة بنت الخطاب يقرئها القرآن . فخرج عمر يوماً متوشحاً سيفه يريد رسول الله ﷺ ورهطاً من أصحابه قد ذكروا له أنهم قد اجتمعوا في بيتٍ عند الصفا ، فلقى نعيم بن عبد الله فقال له : أين تريد يا عمر ؟ فقال : أريد محمداً هذا الصابئ فأنتله ، فقال له نعيم والله لقد غرّتك نفسك من نفسك يا عمر ، أتري بني عبد مناف تاركيك تمشي على الأرض وقد قتلت محمداً أفلا ترجع إلى أهل بيتك فتقيم أمرهم ، قال : وأي أهل بيتي ؟ قال : خنتك<sup>(١)</sup> وابن عمك سعيد بن زيد وأختك فاطمة فقد والله أسلمت وتابعا محمداً على دينه فعليك بهما . قال : فرجع عمر عامداً إلى أخته وختنه وعندهما خباب بن الأرت معه صحيفة فيها (طه) يقرئها إيّاها ، فلما سمعوا حسّ عمر تغيب خباب في مخدع لهم ، وأخذت فاطمة بنت الخطاب الصحيفة فجعلتها تحت فخذها ، وقد سمع عمر حين دنا إلى البيت قراءة خباب عليها . فلما دخل قال : ما هذه

(١) الختن : زوج الأخت . انظر المعجم الوسيط (١/٢١٨) .

الهيمنة<sup>(١)</sup> التي سمعت؟ قالوا له: ما سمعت شيئاً، قال: بلى والله لقد أخبرت أنكما تابعتما محمداً على دينه، وبطش بختنه سعيد بن زيد فقامت إليه أخته فاطمة بنت الخطاب لتكفّه عن زوجها فضر بها فشجّها، فلما فعل ذلك قالت له أخته وختنه: نعم لقد أسلمنا وآمنا بالله ورسوله فاصنع ما بدا لك.

فلما رأى عمر ما بأخته من الدم ندم على ما صنع وقال لأخته: أعطيني هذه الصحيفة التي سمعتكم تقرؤون أنفاً أنظر ما هذا الذي جاء به محمد - وكان عمر كاتباً - فلما قال ذلك قالت له أخته: إننا نخشاك عليها، قال: لا تخافي، وحلف لها بأهته ليردّها إذا قرأها إليها فلما قال ذلك طمعت في إسلامه فقالت له: يا أخي إنك نجس على شركك وإنه لا يمسها إلا الطاهر، فقام عمر فاغتسل فأعطته الصحيفة وفيها (طه) فقرأها فلما قرأ منها صدراً قال: ما أحسن هذا الكلام وأكرمه! فلما سمع ذلك خباب خرج إليه فقال له: يا عمر والله إنني لأرجو أن يكون الله قد خصّك بدعوة نبيه فإني سمعته أمس وهو يقول: (اللهم أيّد الإسلام بأبي الحكم بن هشام أو بعمر بن الخطاب)، فالله الله يا عمر، فقال له عند ذلك عمر: فدُلّني يا خباب على محمد حتى آتية فأسلم، فقال له خباب: هو في بيت عند

(١) الهيمنة: الكلام الذي لا يفهم. أنظر لسان العرب (١٣/١٦٠).

الصفاء معه فيه نفر من أصحابه . فأخذ عمر سيفه فتوشَّحه<sup>(١)</sup> ، ثم عمد إلى رسول الله ﷺ وأصحابه فضرب عليهم الباب فلما سمعوا صوته قام رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فنظر من خلل الباب فرآه متوشَّحاً بالسيف فرجع إلى رسول الله ﷺ وهو فزع فقال : يا رسول الله هذا عمر بن الخطاب متوشَّحاً بالسيف ، فقال حمزة بن عبد المطلب : فأذن له فإن كان جاء يريد خيراً بذلناه له ، وإن كان جاء يريد شراً قتلناه بسيفه ، فقال رسول الله ﷺ : ( ائذن له ) ، فأذن له الرجل ونهض إليه رسول الله ﷺ حتى لقيه في الحجرة فأخذ حجزته أو بمجمع رداءه ثم جبذه به جبذة شديدة وقال : ( ما جاء بك يا ابن الخطاب فوالله ما أرى أن تنتهي حتى ينزل الله بك قارعة ) فقال عمر : يا رسول الله جئتك لأؤمن بالله وبرسوله وبما جاء من عند الله ، فقال : فكبر رسول الله ﷺ تكبيرة عرف أهل البيت من أصحاب رسول الله ﷺ أن عمر قد أسلم<sup>(٢)</sup> .

### من مناقبه وفضائله ﷺ :

مناقبة وفضائله ﷺ كثيرة يعسر حصرها ، فمن ذلك :

١ - أنه ﷺ أحد العشرة المبشرين بالجنة كما تقدم .

(١) توشح بسيفه : أي تقلده .

(٢) أنظر سيرة ابن هشام (١/٣٤٦) .

٢ - أن الله أعزَّ بإسلامه المسلمين ، فعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله قال :  
(اللهم أعزَّ الإسلام بأحبَّ الرجلين إليك بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل  
بن هشام ) ، فكان أحبهما إلى الله عمر <sup>(١)</sup> . وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : ما  
زلنا أعزَّة منذ أسلم عمر <sup>(٢)</sup> .

٣ - أنه رضي الله عنه هاجر من مكة علناً بخلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ،  
فقد هاجر كل منهم متخفياً ، فعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : ما  
علمتُ أحداً هاجر إلا مختفياً إلا عمر بن الخطاب ، فإنه لما همَّ  
بالهجرة تقلد سيفه وتنكب قوسه وانتضى في يده أسهماً وأتى الكعبة  
وأشرف قريش بفنائها ، فطاف سبعاً ثم صلى ركعتين عند المقام ثم  
أتى حلقهم واحدة واحدة فقال : شأنت الوجوه من أراد أن تشكَّله  
أمه ويؤتَم ولده وتُرَمَّل زوجته فليلقني وراء هذا الوادي . فما تبعه  
منهم أحد <sup>(٣)</sup> .

٤ - أن الله جعل الحق على لسانه وقلبه ، فقد تكرر أن نزل الوحي  
الشريف من الله موافقاً لما يراه ويميل إليه ، ومن ذلك ما جاء في

(١) أخرجه الإمام أحمد (٥٠٦/٩ رقم ٥٦٩٦) والترمذي (٦١٧/٥ رقم ٣٦٨١) وبمعناه أخرج  
ابن حبان (٣٠٥/١٥ رقم ٦٨٨١) والطبراني في الكبير (١٥٩/١٠ رقم ١٠٣١٤) .  
(٢) أخرجه البخاري (٤٨/٥ رقم ٣٨٦٣) وابن أبي شيبة (٦/٣٥٤ رقم ٣١٩٧٣) وابن حبان  
(١٥/٣٠٤ رقم ٦٨٨٠) والطبراني في الكبير (٩/١٦٥ رقم ٨٨٢١) .  
(٣) أخرجه ابن عساکر (٥١/٤٤) .

صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال عمر : وافقت ربي في ثلاث : مقام إبراهيم ، وفي الحجاب ، وفي أسارى بدر <sup>(١)</sup> . وما جاء عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( إن الله قد جعل الحق على لسان عمر وقلبه ) <sup>(٢)</sup> . وذاك لأنه رضي الله عنه كان محدثاً يلهمه الله سبحانه وتعالى الحق والصواب في أموره : فعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( قد كان في الأمم محدثون فإن يكن في أمتي أحد فهو عمر بن الخطاب ) <sup>(٣)</sup> .

٥- اختصاصه رضي الله عنه بنفوان الشيطان منه : فعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( يا عمر ما لقيك الشيطان سالكاً فجاً إلا سلك فجاً غير فجك ) <sup>(٤)</sup> .

٦- ذكر قصره رضي الله عنه في الجنة : فعن جابر عن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( أدخلت الجنة فرأيت قصرأ فقلت : لمن هذا

(١) أخرجه البخاري (١/٨٩ رقم ٤٠٢) ومسلم (٤/١٨٦٥ رقم ٢٣٩٩) . وهذا بعض ما وافقه الروحي فيه

رضي الله عنه وغيره كثير مثل نهيه عن الصلاة على المنافقين وغير ذلك مما جاء في السنة .

(٢) أخرجه أحمد (٢/٥٣ رقم ٥١٤٥) والترمذي (٥/٦١٧ رقم ٣٦٨٢) وابن حبان (١٥/٣١٨) رقم

٦٨٩٥ والطبراني في الأوسط (٣/٣٣٨ رقم ٣٣٣٠) وابن أبي شيبة (٦/٣٥٥ رقم ٣١٩٨٦) .

(٣) أخرجه أحمد (٤٠/٣٢٩ رقم ٢٤٢٨٥) والبخاري (٤/١٧٤ رقم ٣٤٦٩) ومسلم (٤/١٨٦٤) رقم

٢٣٩٨ بمعناه . ومعنى محدثون : والله أعلم أي يلهمون الصواب .

(٤) أخرجه البخاري (٤/١٢ رقم ٣٢٩٤) ومسلم (٤/١٨٦٣ رقم ٢٣٩٦) .

القصر؟ فقالوا لعمر بن الخطاب، فما منعني أن أدخله إلا علمي بغيرتك) قال: أعليك أغار بأبي أنت وأمي عليك أغار؟<sup>(١)</sup>.

٧- ذكر زهده رضي عنه: عن طلحة رضي عنه: ما كان عمر بأولنا إسلاماً ولا بأقدمنا هجرة ولكنه كان أزهدنا في الدنيا وأرغبنا في الآخرة<sup>(٢)</sup>.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعطي عمر العطاء فيقول له عمر: أعطه يا رسول الله من هو أفقر إليه مني، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خذه فتموِّله أو تصدِّق به، وما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذهُ وما لا فلا تتبعه نفسك)<sup>(٣)</sup>.

٨- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم لبس يوماً قباء من ديباج أهدي له ثم نزعهُ فأرسل به إلى عمر وقال: (نهاني عنه جبريل عليه السلام). فجاءه عمر يبكي فقال: يا رسول الله كرهت أمراً وأعطيتنيهِ فما لي؟ فقال: (إني لم أعطكهُ تلبسه وإنما أعطيتكهُ تبعه)، فباعه بألف درهم؟<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه ابن حبان (٣٠٩/١٥ رقم ٦٨٨٦) وبمعناه أخرجه البخاري (١١٨٥/٣ رقم ٣٠٧٠) ومسلم (١٨٦٢/٤ رقم ٢٣٩٤).

(٢) أنظر أسد الغابة (٦٥٣/٣).

(٣) أخرجه البخاري (٦٨/٩ رقم ٧١٦٤) ومسلم (٧٢٣/٢ رقم ١٠٤٥) وغيرهما.

(٤) أخرجه النسائي (٢٠٠/٨ رقم ٥٣٠٣) وبمعناه أخرجه البخاري (٥/٨ رقم ٥٩٨١) ومسلم (١٦٤٤/٣ رقم ٢٠٧٠).

٩- ذكر ورعه رضي الله عنه: عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن عمر فرض للمهاجرين الأولين أربعة آلاف أربعة آلاف وفرض لابن عمر ثلاثة وخمسة مائة فقليل له : هو من المهاجرين فلم تنقصه عن أربعة آلاف ؟ قال : إنما هاجر به أبوه يقول : ليس هو كمن هاجر بنفسه <sup>(١)</sup>. وعلى الجملة فقد كان عمر ابن الخطاب من خير صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وأفضلهم ، وأعظمهم قدراً عند الله وعند رسوله عليه الصلاة والسلام .

### مروياته ومن تلقى عنه :

روى عن النبي صلى الله عليه وآله ، روى عنه : علي ، وابن مسعود ، وابن عباس ، وأبو هريرة ، وعدة من الصحابة ، وعلقمة بن وقاص ، وقيس بن أبي حازم ، وزر بن حبيش ، وخلق سواهم <sup>(٢)</sup>.

**وفاته** رضي الله عنه : قتل عمر رضي الله عنه سنة ثلاث وعشرين من ذي الحجة ، طعنه أبو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبة لأربع بقين من ذي الحجة ، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر <sup>(٣)</sup>.

### أولاده رضي الله عنه :

وكان له ثمانية وعشرون ذكراً أكبرهم محمد وبه يُكنى وثمان بنات <sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٥/٦٣ رقم ٣٩١٢) والبيهقي (٦/٣٤٩ رقم ١٢٧٧٢).

(٢) أنظر سير أعلام النبلاء (٢/٧١).

(٣) أنظر أسد الغابة (٣/٦٧٧).

(٤) أنظر الرياض النضرة في مناقب العشرة (٤/٣١٦).



## ﴿ عثمان بن عفان رضي الله عنه ﴾

هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي ، يكنى أبا عبد الله وأبا عمرو كنيّتان مشهورتان له .

قيل إنه ولدت له السيدة رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابناً فسماه عبد الله واكتنى به ومات ، ثم ولد له عمرو فاكتنى به إلى أن مات رحمه الله . ويقال له ذو النورين لأنه تزوّج رقية وأم كلثوم ابنتي النبي صلى الله عليه وسلم <sup>(١)</sup> ، ولا يعرف أحد تزوج بنتي نبي غيره <sup>(٢)</sup> .

### ولادته رضي الله عنه :

ولد في السنة السادسة بعد الفيل <sup>(٣)</sup> .

### من مناقبه وفضائله رضي الله عنه :

مناقبه وفضائله كثيرة يعسر حصرها فمن ذلك :

١ - أنه رضي الله عنه من السابقين الأولين ، وصلى إلى القبلتين ، وهاجر الهجرتين ، وتزوج ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعُدّ من البدرين ، ومن

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/١٠٣٧) .

(٢) الرياض النضرة في مناقب العشرة (١/٢٠٠) .

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٣٧٧) .

أهل بيعة الرضوان<sup>(١)</sup> ، ولم يشهدهما ، وهو أحد من توفي رسول الله ﷺ وهو عنه راض ، وأنه أحد العشرة المبشرين بالجنة كما تقدم في الحديث .

٢- اختصاصه ﷺ باستحياء الملائكة منه : فعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال النبي ﷺ : ( ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة )<sup>(٢)</sup> .

٣- اختصاصه ﷺ بتجهيز جيش العسرة : فقد جهّز الجيش بألف بعير وسبعين فرساً وألف دينار ، حتى قال الرسول ﷺ : ( ما ضرّ عثمان ما عمل بعد اليوم )<sup>(٣)</sup> .

٤- اختصاصه ﷺ بإقامة يد النبي ﷺ الكريمة مقام يده : فعن أنس رضي الله عنه قال : لما أمر رسول الله ﷺ ببيعة الرضوان كان عثمان بن عفان رسول رسول الله ﷺ إلى أهل مكة فبايع الناس فقال رسول الله ﷺ : ( إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله ) فضرب بإحدى يديه على

(١) أما تخلفه عن بيعة الرضوان بالحديبية فلأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وجهه إلى مكة في أمر لا يقوم به غيره من صلح قريش على أن يتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والعمرة فلما أتاه الخبر الكاذب بأن عثمان قد قتل جمع أصحابه ، فدعاهم إلى البيعة فبايعوه على قتال أهل مكة يومئذ وبايع رسول الله عن عثمان حينئذ بإحدى يديه الأخرى ثم أتاه الخبر بأن عثمان لم يقتل ، وما كان سبب بيعة الرضوان إلا ما بلغه صلى الله عليه وسلم من قتل عثمان . انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/١٠٣٨) .

(٢) أخرجه مسلم (٤/١٨٦٦) وابن حبان (١٥/٣٣٦) .

(٣) أخرجه الترمذي (٥/٦٢٦) .

الأخرى فكانت يد رسول الله ﷺ لعثمان خيراً له من أيديهم لأنفسهم<sup>(١)</sup>.

٥- شهادة النبي ﷺ له بأنه على الحق : فعن مرة بن كعب البهزي قال : ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقرّبها وعظّمها قال ثم مر رجل مقنع في ملحفة فقال : ( هذا يومئذ على الهدى ) فقمّت إليه فقلتُ : هذا يا رسول الله ، قال ( هذا ) . فإذا هو عثمان بن عفان<sup>(٢)</sup> .

٦- ذكر فراسته ﷺ : روي أن رجلاً دخل على عثمان وقد نظر امرأة أجنبية فلما نظر إليه قال : هاء ! أيدخل عليّ أحدكم وفي عينيه أثر الزنا ؟ فقال له الرجل : أَوْحِيْ بعد رسول الله ﷺ ؟ قال : لا !! ولكن قول حق وفراسته صدق<sup>(٣)</sup> .

٧- ذكر تعبده ﷺ : عن محمد بن سيرين قال : كان عثمان يجيئ الليل كله بركعة يجمع فيها القرآن<sup>(٤)</sup> .

٨- ذكر خوفه ﷺ : وكان لعثمان عبدٌ فقال له : إني كنت عرّكت أذنك فاقتصّ مني ، فأخذ بأذنه ، ثم قال عثمان : اشدد ، يا حبذا

(١) أخرجه الترمذي (٦٢٦/٥) .

(٢) أخرجه الترمذي (٦٢٨/٥) .

(٣) أنظر طبقات الشافعية الكبرى (٣٢٧/٢) .

(٤) أنظر حلية الأولياء (٥٧/١) .

قصاص في الدنيا لا قصاص في الآخرة<sup>(١)</sup>.

٩- تواضعه ﷺ : عن الحسن ﷺ قال : رأيت عثمان نائماً في المسجد ورداؤه تحت رأسه فيجيء الرجل فيجلس إليه ويجيء الرجل فيجلس إليه كأنه أحدهم<sup>(٢)</sup>.

**مروياته ومن تلقى عنه :**

وروى عن النبي ﷺ وعن أبي بكر وعمر ، روى عنه أولاده : عمرو وأبان وسعيد ، وابن عمه مروان بن الحكم بن أبي العاص ، ومن الصحابة ابن مسعود وابن عمر وابن عباس وابن الزبير وزيد بن ثابت وعمران بن حصين وأبو هريرة وغيرهم . ومن التابعين : الأحنف ، وعبد الرحمن بن أبي ضمرة ، وسعيد بن المسيب وأبو وائل ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، ومحمد بن الحنفية ، وآخرون<sup>(٣)</sup>.

**وفاته** ﷺ : قُتِلَ ﷺ شهيداً يوم الجمعة بعد العصر ، لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثون من الهجرة ، ودفن يوم السبت بعد الظهر وهو ابن اثنتين وثمانين سنة<sup>(٤)</sup>.

**أولاده** ﷺ : وكان له من الولد ستة عشر ولداً ، تسعة ذكور وسبع إناث .

(١) الرياض النضرة في مناقب العشرة (١/٢١٦) وأخرجه الثعلبي في تفسيره (٧/٩٨).

(٢) أنظر تاريخ دمشق (٣٩/٣٢٥).

(٣) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٣٧٨).

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٣٧٩).

## ﴿ علي بن أبي طالب ﴾

هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي ، يكنى أبا الحسن ، واسم أبيه : عبد مناف<sup>(١)</sup> .

**ولادته وتربيته** :

ولد ﷺ قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح فرَّب في حجر النبي ﷺ ولم يفارقه ، وشهد معه المشاهد إلا غزوة تبوك وزوجه ابنته فاطمة<sup>(٢)</sup> .

**إسلامه** :

قال ابن إسحاق : أسلم عليٌّ وهو ابن عشر سنين . وهو أول الناس إسلاماً في قول كثير من أهل العلم<sup>(٣)</sup> .

**من مناقبه وفضائله** :

ومناقبه كثيرة لا تحصى ، حتى قال الإمام أحمد : لم ينقل لأحد من الصحابة ما نقل لعلي<sup>(٤)</sup> ، ومن تلك المناقب ما يلي :

١ - شدة محبة رسول الله ﷺ له ، وذلك واضح ومشهور ومن أبرز ما يشهد لذلك :

(أ) أنه عليه الصلاة والسلام زوجه من ابنته فاطمة الطاهرة البتول .

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٤٦٤) .

(٢) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٤٦٤) .

(٣) أنظر أسد الغابة (٣/٥٨٨) .

(٤) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٤٦٤) .

(ب) مؤاخاة النبي ﷺ له بنفسه وجعله منه بمنزلة هارون من موسى خصوصية له دون سائر المؤمنين : فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال :  
أخى رسول الله ﷺ بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه قال : يا  
رسول الله أخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد ، قال له  
رسول الله ﷺ : ( أنت أخي في الدنيا والآخرة )<sup>(١)</sup> ، وعن سعد بن  
أبي وقاص رضى الله عنه قال : خلف رسول الله ﷺ علياً في غزوة تبوك فقال : يا  
رسول الله تخلفني في النساء والصبيان ؟ قال : ( أما ترضى أن تكون  
مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي )<sup>(٢)</sup> .

٢- أن النبي ﷺ جعله مولى الكل : من كان يتولاه عليه الصلاة والسلام  
، فعن بريدة رضى الله عنه قال : غزوت مع علي اليمن فرأيت منه جفوة فلما قدمت  
على رسول الله ﷺ ذكرت علياً فتنقصته فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير  
وقال : ( يا بريدة ألسنتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ) قلت : بلى يا رسول  
الله ، قال : ( من كنت مولاه فعلي مولاه )<sup>(٣)</sup> .

(١) أخرجه الترمذي (٥/٦٣٦ رقم ٣٧٢٠) الطبراني في الكبير (١٣/١٩٨ رقم ١٣٩٠٩) والحاكم  
(٣/١٥ رقم ٤٣٨٨) .

(٢) أخرجه البخاري (٦/١٥٦ رقم ٤٩١٣) ومسلم (٤/١٨٧ رقم ٢٤٠٤) وغيرهما .

(٣) أخرجه النسائي (٧/٤٤٢ رقم ٨٤٢٤) وأحمد (٣٨/٣٢ رقم ٢٢٩٤٥) وغيرهما .

٣- أن النبي ﷺ كان حرباً لمن حارب علياً وزوجه وابنيهما وسلمياً لمن سالمهم : فعن زيد بن أرقم رضي عنه أن رسول الله ﷺ قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين : ( أنا حربٌ لمن حاربهم سلمٌ لمن سالمهم )<sup>(١)</sup>.

٤- سعة علمه ورسوخ قدمه فيه ، ففيها يشير إلى سعة علمه : ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ( أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها ، فمن أراد المدينة فليأت الباب )<sup>(٢)</sup>.

وفيما يشير إلى رسوخ قدمه في العلم : ما جاء عنه رضي عنه قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قاضياً وأنا حديث السن فقلت : يا رسول الله ، تبعثني إلى قوم يكون بينهم أحداث ولا علم لي بالقضاء ؟ قال : ( إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك ) . قال : فما شككت في قضاء بين اثنين . وفي رواية ( إن الله يثبت لسانك ويهدي قلبك ) ، قال : ثم وضع يده على فمه<sup>(٣)</sup> .

٥- اختصاصه رضي عنه بغسل النبي ﷺ لما توفي : فعن ابن عباس رضي الله عنهما في صفة غسله للنبي ﷺ قال : فأسنده إلى صدره وعليه قميصه ، وكان العباس والفضل وقثم يقلّبونه مع علي بن أبي طالب

(١) أخرجه الطبراني (٥/ ١٨٤ رقم ٥٠٣١) .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک وقال : هذا حديث صحيح الإسناد (٣/ ١٣٧ رقم ٤٦٣٧) .

(٣) أخرجهما أحمد بن حنبل (٢/ ٦٨ رقم ٦٣٦) والطيالسي - (١/ ١٦ رقم ٩٨) وأبو نعيم

(٤/ ٣٨١) .

، وكان أسامة بن زيد وصالح مولاهما يصبان الماء ، وجعل علي يغسله ولم ير من رسول الله ﷺ شيء مما يراه من الميت ، وهو يقول :  
بأبي وأمي ما أطيبك حياً وميتاً!!<sup>(١)</sup>.

٦ - اختصاصه ﷺ بإعطائه الراية يوم خيبر وبفتحها : فعن سهل بن سعد  
رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ( لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على  
يديه ) قال : فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس  
غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها ، فقال : ( أين علي بن أبي  
طالب ؟ ) قالوا : يشتكي عينيه يا رسول الله ، فأرسلوا إليه ، فلما جاء  
بصق في عينيه ودعاه فبرئ حتى كأن لم يكن به وجع ، وأعطاه الراية  
فقال علي : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ ، قال : ( ابتدئ  
على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام ، وأخبرهم بما  
يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيرٌ  
لك من حمر النعم )<sup>(٢)</sup>.

٧ - اختصاصه ﷺ بأنه وزوجته وابنيه أهل البيت : فعن أم سلمة  
رضي الله عنها أن النبي ﷺ جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة  
كساء ، وقال : ( اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، أذهب عنهم

(١) أخرجه أحمد (٤/١٨٦ رقم ٢٣٥٧) .

(٢) أخرجه البخاري (٥/١٨ رقم ٣٧٠١) ومسلم (٤/١٨٧٢ رقم ٢٤٠٦) .



الرجس و طهرهم تطهيرا<sup>(١)</sup>.

٨- أنه رضي عنه أحد العشرة المبشرين بالجنة كما تقدم في الحديث.

٩- فداؤه رضي عنه النبي صلى الله عليه وآله: عندما خرج النبي صلى الله عليه وآله من بيته ليلة الهجرة

قال لعلني: (نم على فراشي واتشح ببردي هذا الجضرمي الأخضر

فإنه لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم)<sup>(٢)</sup>.

١٠- ذكر ورعه رضي عنه: عن عبد الله بن الزبير رضي عنه قال: دخلتُ على

عليّ بن أبي طالب يوم الأضحى فقرب إلينا خزيرة، فقلتُ:

أصلحك الله لو قربت إلينا من هذا البط - يعني الأوز - فإن الله قد

أكثر الخير، فقال: يا ابن الزبير سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: (لا

يحلُّ لخليفة من مال الله إلا قصعتان: قصعة يأكلها هو وأهله،

وقصعة يضعها بين أيدي الناس)<sup>(٣)</sup>.

١١- ذكر شجاعته رضي عنه: وكان رضي عنه معروفاً بالشجاعة، يشهد لذلك

مشاهده في الحرب، فمن ذلك: أنه خرج يوم الخندق عمرو بن عبد

وَدّ فنادى: من يبارز؟ فقام علي رضي عنه وهو مقنع في الحديد فقال: أنا

لها يا نبي الله، فقال صلى الله عليه وآله: (إنه عمرو، اجلس) ونادى عمرو: ألا

(١) أخرجه الترمذي (٥/٦٩٩ رقم ٣٨٧١) وأحمد (٤٤/١١٨ رقم ٢٦٥٠٨).

(٢) أنظر سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (٣/٢٣٢) والسيرة النبوية لابن كثير (٢/٢٢٩).

(٣) أخرجه أحمد (٢/١٩ رقم ٥٧٨) الخزيرة: هي لحم يقطع صغاراً فإذا نضج رد عليه الدقيق.

رجل ؟ وهو يؤنبهم ويقول : أين جنتكم التي تزعمون إنه من قتل منكم دخلها ، أفلا يبرز إليّ رجل ؟ فقام علي رضي الله عنه فقال : أنا يا رسول الله أنا فقال صلى الله عليه وسلم : (إنه عمرو) قال : وإن كان عمرو فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمشى إليه حتى أتاه وذكر شعراً ، فقال له عمرو : من أنت ؟ قال : أنا علي ، قال ، بن عبد مناف ؟ ، قال : أنا علي بن أبي طالب ، فقال : غيرك يا بن أخي من أعمامك من هو أسنّ منك فإني أكره أن أهريق دمك ، فقال علي رضي الله عنه : لكنني والله ما أكره أن أهريق دمك ، فغضب فنزل وسلّ سيفه كأنه شعلة نار ثم أقبل نحو علي رضي الله عنه مغضباً واستقبله علي رضي الله عنه بدرقته فضربه عمرو في الدرقه فقدّها وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشجه وضربه علي رضي الله عنه على جبل العاتق فسقط ، وثار العجاج وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير فعرف أن علياً رضي الله عنه قد قتله <sup>(١)</sup>.

ومن ذلك : حمله باب خيبر الذي عجز عن حمله عدد من الناس فعن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خرجنا مع علي إلى خيبر بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برايته ، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم ، فضربه رجل منهم من يهود فطرح ترسه من يده ، فتناول علي باب الحصن فترس به عن نفسه ، فلم يزل في يده وهو يقاتل

(١) أخرجه الحاكم (٣/٣٤ رقم ٤٣٢٩) والبيهقي (٩/٢٢٢ رقم ١٨٣٥٠).

حتى فتح الله عليه ، ثم ألقاه من يده ، فلقد رأيتني في نفر معي سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما استطعنا أن نقلبه (١) .

وفي رواية عن جابر : أن علياً حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه فافتتحوها ، وإنه جرب بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلاً ! (٢) .

وعلى الجملة فمناقبه عليه السلام كثيرة لا تحصى ، وقد روي أن معاوية قال لضرار الصدائي : صف لي علياً . فقال : اعفني يا أمير المؤمنين . قال : لتصفنّه . فما قال في وصفه : كان والله يقول فصلاً ويحكم عدلاً ، يتفجر العلم من جوانبه ، وتنطق الحكمة من نواحيه ، كان فينا كأحدنا يجيبنا إذا سألناه ، وينبئنا إذا استنبأناه ، يعظم أهل الدين ويقرب المساكين ولا يطمع القوي في باطله ، ولا ييأس الضعيف من عدله ، وأشهد لقد رأيت في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه قابضاً على لحيته يتململ تملل السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول : يا دنيا غري غيري ، إليّ تعرّضت أم إليّ تشوّفت ؟ هيهات ! هيهات ! قد طلقك ثلاثاً لا رجعة فيها ،

(١) السيرة النبوية لابن كثير (٣/٣٥٩) .

(٢) أنظر السيرة النبوية لابن كثير (٣/٣٥٩) .

فعمرك قصير ، وخطرك قليل ، آه آه من قلة الزاد وبعد السفر  
ووحشة الطريق ! فبكى معاوية وقال : رحم الله أبا حسن ، كان  
والله كذلك <sup>(١)</sup> .

### ذكر مروياته عليه السلام ومن تلقى عنه :

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً ، وروى عنه من الصحابة : ولداه الحسن  
والحسين وابن مسعود وأبو موسى وابن عباس وأبو رافع وابن عمر  
وآخرون <sup>(٢)</sup> .

### استشهاده عليه السلام :

قُتل عليه السلام شهيداً عند خروجه لصلاة الفجر في ليلة السابع عشر - من  
شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة ، ومدة خلافته خمس سنين إلا  
ثلاثة أشهر ونصف شهر <sup>(٣)</sup> .

(١) أنظر سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (١١ / ٣٠٠) .

(٢) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٤٦٥) .

(٣) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٤٦٨) .

## ﴿ سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ﴾

هو سعد بن مالك بن أهيب ، يجتمع نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلاب بن مرة ، لم يزل اسمه في الجاهلية والإسلام سعداً ، ويكنى أبا إسحاق <sup>(١)</sup> .

إسلامه رضي الله عنه :

أسلم قديماً بعد ستة هو سابعهم ، وهو ابن تسع عشرة سنة قبل أن تفرض الصلاة ، وهو ممن أسلم على يد أبي بكر <sup>(٢)</sup> .

من مناقبه وفضائله رضي الله عنه :

مناقبه وفضائله كثيرة ، فمن ذلك :

- ١ - أنه رضي الله عنه أحد العشرة المبشرين بالجنة كما تقدم الحديث .
- ٢ - اختصاصه رضي الله عنه بآيات نزلت فيه : فعنه رضي الله عنه أنه قال : نزلت في آيات من القرآن ، قال : حلفت أم سعد لا تكلمه أبداً حتى يكفر بدينه ، ولا تأكل ولا تشرب ، قال : قالت : زعمت أن الله أوصاك بوالديك فأنا أمك وأنا أمرك بهذا ، قال : فمكثت ثلاثاً حتى غشي عليها من الجهد ، فقام ابن لها يقال له عمارة ، فسقاها فجعلت تدعو

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٦١ / ٣) .

(٢) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٦٠٧ / ٢) .

على سعد ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾<sup>(١)</sup>.

٣- اختصاصه ﷺ بأنه أول العرب رمى بسهم في سبيل الله<sup>(٢)</sup>.

٤- اختصاصه ﷺ بدعاء النبي ﷺ أن يستجاب دعاؤه : فعن سعد

ﷺ أن النبي ﷺ قال : ( اللهم استجب لسعد إذا دعاك )<sup>(٣)</sup> فكان ذا دعوة مجابة .

٥- اختصاصه ﷺ بموافقة تمني رسول الله ﷺ رجلاً صالحاً يحرسه

عند قدومه المدينة وقد أرق ليلة : فعن عائشة رضي الله عنها قالت :

سهر رسول الله ﷺ مقدمه المدينة ليلة ، فقال : ( ليت رجلاً صالحاً

يحرسني الليلة ) قالت : فبينما نحن كذلك إذ سمعنا خشخشة السلاح

، فقال : ( من هذا؟ ) قال : سعد بن أبي وقاص ، قال : ما جاء بك ؟

قال : وقع في نفسي خوف على رسول الله ﷺ ، فجيئت أحرسه ،

فدعاه رسول الله ﷺ<sup>(٤)</sup> .

٦- اختصاصه ﷺ بجمع النبي له أبويه يوم أحد عند دفاعه عن

(١) سورة لقمان الآية ١٥ .

(٢) أنظر أسد الغابة (٢/ ٢١٤) .

(٣) أخرجه الترمذي (٥/ ٦٤٩ رقم ٣٧٥١) والحاكم (٣/ ٥٧٠ رقم ٦١١٨) .

(٤) أخرجه البخاري (٤/ ٣٤ رقم ٢٨٨٥) ومسلم (٤/ ١٨٧٥ رقم ٢٤١٠) والترمذي (٥/ ٦٥٠

رقم ٣٧٥٦) .

رسول الله ﷺ : فعن علي رضي الله عنه قال : ما جمع رسول الله ﷺ أبويه لأحد غير سعد بن مالك ، فإنه جعل يقول له يوم أحد : ( ارم ، فداك أبي وأمي ) (١) . قال سعد : فما من سهم أرمي به إلا قال رسول الله : ( اللهم سدّد رميته ، وأجب دعوته ) (٢) .

٧- ذكر صبره رضي الله عنه مع رسول ﷺ : عن سعد رضي الله عنه قال : ( إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله ، وكنا نغزو مع النبي ﷺ وما لنا طعام إلا ورق الشجر ، حتى إن أحدنا ليضع كما يضع البعير أو الشاة ، ماله خلط ) (٣) .

٧- ذكر صدقه رضي الله عنه في الحديث : عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه مسح على الخفين . وأن عبد الله بن عمر سأل عمر عن ذلك فقال : نعم إذا حدثك شيئاً سعد عن النبي ﷺ فلا تسأل عنه غيره (٤) .

٨- شجاعته رضي الله عنه : أرسل النبي ﷺ سرية عبيدة بن الحارث رضي الله عنه إلى بطن رابغ في شوال من السنة الأولى وفيهم سعد بن أبي وقاص . فكان بينهم الرمي ، ولم يسلّوا سيفاً ولم يسطفوا للقتال ، فكان سعد

(١) أخرجه مسلم (٤/١٨٧٦ رقم ٢٤١١) وابن ماجه (١/٤٧ رقم ١٢٩) .

(٢) أخرجه الحاكم (٣/٢٨ رقم ٤٣١٤) .

(٣) أخرجه البخاري (٥/٢٢ رقم ٣٧٢٨) وأبو نعيم (١/١٨) .

(٤) أخرجه البخاري (١/٥١ رقم ٢٠٢) .

أول من رمى بسبهم في الإسلام فنثر كنانته وتقدم أمام أصحابه وقد ترسوا عنه فرمى بها في كنانته ، وكان فيها عشرون سهماً ما منها سهمٌ إلا ويجرح إنساناً أو دابة . فحماهم سعد يومئذ بسهامه<sup>(١)</sup> .

### ذكر مروياته ﷺ ومن تلقى عنه :

روى عن النبي ﷺ كثيراً ، وروى عنه بنوه إبراهيم وعامر ومصعب وعمر ومحمد وعائشة ، ومن الصحابة عائشة وابن عباس وابن عمر وجابر بن سمرة . ومن كبار التابعين سعيد بن المسيب وأبو عثمان النهدي وآخرون<sup>(٢)</sup> .

**وفاته ﷺ** : توفي سعد بن أبي وقاص ﷺ في قصره بالعقيق على عشرة أميال من المدينة ، وحمل على أعناق الرجال إلى المدينة ، ودفن بالبقيع ، وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ والي المدينة ، ثم صلى عليه أزواج النبي ﷺ في حجرهن . وكانت وفاته سنة خمس وخمسين من الهجرة وله بعض وستون سنة<sup>(٣)</sup> .

**أولاده ﷺ** : كان له من الأولاد أربعة وثلاثين ولداً ، سبعة عشر ذكراً وسبع عشرة أنثى<sup>(٤)</sup> .

(١) أنظر سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (٦ / ١٣) .

(٢) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٣ / ٦٢) .

(٣) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢ / ٦١٠) .

(٤) أنظر الرياض النضرة في مناقب العشرة (١ / ٣٢٤) .



### ﴿ سعيد بن زيد رضي الله عنه ﴾

هو سعيد بن زيد بن عمرو القرشي العدوي ، يجتمع نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كعب بن لؤي <sup>(١)</sup>.

إسلامه رضي الله عنه :

أسلم هو وزوجته أم جميل فاطمة بنت الخطاب أخت عمر قديماً قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وكان إسلامه قبل إسلام عمر ، وهاجر وشهد أحداً والمشاهد بعدها ولم يكن بالمدينة زمان بدر فلذلك لم يشهدا <sup>(٢)</sup>.

من مناقبه وفضائله رضي الله عنه :

مناقبه وفضائله كثيرة ، فمن ذلك :

- ١ - أنه أحد العشرة المبشرين بالجنة كما تقدم .
- ٢ - أنه ذو دعوة مجابة : فعن سعيد بن زيد رضي الله عنه أن امرأة خاصمته في بعض داره فقال : دعوها وإياها ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ( من أخذ شبراً من الأرض بغير حق طوّقه في سبع أرضين يوم القيامة ) اللهم إن كانت كاذبة فأعم بصرها واجعل قبرها في دارها . قال محمد بن زيد : فرأيتها عمياء تلتمس الجدر ، وتقول : أصابتني

(١) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/ ٦١٤).

(٢) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٨٧).

دعوة سعيد بن زيد ، فبينما هي تمشي- في الدار إذ مرّت على بئر في الدار فوقعت فيها فكانت قبرها<sup>(١)</sup>.

### مروياته رضي الله عنه ومن تلقى عنه :

له أحاديث يسيرة ، وروى عنه من الصحابة بن عمر وعمرو بن حريث وأبو الطفيل ، ومن كبار التابعين أبو عثمان النهدي وابن المسيب وغيرهم<sup>(٢)</sup>.

### وفاته رضي الله عنه :

توفي رضي الله عنه بالعقيق فحمل إلى المدينة ودفن بها ، وغسّله وصلى عليه ابن عمر ، ونزل في قبره سعد بن أبي وقاص وابن عمر رضي الله عنه . وذلك سنة خمسين من الهجرة ، وعاش بضعا وسبعين سنة<sup>(٣)</sup>.

### أولاده رضي الله عنه :

كان له واحد وثلاثين ولداً ، ثلاثة عشر ذكراً ، وثمانية عشر أنثى<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه صحيح مسلم (٣/ ١٢٣٠ رقم ١٦١٠).

(٢) أنظر سير أعلام النبلاء (١/ ١٢٥).

(٣) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ١٠٤) وأسد الغابة (٢/ ٢٣٧).

(٤) أنظر الرياض النظرة في مناقب العشرة (١/ ٣٢٨).

## ﴿ عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ﴾

هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف القرشي الزهري ، يجتمع نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلاب بن مرة ، وينسب إلى زهرة بن كلاب .

كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو ، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ، ويكنى أبا محمد وسماه النبي صلى الله عليه وسلم الصادق البار <sup>(١)</sup> .

### ولادته رضي الله عنه :

ولد بعد الفيل بعشر سنين ، وهاجر الهجرتين وشهد بدرًا وسائر المشاهد <sup>(٢)</sup> .

### إسلامه رضي الله عنه :

أسلم قديماً قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وقد تقدم أنه من جملة من أسلم على يد أبي بكر <sup>(٣)</sup> .

### من مناقبه وفضائله رضي الله عنه :

مناقبه وفضائله كثيرة ، فمن ذلك :  
١ - أنه أحد العشرة المبشرين بالجنة .

(١) أنظر الرياض النضرة في مناقب العشرة (١/٣١٦) والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/٨٤٤) .

(٢) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٣٩٠) .

(٣) أنظر أسد الغابة (٣/٣٧٦) .

٢- اختصاصه رضي الله عنه بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم خلفه في بعض الأحوال : فعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال : تخلفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فبرز وذكر وضوءه ، ثم عمد الناس وعبد الرحمن يصلي بهم فصلى مع الناس الركعة الأخيرة ، فلما سلم عبد الرحمن قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يتم صلاته ، فلما قضاها أقبل عليهم وقال : ( قد أصبتم وأحستتم )<sup>(١)</sup> .

٣- اختصاصه رضي الله عنه بالأمانة على نساء النبي صلى الله عليه وسلم : فعن الزبير بن بكار رضي الله عنه قال : كان عبد الرحمن بن عوف أمين النبي صلى الله عليه وسلم على نسائه<sup>(٢)</sup> .

٤- ذكر صدقاته رضي الله عنه : عن أنس رضي الله عنه قال : بينما عائشة في بيتها إذ سمعت رجّة في المدينة فقالت : ما هذا ؟ قالوا عير لعبد الرحمن بن عوف من الشام تحمل من كل شيء ، وكانت سبعمائة بعير ، فارتجت المدينة من الصوت ، فقالت عائشة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ( رأيت عبد الرحمن يدخل الجنة حياً ) . فبلغ ذلك عبد الرحمن فقال : إن استطعت لأدخلها قائماً . فجعلها بأقتابها وأحمالها في سبيل الله عز وجل<sup>(٣)</sup> .

(١) أخرجه ابن حبان (٥/٦٠٤ رقم ٢٢٢٥) .

(٢) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/٨٤٦) .

(٣) أخرجه أحمد (٤١/٣٣٧ رقم ٢٤٨٤٢) .

وقال الزهري : أوصى عبد الرحمن بن عوف لمن بقي ممن شهد بدرًا لكل رجل أربعمئة ، وكانوا مائة ، وأوصى بألف فرس في سبيل الله عز وجل (١) .

٥- تعففه ﷺ واستغناؤه حتى أغناه الله عز وجل : عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ قال : لما قدمت المدينة أخى رسول الله ﷺ بيني وبين سعد بن الربيع ، فقال سعد بن الربيع : إني أكثر الأنصار مالاً ، فأقسم لك نصف مالي ، وأنظر أيّ زوجتيّ هويتَ فأنزل لك عنها فإذا حلّت تزوجتها ، فقال له عبد الرحمن : لا حاجة لي في ذلك هل من سوق فيه تجارة ؟ قال سوق بني قينقاع . قال : فغدا إليه عبد الرحمن ، فأتى بأقط وسمن ، قال : ثم تابع الغدو ، فما لبث أن جاء عليه أثر صفرة ، فقال رسول الله ﷺ : تزوجت ؟ قال : نعم . قال (ومن ؟) قال : امرأة من الأنصار . قال : (فكم سقت ؟) قال : زنة نواة من ذهب . فقال ﷺ : (أولم ولو شاة) (٢) .

٦- ذكر صلته أزواج النبي ﷺ : عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقول : (إنّ أمركنّ لما يهمني بعدي ، ولن يصبر عليكنّ إلا الصابرون) . ثم تقول عائشة : سقى الله أباك من سلسبيل الجنة ،

(١) أنظر سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (١١/٣١٩) .

(٢) أخرجه البخاري (٣/٥٢ رقم ٢٠٤٨) .

تريد عبد الرحمن بن عوف ، وقد كان وصل أزواج النبي ﷺ بما بيع بأربعين ألفاً<sup>(١)</sup>.

٧- دفاعه ﷺ عن رسول الله ﷺ : ويتجلى ذلك في غزوة أحد حينما ثبت عبد الرحمن مع رسول الله ﷺ . قال الحارث بن الصمة : سألتني رسول الله ﷺ وهو في الشعب عن عبد الرحمن بن عوف ، فقتل : رأيتُه إلى جنب الجبل ، فقال : (إن الملائكة تقاتل معه) . قال الحارث فرجعت إلى عبد الرحمن فوجدت بين يديه سبعة صرعى ، فقلتُ : ظفرت يمينك ، أكل هؤلاء قتلت ؟ قال : أما هذا وهذا فأنا قتلتهما ، وأما هؤلاء فقتلهم من لم أره ، فقلت : صدق الله ورسوله<sup>(٢)</sup>.

### مروياته ومن تلقى عنه ﷺ :

روى عن رسول الله ﷺ خمسة وستين حديثاً<sup>(٣)</sup>. وروى عنه أولاده إبراهيم وحميد وعمر ومصعب ، وأيضاً أبو سلمة وابن عباس وابن عمر وجبير بن مطعم وجابر وأنس وآخرون<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه الترمذي (٦٤٨/٥ رقم ٣٧٤٩) وابن حبان (٤٥٦/١٥ رقم ٦٩٩٥) والحاكم (٣/٣٥٢ رقم ٥٣٦٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣/٢٧١ رقم ٣٣٨٥) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/٧٧١ رقم ٢٠٥٣).

(٣) سبيل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (١١/٣١٨).

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٢٩١).

## وفاته ﷺ :

لما حضرته الوفاة بكى بكاءً شديداً ، فسئل عن بكائه فقال : إن مصعب بن عمير كان خيراً مني ، توفي على عهد رسول الله ﷺ ولم يكن له ما يكفن فيه ، وإن حمزة بن عبد المطلب كان خيراً مني ، توفي على عهد رسول الله ﷺ ولم يوجد له كفن ، وإني أخشى أن أكون ممن عجلت له طبياته في حياته الدنيا ، وأخاف أن أحبس عن أصحابي لكثرة مالي<sup>(١)</sup>.

توفي ﷺ سنة اثنتين وثلاثين ، وعاش اثنتين وسبعين سنة ، ودفن بالبقيع ، وصلى عليه عثمان بن عفان<sup>(٢)</sup>.

(١) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/٨٤٨).

(٢) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٢٩٣).

### ﴿ طلحة بن عبيد الله ﴾

هو طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي ، يجتمع نسبه مع رسول الله ﷺ في مرة بن كعب ، لم يزل اسمه في الجاهلية والإسلام طلحة ، ويكنى أبا محمد ، قال طلحة : سماني رسول الله ﷺ يوم أحد طلحة الخير ، ويوم العسرة طلحة الفياض ، ويوم حنين طلحة الجود ، لسعة عطائه وكرمه ، وكان جواداً<sup>(١)</sup> .

#### إسلامه ﷺ :

قال طلحة : حضرت بسوق بصرى فإذا راهب في صومعة يقول : سلوا أهل هذا الموسم : أفيهم أحد من الحرم ؟ قال طلحة : نعم : أنا قال : هل ظهر أحمد بعد ؟ قال : قلت : ومن أحمد ؟ قال : ابن عبد الله بن عبد المطلب ، هذا شهره الذي يخرج فيه ، وهو آخر الأنبياء ، ومخرجه من الحرم ، ومهاجره إلى نخل وحررة وسبخ ، فإياك أن تسبق إليه . قال طلحة : فوق في قلبي ما قال ، فخرجت مسرعاً حتى قدمت مكة فقلت : هل كان من حدث ؟ قالوا : نعم ، محمد بن عبد الله الأمين تنبأ ، وقد تبعه ابن أبي قحافة . قال : فخرجت حتى دخلت على أبي بكر ، فقلت : اتبعت هذا الرجل ؟ قال : نعم ، فانطلق إليه فأدخل عليه فاتبعه ، فإنه يدعو إلى الحق ،

(١) أنظر أسد الغابة (٢/٤٦٨) .



فأسلم طلحة وأخبره بما قال الراهب، فسرّ رسول الله ﷺ بذلك<sup>(١)</sup>.

من مناقبه وفضائله ﷺ :

مناقبة وفضائله كثيرة يعسر حصرها، فمن ذلك :

١ - أنه ﷺ أحد العشرة المبشرين بالجنة كما تقدم الحديث.

٢ - إثبات سهمه وأجره في بدر : فعن ابن شهاب قال : لم يشهد

طلحة بدرًا ، وقدم من الشام بعد مرجع رسول الله ﷺ من بدر ،

فكلم رسول الله ﷺ في سهمه ، فقال رسول الله ﷺ ( لك سهمك ) .

قال : وأجري يا رسول الله ؟ قال : ( وأجرك ) فلذلك كان معدوداً

في البدرين<sup>(٢)</sup>.

٣ - اختصاصه ﷺ بصعود النبي ﷺ على ظهره يوم أحد : فعن عبد

الله بن الزبير ﷺ عن أبيه قال : كان على رسول الله ﷺ يوم أحد

درعان ، فذهب لينهض على صخرة فلم يستطع ، فبرك طلحة بن

عبيد الله تحته وصعد رسول الله ﷺ على ظهره حتى صعد على

الصخرة ، قال الزبير : فسمعت رسول الله ﷺ يقول : ( أوجب

طلحة )<sup>(٣)</sup>.

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٤٣٠).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک (٣/ ٤١٦ رقم ٥٥٨٥).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرک (٣/ ٢٨ رقم ٤٣١٢) وأحمد (٣/ ٣٣ رقم ١٤١٧) والترمذي (٤/ ٢٠١ رقم ١٦٩٢).

- ٤- اختصاصه ﷺ بيوم أحد : فعن عائشة رضي الله عنها قالت :  
كان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد قال : ذلك كله يوم طلحة<sup>(١)</sup> .
- ٥- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ كان على حراء هو ،  
وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير ، فتحركت  
الصخرة ، فقال رسول الله ﷺ : (اهدأ فإنا عليك إلا نبي أو صديق  
أو شهيد)<sup>(٢)</sup> .

#### ذكر مروياته ومن تلقى عنه :

له عدة أحاديث عن النبي ﷺ ، وحدث عنه بنوه يحيى وموسى  
وعيسى ، وقيس بن أبي حازم وأبو سلمة بن عبد الرحمن ومالك بن  
أبي عامر وغيرهم<sup>(٣)</sup> .

**وفاته** ﷺ : رمي طلحة ﷺ يوم الجمل بسهم فوق في عين ركبته فما  
زال الدم يسيح إلى أن مات ، وكان ذلك في جمادى الأولى سنة ست  
وثلاثين من الهجرة ، وله أربع وستون سنة<sup>(٤)</sup> .

**أولاده** ﷺ : كان له أربعة عشر ولداً ، عشر بنين وأربع بنات<sup>(٥)</sup> .

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٨٧) .

(٢) أخرجه مسلم (٤/ ١٨٨٠ رقم ٢٤١٧) .

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٤٣٠) .

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٤٣٢) .

(٥) أنظر الرياض النضرة في مناقب العشرة (٤/ ٢٦٧) .

## ﴿ أبو عبيدة عامر بن الجراح ﴾ رضي الله عنه

هو عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي الفهري .

يجتمع نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في فھر بن مالك ، وينسب إلى فھر فيقال القرشي الفهري ، وكنيته أبا عبيدة وبها اشتهر ، لقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمين هذه الأمة <sup>(١)</sup> .

إسلامه رضي الله عنه :

أسلم قديماً قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وهو ممن أسلم على يد أبي بكر رضي الله عنه <sup>(٢)</sup> .

من مناقبه وفضائله رضي الله عنه :

مناقبة وفضائله كثيرة ، فمن ذلك :

١ - أنه رضي الله عنه أحد العشرة المبشرين بالجنة .

٢ - اختصاصه رضي الله عنه بأنه أمين هذه الأمة : فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( إن لكل أمة أميناً ، وإن أميننا أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح ) <sup>(٣)</sup> .

٣ - جهاده رضي الله عنه : شهد أبو عبيدة بدرأ ، وأبلى يوم أحد بلاءً حسناً ، ونزع يومئذ الحلقتين اللتين دخلتا من المغفر في وجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/ ٧٩٢) .

(٢) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٤٧٥) .

(٣) أخرجه البخاري (٥/ ٢٥ رقم ٣٧٤٤) ومسلم (٤/ ١٨٨١ رقم ٢٤١٩) .

من ضربة أصابته ، فانقلعت ثنيتاه ، فحسن ثغره بذهاهما ، حتى قيل : ما رؤي هتم<sup>(١)</sup> قط أحسن من هتم أبي عبيدة<sup>(٢)</sup> .

٤ - اختيار عمر رضي الله عنه إياه بالخلافة إن مات وهو حي : فعن عمر رضي الله عنه أنه لما بلغ سرغ<sup>(٣)</sup> وحدث أن بالشام وباءً شديداً فقال : إن أدركني أجلي وأبو عبيدة حيّ استخلفته ، فإن سألتني ربي عز وجل لم استخلفته على أمة محمد ؟ قلت : إني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ( إن لكل نبي أميناً ، وأميني أبو عبيدة بن الجراح )<sup>(٤)</sup> .

٥ - خوفه رضي الله عنه من الله تعالى : روى أحمد في مسنده أن أبا عبيدة دخل عليه إنسان وهو يبكي فقال : ما يبكيك يا أبا عبيدة ؟ فقال : يبكيني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوماً ما يفتح الله على المسلمين ، حتى ذكر الشام فقال : ( إن ينسأ من أجلك يا أبا عبيدة فحسبك من الخدم ثلاثة : خادم يخدمك ، وخادم يسافر معك ، وخادم يخدم أهلك ويرد عليهم ، وحسبك من الدواب ثلاث : دابة لرحلك ، ودابة لثقلك ، ودابة لغلامك ) ، ثم أنا أنظر إلى بيتي قد امتلأ رقيقاً ، وأنظر إلى مربطي قد امتلأ خيلاً ودواباً ، وكيف ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) المهتم : كسر في الثنايا من أصولها . أنظر سير أعلام النبلاء (١ / ٨) .

(٢) أنظر سير أعلام النبلاء (١ / ٨) .

(٣) سرغ : بفتح الراء وسكونها : قرية بوادي تبوك من طريق الشام .

(٤) سير أعلام النبلاء (١ / ١٠) وسبق تخريج الحديث .

بعد هذا ، وقد أوصانا رسول الله ﷺ : ( إن أحبكم إليّ وأقربكم مني من لقيني على الحال التي فارقتني عليها )<sup>(١)</sup> .

٦- زهده رضي عنه : قدم عمر بن الخطاب الشام فتلقيه أمراء الأجناد وعظماء أهل الأرض فقال عمر : أين أخي قالوا : من ؟ قال : أبو عبيدة - وهو يومئذ أمير الشام - قالوا : يأتيك الآن . قال : فجاء على ناقة مخطومة بحبل ، فسلم عليه وسأله ثم قال للناس : انصرفوا عنا ، فسار معه حتى أتى منزله فنزل عليه فلم ير في بيته إلا سيفه وترسه ورحله فقال عمر : لو اتخذت متاعاً أو قال شيئاً . قال أبو عبيدة : يا أمير المؤمنين : إن هذا سيبلغنا المقييل .. أي يكفيننا هذا<sup>(٢)</sup> .

وكان عمر بن الخطاب قد أخذ أربعمئة دينار فجعلها في صرة ثم قال : للغلام اذهب بها إلى أبي عبيدة بن الجراح ثم انتظر في البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع ، فذهب بها الغلام إليه فقال : يقول لك أمير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجتك ، فقال : وصله الله ورحمه ثم قال : تعالي يا جارية ، اذهبي بهذه السبعة إلى فلان ، وبهذه الخمسة إلى فلان حتى أنفذها<sup>(٣)</sup> .

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٢٢٤ رقم ١٦٩٦) ولعله أنفقها بعد ذلك كما يعلم من زهده .

(٢) أنظر أسد الغابة (٣/ ٢٥) .

(٣) أنظر تاريخ دمشق (٥٨/ ٤٣٦) .

### مروياته رضي الله عنه ومن تلقى عنه :

روى أحاديث معدودة ، وحدث عنه العرباض بن سارية ، وجابر بن عبد الله ، وأبو أمامة الباهلي ، وسمرة بن جندب وآخرون<sup>(١)</sup>.

### وفاته رضي الله عنه :

توفي رضي الله عنه سنة ثمان عشرة من الهجرة ، في خلافة عمر ، في طاعون عمواس بالأردن من الشام وفيها قبره ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، وصلى عليه معاذ بن جبل<sup>(٢)</sup>.

(١) أنظر سير أعلام النبلاء (٦ / ١).

(٢) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٤٧٨ / ٣).

## ﴿ الزبير بن العوام ﴾

هو الزبير بن العوام بن خويلد القرشي الأسدي ، يجتمع نسبه ونسب رسول الله ﷺ في قصي- بن كلاب ، أمه صفية بنت عبد المطلب عمه رسول الله ﷺ ، ويكنى أبا عبد الله (١) .

إسلامه ﷺ :

أسلم وله ثنتا عشرة سنة ، وقيل : ثمان سنين (٢) .

مناقبه وفضائله ﷺ :

مناقبه وفضائله كثيرة ، يعسر حصرها ، فمن ذلك :

١- أنه ﷺ أحد العشرة المبشرين بالجنة كما تقدم .

٢- شهد الزبير ﷺ بدرًا والحديبية والمشاهد كلها ، لم يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله ﷺ ، وهو أحد الستة أهل الشورى الذين قال عمر فيهم : توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض ، وهاجر الهجرتين (٣) .

٣- اختصاصه ﷺ بأنه أول من سلّ سيفاً في سبيل الله : فعن سعيد

بن المسيب ﷺ قال : كان الزبير أول من سلّ سيفاً في سبيل الله

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٢/٤٥٧) .

(٢) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٢/٤٥٧) .

(٣) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/٥١١) .

عز وجل ، فدعا النبي ﷺ له بخير<sup>(١)</sup> .

٤ - اختصاصه ﷺ بأنه حوارى النبي ﷺ : فعن جابر رضي الله عنه قال : قال

رسول الله ﷺ : ( إن لكل نبي حوارياً ، وحواريّ الزبير )<sup>(٢)</sup> .

٥ - شهادة عثمان له بأنه خيرهم : فعن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه قال

لأصحابه : والله إنكم لتعلمون أنه خيركم<sup>(٣)</sup> .

٦ - أنه رضي الله من الذين استجابوا لله والرسول : فعن عروة رضي الله عنه عن

عائشة رضي الله عنها قالت لي : كان أبرك والله من الذين استجابوا

لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح<sup>(٤)</sup> .

٧ - ذكر ورعه رضي الله عنه : عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما عن أبيه

قال : قلت للزبير : إني لا أسمعك تحدث عن رسول الله ﷺ كما

يحدث فلان وفلان؟ قال : أما إني لم أفارقه ولكن سمعته يقول : (من

كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار)<sup>(٥)</sup> .

٨ - ذكر صدقه رضي الله عنه : كان الزبير له ألف مملوك يؤدون إليه الخراج ،

(١) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢ / ٥١١) .

(٢) أخرجه صحيح البخاري (٤ / ٢٧ رقم ٢٨٤٦) صحيح مسلم (٤ / ١٨٧٩ رقم ٢٤١٥) .

(٣) أخرجه البخاري (٥ / ٢١ رقم ٣٧١٨) .

(٤) أخرجه مسلم (٤ / ١٨٨١ رقم ٢٤١٨) .

(٥) أخرجه البخاري (١ / ٣٣ رقم ١٠٧) .



فكان لا يُدخل بيته منها شيئاً ، يتصدق به كله<sup>(١)</sup> .

٩ - دفاعه عن رسول الله ﷺ : عن عروة رضي عنه قال : كانت نفحة<sup>(٢)</sup> من الشيطان أن محمداً قد أخذ ، فسمع بذلك الزبير ، فخرج بالسيف مسلولاً حتى وقف على النبي ﷺ فقال : (ما شأنك ؟) فقال : أردتُ أن أضرب من أخذك ، فدعا له النبي ﷺ ولسيفه ، وكان أول سيف سلّ<sup>(٣)</sup> في سبيل الله عزّ وجل<sup>(٤)</sup> .

١٠ - جهاده رضي عنه في سبيل الله تعالى : روى الحاكم عن الزبير قال : (والله ما خرج رسول الله ﷺ مخرجاً في غزوة غزاها ، ولا سرية إلا كنتُ فيها)<sup>(٥)</sup> .

وقال عنه ابنه عروة : كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف ، كنت أدخل أصابعي فيها ، اثنتين يوم بدر ، وواحدة يوم اليرموك .  
وقال عنه بعض التابعين : صحبت الزبير في بعض أسفاره .. ورأيت جسده مجدعاً بالسيوف ، وإن في صدره لأمثال العيون من الطعن والرمي ، والله لقد شهدتُ بجسمك ما لم أره بأحد قط ! فقال لي :

(١) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/٥١٤) .

(٢) أي سرت شائعة بأن النبي قد أخذ .

(٣) سل سيفه : أخرجه من غمده .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرک (٣/٤٠٦ رقم ٥٥٥١) .

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرک (٣/٤٠٧ رقم ٥٥٥٣) .

أما والله ما فيها جراحة إلا مع رسول الله ﷺ وفي سبيل الله تعالى<sup>(١)</sup>.  
مروياته ﷺ ومن تلقى عنه :

روى أحاديث يسيرة ، وحدث عنه بنوه : عبد الله ، ومصعب ،  
وعروة ، وجعفر ، ومالك بن أوس ، والأحنف بن قيس ، وعبد الله  
بن عامر بن كريز ، وآخرون<sup>(٢)</sup>.

**استشهاده ﷺ** : كان قتل الزبير ﷺ بعد أن انصرف يوم الجمل بعد  
أن ذكره علي بقوله يوم الجمل : أنشدك الله أسمعت رسول الله ﷺ  
يقول : ( إنك تقاتل علياً وأنت ظالم له ؟ ) قال : نعم ، ولم أذكر ذلك  
إلا الآن ، فانصرف فلقى رجل من بني تميم يقال له عمرو بن  
جرموز فقتله غدراً بمكان يقال له وادي السباع .. فقال علي ﷺ :  
بشر قاتل ابن صفية بالنار .

وكان قتله في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين من الهجرة وله ست  
وستون سنة<sup>(٣)</sup>.

**أولاده ﷺ** : كان له من الولد أحد عشر ذكراً وتسع نسوة<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه ابن نعيم في معرفة الصحابة (١/١٠٨ رقم ٤٢٦) وابن عساكر (١٨/٣٨٥) والمزي في تهذيب الكمال (٩/٣٢١).

(٢) سير أعلام النبلاء (١/٤٢).

(٣) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٢/٤٦٠٧).

(٤) أنظر الطبقات الكبرى (٣/١٠٠).

## ﴿ حمزة بن عبد المطلب ﷺ ﴾

هو حمزة بن عبد المطلب بن هاشم ، عم النبي ﷺ وأخوه من الرضاعة ، أرضعتها ثوية الأسلمية مولاة أبي لهب كما ثبت في الصحيحين . لقبه النبي ﷺ أسد الله وسماه سيد الشهداء . ويكنى أبا عمارة وأبا يعلى أيضاً بابنيه عمارة ويعلى<sup>(١)</sup> .

### ولادته ﷺ :

ولد قبل النبي ﷺ بستين<sup>(٢)</sup> .

### إسلامه ﷺ :

أسلم حمزة ﷺ بعد دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم في السنة السادسة من مبعثه ﷺ<sup>(٣)</sup> . وقصة إسلامه :

كان إسلام حمزة بن عبد المطلب ﷺ حمية ، وكان رجلاً رامياً ، وأقبل من رميه ذات يوم فلقيته امرأة فقالت : يا أبا عمارة ماذا لقي ابن أخيك من أبي جهل بن هشام وتنازله وفعل به وفعل فقال : هل رآه أحد ؟ قالت : إي والله لقد رآه ناس ، فأقبل حتى انتهى إلى ذلك المجلس عند الصفا والمروة ، فإذا هم جلوسٌ وأبو جهل فيهم فاتكأ على قوسه فقال : رميت كذا وفعلت كذا ثم جمع يده بالقوس

(١) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/٣٦٩) .

(٢) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٢/١٠٥) .

(٣) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/٣٦٩) .

فضرب بها بين أذني أبي جهل ثم قال : خذها بالقوس وأخرى  
بالسيف أشهد أنه رسول الله ، وأنه جاء بالحق من عند الله <sup>(١)</sup> .

### من مناقبه وفضائله ﷺ :

مناقبه وفضائله كثيرة ، فمن ذلك :

١ - شهادة الرسول ﷺ له ﷺ بأنه وصولاً للرحم فعولاً للخيرات:  
فعن أبي هريرة رضي عنه قال : وقف رسول الله ﷺ على حمزة وقد قُتل  
ومثّل به فلم يرَ منظراً كان أوجع لقلبه منه فقال : ( رحمة الله عليك ،  
فلقد كنت وصولاً للرحم ، فعولاً للخيرات ، فوالله لئن أظفرتني الله  
بالقوم لأمثلنّ بسبعين منهم ) . قال : فما برح حتى نزلت : ﴿ وَإِنَّ  
عَاقِبَتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ۗ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ  
لِّلصَّابِرِينَ ﴾ <sup>(٢)</sup> فكفر رسول الله ﷺ عن يمينه وأمسك عما  
أراد <sup>(٣)</sup> .

٢ - اختصاصه ﷺ بأنه سيد الشهداء : قال جابر رضي عنه قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : ( سيد الشهداء عند الله تعالى يوم القيامة حمزة ) <sup>(٤)</sup> .

٣ - أنه ﷺ نزلت فيه آيات تتلى : فعن سعيد بن جبير رضي عنه في قوله

(١) أخرجه الطبراني (٣/١٣٩ رقم ٢٩٢٥) .

(٢) سورة النحل الآية ١٢٦ .

(٣) أخرجه الطبراني (٣/١٤٣ رقم ٢٩٣٧) والحاكم (٣/٢١٨ رقم ٤٨٩٤) .

(٤) أخرجه الحاكم (٢/١٣٠ رقم ٢٥٥٧) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد .

تعالى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾<sup>(١)</sup> قال : لما أصيب حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير يوم أحد قالوا : ليت إخواننا يعلمون ما أصبنا من الخير كي يزدادوا رغبة ، فقال الله : أنا أبلغ عنكم ، فنزلة : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾<sup>(١٦٩)</sup> فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمْ ﴿ إلى قوله تعالى : ﴿ الْمُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

٤ - اختصاصه بأنه أسد الله ورسوله : فعن عمير بن إسحاق رضي الله عنه أن حمزة كان يقاتل بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بسيفين ويقول : أنا أسد الله وأسد رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٣)</sup> .

٥ - كون اسمه رضي الله عنه من أحب الأسماء إلى النبي صلى الله عليه وسلم : فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : ولد الرجل منا غلام فقالوا : ما نسميه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (سمّوه بأحب الأسماء إليّ حمزة بن عبد المطلب)<sup>(٤)</sup> .

استشهاده رضي الله عنه : قتل رضي الله عنه شهيداً يوم السبت في غزوة أحد لسبع خلون من شوال سنة ثلاث من الهجرة<sup>(٥)</sup> .

(١) سورة آل عمران الآية ١٦٩ .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤/٢١٦ رقم ١٩٤٣٦) .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/٣٨٢ رقم ٣٢٢٠٨) والطبراني (٣/٢٩٥٣) .

(٤) أخرجه الحاكم (٣/٢١٦ رقم ٤٨٨٨) .

(٥) أنظر المستدرک للحاكم (٣/٢١١) .

## ﴿ زيد بن حارثة ﴾

هو زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي مولى رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.  
كان ﷺ قد أصابه سبب في الجاهلية ، فقد مروا به سوق عكاظ فاشتراه  
حكيم بن حزام لعمته خديجة بنت خويلد ، فوهبته خديجة رضي الله  
عنها النبي ﷺ بمكة قبل النبوة ، وهو ابن ثمانين سنين فأعتقه  
وتبناه<sup>(٢)</sup>.

جاء أبوه وعمه إلى النبي ﷺ لفدائه ، فخيره رسول الله ﷺ بين المقام  
معه أو مع أهله ، فاختار المقام معه . فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك  
أخرجه إلى الحجر فقال : ( يا من حضر اشهدوا أن زيدا ابني يرثني  
وأرثه ) . فلما رأى ذلك أبوه وعمه طابت نفوسهما وانصرفا<sup>(٣)</sup>.  
وقال ابن عمر رضي الله عنهما : ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد بن  
محمد حتى أنزل الله تعالى : ( ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله )<sup>(٤)</sup>.

## إسلامه ﷺ :

كان أول من أسلم من الموالى ، وكان إسلامه بعد خديجة وعلي<sup>(٥)</sup>.

(١) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/ ٥٤٢).

(٢) أنظر أسد الغابة (٢/ ١٢٩).

(٣) أنظر أسد الغابة (٢/ ١٣٠).

(٤) سورة الأحزاب الآية ٥ .

(٥) أنظر أسد الغابة (٢/ ١٣١).

## مناقبه وفضائله ﷺ :

- ١ - أن الله تعالى في كتابه صحابياً باتفاق باسمه إلا زيد بن حارثة<sup>(١)</sup> .
- ٢ - أنه ﷺ حُبُّ رسول الله وأبن حبه ، فعن أسامة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة : ( يا زيد أنت مولاي ، ومني والي ، وأحبُّ القوم إليَّ )<sup>(٢)</sup> .
- ٣ - اختصاصه ﷺ بتأميره على الجيش كلما بعثه ، فعن عائشة رضي الله عنها : ما بعث رسول الله ﷺ زيدا في جيش قط إلا أمره عليهم ، ولو بقي بعده استخلفه<sup>(٣)</sup> .

**استشهاده ﷺ :** استشهد ﷺ في مؤتة ، وكانت في جمادى الأولى سنة ثمان ، وهو ابن خمس وخسين سنة . وقد عقد رسول الله ﷺ له الإمارة على الناس في غزوة مؤتة ، وقدمه على الأمراء . فأخذ زيد اللواء فقاتل حتى قُتل طعناً بالرمح ﷺ<sup>(٤)</sup> .

ولما أتى رسول الله ﷺ خبر قتل جعفر وزيد بكى وقال : ( أخوأي ومؤنساي ومحدثاي ) . وشهد له رسول الله ﷺ بالشهادة<sup>(٥)</sup> .

(١) سير أعلام النبلاء (١/ ٢٢٠) .

(٢) أخرجه أحمد (٣٦/ ١١٠ رقم ٢١٧٧٧) والحاكم في المستدرک وصححه (٣/ ٢٣٩ رقم ٤٩٥٧) .

(٣) أخرجه النسائي (٧/ ٣٢٢ رقم ٨١٢٦) وابن أبي شيبة (٦/ ٣٩٢ رقم ٣٢٣٠٧) وأحمد (٤٣/ ٧٤ رقم ٢٥٨٩٨) .

(٤) سير أعلام النبلاء (١/ ٢٢٩) .

(٥) أنظر أسد الغابة (٢/ ١٣٢) .

### ﴿ مصعب بن عمير ﴾

هو أبو عبد الله مصعب بن عمير بن هاشم القرشي العبدي ، يجتمع نسبه مع النبي ﷺ في قصي<sup>(١)</sup> .

حاله قبل الإسلام وإسلامه ﷺ :

كان مصعب ابن عمير ﷺ فتى مكة شاباً وجمالاً وكان أعطر أهل مكة ، وكان رسول الله ﷺ يذكره ويقول : ( ما رأيت بمكة أحسن لمة ولا أرق حلة ولا أنعم نعمة من مصعب بن عمير )<sup>(٢)</sup> . فبلغه أن رسول الله ﷺ يدعو إلى الإسلام في دار الأرقم فدخل فأسلم وكنتم إسلامه خوفاً من أمه وقومه فكان يخلف إلى رسول الله ﷺ سراً ، فبصر به عثمان بن طلحة يصلي ، فأخبر به قومه وأمهم فأخذوه وحبسوه فلم يزل محبوساً إلى أن خرج إلى أرض الحبشة<sup>(٣)</sup> .

مناقبه وفضائله ﷺ :

١ - أنه ﷺ من أصحاب الهجرة ، هاجر إلى الحبشة (الهجرة الأولى) ثم رجع إلى مكة ، ثم كان أول من هاجر إلى المدينة ، مع أصحاب بيعة العقبة الأولى ليقرئهم القرآن ويفقههم ، فكان في

(١) أنظر أسد الغابة (٤/٤٠٥) .

(٢) أخرجه الحاكم (٣/٢٢١ رقم ٤٩٠٤) .

(٣) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/١٤٧٤) .



المدينة يدعى بالمقرئ<sup>(١)</sup>.

٢- أنه ﷺ شهد بدرًا وأحدًا ، وكانت راية رسول الله ﷺ فيها بيده فلما قُتل يوم أحد أخذها علي بن أبي طالب رضي الله عنه<sup>(٢)</sup>.

٣- أنه أسلم على يده ﷺ كثير من رؤساء الأنصار كأسيد بن حضير وسعد بن معاذ رضي الله عنه وكفى بذلك فخراً وأثراً في الإسلام<sup>(٣)</sup>.

٤- أنه رضي الله عنه كان زاهداً في الدنيا ، ومات يوم مات ولم يترك شيئاً إلا ثوباً كان إذا غطوا رأسه خرجت رجلاه ، وإذا غطوا رجليه خرج رأسه . فقال رسول الله ﷺ : ( غطوا رأسه واجعلوا على رجليه الإذخر )<sup>(٤)</sup>.

٥- أنه رضي الله عنه نزل فيه وفي أصحابه قوله تعالى : ( من المؤمنين رجال صدقوا ... عليه ) الآية . فعن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال : وقف رسول الله ﷺ على مصعب بن عمير وهو منجفف على وجهه يوم أحد شهيداً ، وكان صاحب لواء رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَجْبَهُ ﴾

(١) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/١٤٧٣).

(٢) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/١٤٧٥).

(٣) أنظر أسد الغابة (٤/٤٠٦).

(٤) أخرجه البخاري (٥/١٠٣ رقم ٤٠٨٢) ومسلم (٢/٦٤٩ رقم ٩٤٠) وغيرهما .

وَمِنْهُمْ مَّن يَنْظُرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿١١﴾ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يشهد عليكم  
أنكم شهداء عند الله يوم القيامة . ثم أقبل على الناس فقال : ( أيها  
الناس اتتوهم فزوروهم وسلموا عليهم فوالذي نفسي بيده لا  
يسلم عليهم أحد إلى يوم القيامة إلا ردوا عليه السلام) (١٢).

### استشهاده ﷺ :

استشهد ﷺ يوم أحد ، قتله ابن قمئة الليثي ، وهو يظنه رسول الله  
فرجع إلى قريش ، فقال : قتلت محمداً (١٣) .  
وكان عمره يومئذ أربعين سنة أو أكثر قليلاً (١٤).

(١) سورة الأحزاب الآية ٢٣ .

(٢) أخرجه أبو نعيم (١٠٨/١) وابن سعد في الطبقات (٣/١٢١).

(٣) سير أعلام النبلاء (١/١٤٨).

(٤) أنظر أسد الغابة (٤/٤٠٦).

### ﴿ بلال بن رباح ﴾ رضي عنه

هو أبو عبد الكريم بلال بن رباح الحبشي ، مولى أبي بكر رضي عنه . كان آدم شديد الأدمة نحيفاً طويلاً خفيف العارضين <sup>(١)</sup> .

إسلامه رضي عنه :

عن عبد الله بن مسعود رضي عنه قال : أول من أظهر إسلامه سبعة : وذكر منهم بلالاً .

وعن ابن سيرين رحمه الله : أن بلالاً لما عرف مواليه إسلامه مطوه وعذبوه ، وبطحوه على وجهه وسلقوه في الشمس ، وعمدوا إلى رحي فوضعوها عليه ، وجعلوا يقولون : إلهك اللات والعزى ، وهو يقول : أحدٌ أحد . فلقي النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي عنه فقال : ( لو كان عندي مالٌ اشترينا بلالاً ) فبعث أبو بكر رضي عنه العباس ، قال : اذهب فاشتر لي بلالاً .

فانطلق العباس فاشتراه فبعث به إلى أبي بكر فأعتقه وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم : فقال : ( الشركة يا أبا بكر ) ، قال : قد أعتقته <sup>(٢)</sup> .

مناقبه وفضائله رضي عنه :

١ - أنه رضي عنه من السابقين الأولين الذين عذبوا في الله ، شهد بدرًا

(١) أنظر أسد الغابة (١/٢٤٣) .

(٢) أنظر سير أعلام النبلاء (١/٣٥٢) .

وأحداً وجميع المشاهد مع رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

٢- أن النبي ﷺ شهد له بالجنة : فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لبلال عند صلاة الفجر ( يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام ، فإني سمعت دفّ نعليك بين يدي في الجنة ) . قال : ما عملت عملاً أرجى عندي أني لم أتطهر طهوراً في ساعة ليل أو نهار إلا صليتُ بذلك الطهور ما كتبت لي أن أصلي<sup>(٢)</sup>.

٣- أنه رضي الله عنه مؤذن رسول الله ﷺ وهو سيد المؤذنين ، فعن زيد بن أرقم رضي الله عنه يرفعه : ( نعم المرء بلال سيد المؤذنين يوم القيامة ، ولا يتبعه إلا مؤمن ، والمؤذنون أطول أعناقاً يوم القيامة )<sup>(٣)</sup>.

٤- شهادة النبي ﷺ له بأنه سابق الحبشة : فعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : (السباق أربعة : أنا سابق العرب ، وسلمان سابق الفرس ، وبلال سابق الحبشة ، وصهيب سابق الروم)<sup>(٤)</sup>.

### ذكر مروياته ومن تلقى عنه :

روى عنه رضي الله عنه أكابر الصحابة والتابعين ، فقد روى عنه أبو بكر

(١) انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/١٧٨).

(٢) أخرجه البخاري (٢/٥٣ رقم ١١٤٩) ومسلم (٤/١٩١٠ رقم ٢٤٥٨).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (١/٢٠٤ رقم ٢٣٤٣) والطبراني (٥/٢٠٩ رقم ٥١١٩) والحاكم (٣/٣٢٢ رقم ٥٢٤٤).

(٤) أخرجه الطبراني (٨/١١١ رقم ٧٥٢٦) والحاكم (٣/٣٢١ رقم ٥٢٤٣).

وعمر وعلي وابن مسعود وأسامة بن زيد ، وابن عمر وغيرهم رضي عنهم (١) .

### هجرته رضي عنه إلى الشام ووفاته :

ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال إلى أبي بكر الصديق رضي عنه يريد الجهاد ، فقال له : يا خليفة رسول الله ! إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : ( أفضل عمل المؤمن الجهاد في سبيل الله ) (٢) أردت أن أربط في سبيل الله حتى أموت . فمنعه أبو بكر ، فأقام معه حتى توفي ، ثم أتى عمر ، فمنعه كذلك ، فأبى بلال وذهب إلى الشام وأقام بها حتى توفي . وقيل : أنه أذن له أبو بكر بالجهاد (٣) .

ولما احتضر بلال رضي عنه قال : غداً نلقى الأحبة محمدًا وحزبه ، تقول امرأته : واويلاه ! فقال : وافرحاه ! (٤) .

توفي بلال رضي عنه سنة عشرين ، وهو ابن بضع وستين سنة ، بدمشق (٥) .

(١) سير أعلام النبلاء (١/٣٥١) .

(٢) أخرجه الطبراني (١/٣٣٨ رقم ١٠١٣) .

(٣) سير أعلام النبلاء (١/٣٥٦) .

(٤) سير أعلام النبلاء (١/٣٥٩) .

(٥) سير أعلام النبلاء (١/٣٥٩) .

## ﴿ عمار بن ياسر ﴾

هو عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس .  
وهو من السابقين الأولين إلى الإسلام وممن عذب في الله تعالى<sup>(١)</sup>.

### إسلامه :

كان إسلام عمار بعد بضعة وثلاثين . وأسلم عمار ورسول الله ﷺ في دار الأرقم ، هو وصهيب بن سنان في وقت واحد ، قال عمار :  
لقيت صهيب بن سنان على باب دار الأرقم ورسول الله ﷺ فيها  
فقلت : أردت أن أدخل على محمد وأسمع كلامه . فقال : وأنا أريد  
ذلك . فدخلنا عليه فعرض علينا الإسلام فأسلمنا<sup>(٢)</sup>.

### من مناقبه وفضائله :

- ١ - وعد رسول الله ﷺ لعمار وآله بالجنة : كان عمار بن ياسر وأبوه وأمه رضي الله عنهم أهل بيت إسلام ، وكان بنو مخزوم يعذبونهم ، فقال رسول الله ﷺ : ( صبراً يا آل ياسر ، فإن موعدكم الجنة )<sup>(٣)</sup>.
- ٢ - أنه من أوائل من أظهر إسلامه : فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : كان أول من أظهر إسلامه سبعة ، وذكر منهم عمار<sup>(٤)</sup>.

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٤٧٣) .

(٢) أنظر أسد الغابة (٣/٦٢٧) .

(٣) أخرجه الحاكم (٣/٤٣٢ رقم ٥٦٤٦) .

(٤) أخرجه ابن ماجه (١/٥٣ رقم ١٥٠) وأحمد (٦/٣٨٢ رقم ٣٨٣٢) وغيرهما .

٣- تسمية رسول الله ﷺ له بالطيب المطيب : فعن علي رضي الله عنه قال : استأذن عمار بن ياسر على النبي ﷺ وأنا عنده ، فقال : ( ائذنوا له ) فلما دخل قال رسول الله ﷺ : ( مرحباً بالطيب المطيب )<sup>(١)</sup>. وفي رواية ابن ماجه عن هاني بن هاني قال : دخل عمارٌ على عليّ فقال : مرحباً بالطيب المطيب ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ( ملئ عمارٌ إيماناً إلى مُشاشِهِ )<sup>(٢)</sup>.

٤- اتفق العلماء على أنه نزل فيه قوله تعالى : ( إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان )<sup>(٣)</sup>.

٥- شوق الجنة إليه رضي الله عنه : فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ( إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة عليّ وعمارٌ وسلمان )<sup>(٤)</sup>.

٦- ذكر أن من عادى عماراً عاداه الله : عن خالد بن الوليد رضي الله عنه قال : كان بيني وبين عمار بن ياسر كلامٌ فأغلظتُ له في القول فانطلق عمارٌ يشكوني إلى النبي ﷺ فجاء خالدٌ وهو يشكوه إلى النبي ﷺ قال فجعل يغلظ له ولا يزيده إلا غلظةً والنبي ﷺ ساكتٌ لا يتكلم

(١) أخرجه الترمذي (٥/٦٦٨ رقم ٣٧٩٨) وابن ماجه (١/٥٢ رقم ١٤٦) وأحمد (٢/١٦٩ رقم ٧٧٩) والحاكم (٣/٤٣٧ رقم ٥٦٦٢).

(٢) المشاش : رؤوس العظام كالمرفقين والكتفين والركبتين . أخرجه ابن ماجه (١/٥٢ رقم ١٤٧) والنسائي (٨/١١١ رقم ٥٠٠٧) والحاكم (٣/٤٤٣ رقم ٥٦٨٠)

(٣) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٤٧٤)

(٤) أخرجه الترمذي (٥/٦٦٧ رقم ٣٧٩٧) والطبراني (٦/٢١٥ رقم ٦٠٤٥).

فبكى عمار وقال : يا رسول الله ألا تراه فرفع رسول الله ﷺ رأسه وقال : ( من عادى عماراً عاداه الله ومن أبغض عماراً أبغضه الله ) .  
قال خالد : فخرجتُ فما كان شيئاً أحبَّ إليَّ من رضا عمار فلقيته فرضي<sup>(١)</sup> .

### مروياته ومن تلقى عنه :

روى عن النبي ﷺ عدة أحاديث ، وروى عنه من الصحابة أبو موسى وابن عباس وعبد الله بن جعفر وأبو الطفيل وجماعة من التابعين رضي الله عنهم أجمعين<sup>(٢)</sup> .

### استشهاده ﷺ :

تواترت الأحاديث عن النبي ﷺ أن عماراً تقتله الفئة الباغية ، وأجمعوا على أنه قُتل مع علي بصفين في ربيع سنة سبع وثمانين من الهجرة ، وله ثلاث وتسعون سنة<sup>(٣)</sup> .

(١) أخرجه أحمد (٢٨/١٢ رقم ١٦٨١٤) والنسائي (٧/٣٥٦ رقم ٨٢١١) وابن حبان (١٥/٥٥٦ رقم ٧٠٨١) .

(٢) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٤٧٤) .

(٣) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٤٧٤) .



## ﴿ جعفر بن أبي طالب ﴾

هو أبو عبد الله جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، ابن عم رسول الله ﷺ ، وشقيق علي رضي الله عنه ، وكان أكبر منه بعشر سنين<sup>(١)</sup>.

إسلامه ﷺ :

أسلم بعد أخيه علي بقليل<sup>(٢)</sup>.

هجرته ﷺ إلى الحبشة :

هاجر ﷺ إلى الحبشة بأمر رسول الله ﷺ (الهجرة الثانية) مع ثمانين رجلاً فلما أرسلت قريشاً في طلبهم ، دعاهم النجاشي فقال : ما هذا الدين ؟ فقال جعفر بن أبي طالب : أيها الملك ! كنا قوماً على الشرك نعبد الأوثان ، ونأكل الميتة ، ونسيء الجوار ، ونستحل المحارم والدماء ، فبعث الله إلينا نبياً من أنفسنا نعرف وفاءه وصدقه وأمانته فدعانا إلى أن نعبد الله وحده ، ونصل الرحم ، ونحسن الجوار ، ونصلي ونصوم . فأسلم النجاشي على يديه<sup>(٣)</sup>.

ورجع ﷺ من الحبشة وقدم على رسول الله ﷺ حين فتح خيبر ، فتلقيه رسول الله ﷺ واعتنقه وقبل بين عينيه وقال : ( ما أدري بأيها

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٥٩٢).

(٢) سير أعلام النبلاء (١/ ٢١٦).

(٣) أنظر سير أعلام النبلاء (١/ ٢١٦).

أنا أشدُّ فرحاً بقدوم جعفر أم بفتح خبير) (١).

وكان قدوم جعفر وأصحابه رضي الله عنهم من أرض الحبشة في السنة السابعة من الهجرة (٢).

### من مناقبه وفضائله رضي الله عنه :

مناقبه وفضائله كثيرة ، فمن ذلك :

١ - أنه رضي الله عنه كان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم خلقاً وخلُقاً : فعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( وأما أنت يا جعفر فأشبهت خلقي وخلُقي وأنت من شجرتي التي أنا منها ) (٣).

٢ - وكان أبو هريرة رضي الله عنه يقول : ما احتذى النعال ولا انتعل ولا ركب المطايا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه (٤).

٣ - محبته رضي الله عنه للمساكين : فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان جعفر يحب المساكين ، يجلس إليهم ، يحدثهم ويحدثوه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه أبو المساكين (٥) ، وفي البخاري عنه قال : كان جعفر خير

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٦ / ٣٨١ رقم ٣٢٢٠٦) والطبراني (٢ / ١٠٨ رقم ١٤٦٩) والحاكم (٢ / ٦٨١ رقم ٤٢٤٩).

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١ / ٢٤٢).

(٣) أخرجه البزار (٣ / ١٠٥ رقم ٨٩١).

(٤) أخرجه الترمذي (٥ / ٦٥٤ رقم ٣٧٦٤) وأحمد (١٥ / ٢٠٦ رقم ٩٣٥٣) والحاكم (٣ / ٤٣ رقم ٤٣٥٠).

(٥) أخرجه الطبراني (٢ / ١٠٩ رقم ١٤٧٧) وأبو نعيم في الحلية (١ / ١١٧).

الناس للمساكين<sup>(١)</sup>.

٤ - أنه رضي عنه من رفقاء النبي صلى الله عليه وسلم النجباء : فعن علي رضي عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( لم يكن نبي قط إلا وقد أعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء ، وإني أعطيت أربعة عشر : وذكر منها جعفر )<sup>(٢)</sup>.

٥ - إكرام الله تعالى له رضي عنه بالجنّاحين يطير بهما في الجنة حيث شاء . لما أصيب جعفر بن أبي طالب في غزوة مؤتة فقطعت يداه جميعاً ثم قتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( إن الله عز وجل أبدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء )<sup>(٣)</sup>. فمن هنا قيل له : جعفر ذو الجناحين ، والطيّار<sup>(٤)</sup>.

### مروياته ومن تلقى عنه :

روى شيئاً يسيراً . وروى عنه : ابن مسعود ، وعمرو بن العاص ، وأم سلمة ، وابنه عبد الله<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٧/٧٧ رقم ٥٤٣٢).

(٢) والبقية هم : حمزة ، وأبو بكر ، وعمر ، وعلي ، وحسن ، وحسين ، وابن مسعود ، وأبو ذر ، والمقداد ، وحذيفة ، وعمار ، وبلال ، وسلمان . أخرجه أحمد (٢/٤١٤ رقم ١٢٦٣) والترمذي (٥/٦٦٢ رقم ٣٧٨٥) والطبراني (٦/٢١٦ رقم ٦٠٤٩).

(٣) أخرجه الحاكم (٣/٢٣٢ رقم ٤٩٣٧) والطبراني (٢/١٠٧ رقم ١٤٦٧).

(٤) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/٢٤٢).

(٥) أنظر سير أعلام النبلاء (١/٢٠٦).

### استشهاده ﷺ :

استشهد ﷺ في مؤتة في جمادى الأولى سنة ثمانية من الهجرة ، قُتِلَ مقبلاً غير مدبر : فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : فقدنا جعفر يوم مؤتة ، فوجدنا بين طعنة ورمية بضعا وتسعين ، ووجدنا ذلك فيما أقبل من جسده<sup>(١)</sup>.

وكان عمره حينئذ أربعين سنة وزاد عليها<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٥/١٤٣ رقم ٤٢٦٠) والطبراني (٢/١٠٧ رقم ١٤٦٤) وغيرهما .

(٢) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (١/٥٩٣) .

## ﴿ السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ﴾

هي أم المؤمنين أم عبد الله عائشة بنت أبي بكر بن أبي قحافة القرشية التيمية ، الصديقة بنت الصديق ، زوج النبي ﷺ<sup>(١)</sup>.

### زواجها بالنبي ﷺ :

تزوجها رسول الله ﷺ بعد وفاة السيدة خديجة رضي الله عنها ، قبل الهجرة بستين ، وكان عمرها ست سنين ، وقيل : سبع سنين ، ودخل بها في شوال سنة اثنتين ، بعد انصرافه ﷺ من غزوة بدر ، وهي ابنة تسع<sup>(٢)</sup>.

وكان جبريل عليه السلام قد عرض على رسول الله ﷺ صورتها في خرقة حرير في المنام لما توفيت خديجة . فقال : ( هذه زوجتك في الدنيا والآخرة )<sup>(٣)</sup> . ولما توفي النبي ﷺ كان عمرها ثمان عشرة سنة<sup>(٤)</sup> .

### من مناقبها وفضائلها رضي الله عنها :

١ - أنها رضي الله عنها أحب النساء إلى النبي ﷺ : فعن عمرو بن العاص رضي الله عنه : أنه سأل رسول الله ﷺ : يا رسول الله أي الناس أحب

(١) أنظر أسد الغابة (٦/١٨٨) .

(٢) أنظر سير أعلام النبلاء (٢/١٣٥) والإصابة في تمييز الصحابة (٨/٢٣٢) .

(٣) أخرجه الترمذي (٥/٧٠٤ رقم ٣٨٨٠) وابن حبان (٦/١٦ رقم ٧٠٩٤) وأخرجه الشيخان بمعناه

(٤) أنظر أسد الغابة (٦/١٩٢) .

- إليك قال : (عائشة) قلت : من الرجال قال : (أبوها)<sup>(١)</sup>. وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام )<sup>(٢)</sup>.
- ٢- أن جبريل عليه السلام يبلغ إليها السلام : فعنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ( يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام ) . فقلت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته . ترى ما لا أرى يا رسول الله <sup>(٣)</sup> .
- ٣- اختصاصها رضي الله عنها بنزول براءتها من عند الله في قرآن يتلى إلى يوم القيامة ، في قصة الإفك .
- ٤- أنها رضي الله عنها أفقه نساء الصحابة . أخذ عنها كثير من كبار الصحابة والتابعين . قال عروة : ما رأيت أحداً أعلم بفقهِه ولا بطب ولا بشعر من عائشة ، وقال أبو موسى : ما أشكل علينا أمر فسألنا عنه عائشة إلا وجدنا عندها فيه علماً<sup>(٤)</sup>.
- ٥- اختصاصها رضي الله عنها بتسع أشياء : فعنها أنها قالت : لقد

(١) أخرجه البخاري (٥/٥ رقم ٣٦٦٢) ومسلم (٤/١٨٥٦ رقم ٢٣٨٤) وغيرهما .  
(٢) أخرجه البخاري (٤/١٥٨ رقم ٣٤١١) ومسلم (٤/١٨٩٥ رقم ٢٤٤٦) وغيرهما . الثريد : يفتح المثلثة وكسر الراء معروف وهو أن يثرد الخبز بمرق اللحم ، وقد يكون معه اللحم . اهـ تحفة الأحوذى (٥/٤٥٨) .  
(٣) أخرجه البخاري (٥/٢٩ رقم ٣٧٦٨) وأحمد (٤١/٣٥١ رقم ٢٤٨٥٧) وغيرهما .  
(٤) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٨/٢٣٣) .

أعطيتُ تسعاً ما أعطيتها امرأة بعد مريم بنت عمران : لقد نزل جبريل بصورتي في راحته حتى أمر رسول الله ﷺ أن يتزوجني ، ولقد تزوجني بكرأ ، وما تزوج بكرأ غيري ، ولقد قبض ورأسه في حجري ، ولقد قبرته في بيتي ، ولقد حفّت الملائكة بيّتي ، وإن كان الوحي لينزل عليه وإني لمعه في لحافه ، وإني لابنة خليفته وصديقه ، ولقد نزل عذري من السماء ، ولقد خُلِّفْتُ طيبة عند طيب ، ولقد وعدت مغفرة وزرقاً كريماً<sup>(١)</sup> .

**مروياتها ومن تلقى عنها :**

روت عن النبي ﷺ علماً كثيراً ، وعن أبيها ، وعن عمر ، وفاطمة ، وسعد وغيرهم . وحدث عنها عروة بن الزبير ، وإبراهيم بن يزيد النخعي مرسلأ ، وإبراهيم بن يزيد التيمي كذلك ، وإسحاق بن طلحة ، وإسحاق بن عمر ، والأسود بن يزيد ، وآخرون . ويبلغ مسندها ألفين ومائتين وعشرة أحاديث<sup>(٢)</sup> .

**وفاتها رضي الله عنها :** توفيت السيدة عائشة رضي الله عنها سنة سبع وخمسين ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان ، وأمرت أن تدفن بالبقيع ليلاً . وصلى عليها أبو هريرة رضي الله عنه<sup>(٣)</sup> .

(١) أنظر سير أعلام النبلاء (٢/١٤١) .

(٢) أنظر سير أعلام النبلاء (٢/١٣٥) .

(٣) أنظر أسد الغابة (٦/١٩٢) .

### ﴿ العباس بن عبد المطلب ﴾

هو أبو الفضل العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ،  
عم رسول الله ﷺ .

ولد ﷺ قبل رسول الله ﷺ بستين ، وضاع وهو صغير فنذرت أمه  
إن وجدته أن تكسو البيت الحرير فوجدته فكست البيت الحرير فهي  
أول من كساء ذلك <sup>(١)</sup> .

كان ﷺ محسناً لقومه ، سديد الرأي ، واسع العقل ، مولعاً بإعتاق  
العبيد ، كارهاً للرق ، اشترى سبعين عبداً وأعتقهم <sup>(٢)</sup> .

وكانت له ﷺ سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام (وهي أن لا يدع  
أحد يسبُّ أحداً في المسجد ولا يقول فيه هجراً) <sup>(٣)</sup> .

وقد كان رسول الله ﷺ يُجِلُّه ويعظمه وينزله منزلة الوالد من الولد ،  
ويقول : (هذا بقية آبائي) ، وكان من أوصل الناس لقريش  
وأشفقهم عليهم ، وكان ذا رأي وعقل تام واف <sup>(٤)</sup> .

إسلامه ﷺ :

أسلم ﷺ قبل الهجرة وكتب إسلامه ، وأقام بمكة يكتب إلى رسول

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٥١١) .

(٢) أنظر أسد الغابة (٣/ ٦١) .

(٣) أنظر أسد الغابة (٣/ ٦٠) .

(٤) أنظر أسد الغابة (٣/ ٦١) .



الله ﷺ أخبار المشركين ، وكان من بمكة من المسلمين يتقوون به<sup>(١)</sup>.

من مناقبه وفضائله ﷺ :

مناقبه وفضائله كثيرة ، فمن ذلك :

١ - جوده وكرمه ﷺ : عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال : قال رسول

الله ﷺ للعباس : ( هذا العباس بن عبد المطلب أجودُ قریش كفاً  
وأوصلها )<sup>(٢)</sup>.

٢ - نفي كمال الإيمان عمن لا يحبه ﷺ : فعن عبد المطلب بن ربيعة

ﷺ أن رسول الله ﷺ قال في العباس ﷺ : ( والذي نفسي بيده لا

يدخل قلب رجلٍ الإيمان حتى يحبكم لله ورسوله ، ثم قال : يا أيها

الناس من آذى عمي فقد آذاني فإنما عمُّ الرجل صنوُّ أبيه )<sup>(٣)</sup>.

٣ - دعاء النبي ﷺ له ﷺ ولولده : فعن ابن عباس رضي الله عنهما

قال : قال رسول الله ﷺ للعباس : ( إذا كان غداً الاثنين فأنت أنت

وولدك حتى أدعو لك بدعوة ينفعك الله بها وولدك ) ، فغداً وغدونا

معهُ وألبسنا كساءً ، ثم قال : ( اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة

(١) أنظر أسد الغابة (٣/ ٦١) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٦١ رقم ١٦١٠) والنسائي (٧/ ٣١٩ رقم ٨١١٨) والحاكم  
(٣/ ٣٧١ رقم ٥٤٢٠) .

(٣) أخرجه الترمذي (٥/ ٦٥٢ رقم ٣٧٥٨) وأحمد (٢٩/ ٥٧ رقم ١٧٥١٦) وابن أبي شيبة  
(٦/ ٣٨٢ رقم ٣٢٢١١) .

ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنباً ، اللهم احفظه في ولده (١) .

٤- توصل سيدنا عمر به رضي الله عنهما : فعن أنس رضي الله عنه : أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال : اللهم إنا كنا نتوكل عليك بنبيك صلى الله عليه وسلم فتسقينا ، وإنا نتوكل عليك بعم نبينا فاسقنا ، قال : فيُسقون (٢) .

٥- شجاعة العباس رضي الله عنه ودفاعه عن النبي صلى الله عليه وسلم : أخرج ابن عساكر عن جابر رضي الله عنه قال : لقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف حنظلة بن الربيع رضي الله عنه إلى أهل الطائف ، فكلّمهم ، فاحتملوه ليدخلون حصنهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( من لهؤلاء؟ وله مثل أجر غزاتنا هذا ) ، فلم يبق إلا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه حتى أدركه في أيديهم ، قد كادوا أن يدخلوه في الحصن ، فاحتضنه العباس رضي الله عنه - وكان رجلاً شديداً - فاخطفه من أيديهم ، وأمطروا على العباس رضي الله عنه الحجارة من الحصن فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعو له حتى انتهى به إلى النبي صلى الله عليه وسلم (٣) .

وروى مسلم عن العباس رضي الله عنه أنه قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلزمتُ أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

(١) أخرجه الترمذي (٥/٦٥٣ رقم ٣٧٦٢) .

(٢) أخرجه البخاري (٢/٢٧ رقم ١٠١٠) .

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٦/٣٣٩ رقم ٥٦٦٩) .

رسول الله ﷺ فلم يفارقه<sup>(١)</sup>.

٦- امتداح العباس رضي الله عنه للنبي ﷺ: قال العباس رضي الله عنه: يا رسول الله إني أريد أن أمتدحك، فقال رسول الله ﷺ: قل لا يفضض الله فاك، فأنشأ يقول<sup>(٢)</sup>:

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث ينخسف الورق  
ثم هبطت البلاد لا بشر أن ت ولا مضغة ولا علق  
إلى أن قال:

وأنت لما ولدت أشرقت الأرض وضاءت بنورك الأفق  
فنحن في ذلك الضياء وفي الـ نور وسبل الرشاد نخترق

### مروياته ومن تلقى عنه :

حدّث عن النبي ﷺ بأحاديث، روى عنه أولاده وعامر بن سعد والأحنف بن قيس وعبدالله بن الحارث وغيرهم، وله في كتب الحديث ٣٥ حديثاً<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه مسلم (٣/١٣٩٨ رقم ١٧٧٥).

(٢) أخرجه الطبراني (٤/٢١٣ رقم ٤١٦٧) والحاكم (٣/٣٦٩ رقم ٥٤١٧).

(٣) أنظر الإصابة في معرفة الصحابة (٣/٥١١).

**وفاته** عليه السلام : توفي عليه السلام بالمدينة في رجب أو رمضان سنة اثنتين وثلاثين

من الهجرة <sup>(١)</sup>.

**أولاده** عليه السلام :

خلف عشرة أولاد ذكور سوى الإناث <sup>(٢)</sup>.

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٣/٥١٢).

(٢) أنظر أسد الغابة (٣/٦٣).

## ﴿ خالد بن الوليد رضي الله عنه ﴾

هو خالد بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي ، كنيته أبو سليمان<sup>(١)</sup>.

### إسلامه رضي الله عنه :

أسلم خالد رضي الله عنه في سنة سبع من الهجرة بعد خيبر ، ولم يزل من حين أسلم يوليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أعنة الخيل ، فيكون في مقدمتها في محاربة العرب ، فشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة فأبلى فيها ، وشهد غزوة مؤتة وشهد حيناً<sup>(٢)</sup>.

### من مناقبه وفضائله رضي الله عنه :

١- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لا تؤذوا خالداً ، فإنه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار )<sup>(٣)</sup>.

وفي غزوة مؤتة قال صلى الله عليه وسلم : ( .. ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الأمراء ، هو أمر نفسه )<sup>(٤)</sup> . فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبعه وقال : ( اللهم هو سيف من سيوفك فانصر ) فيومئذ سمي خالد سيف الله<sup>(٥)</sup>.

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٢/٢١٥) .

(٢) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٢/٢١٦) .

(٣) أخرجه ابن حبان (١٥/٥٦٥ رقم ٧٠٩١) والطبراني (٤/١٠٤ رقم ٣٨٠١) .

(٤) والمراد : نفي كونه منصوباً عليه وإلا فقد ثبت أنهم اتفقوا عليه . انظر فتح الباري (٧/٥١٣) .

(٥) أخرجه أحمد (٣٧/٢٤٤ رقم ٢٢٥٥١) والنسائي (٧/٣٦١ رقم ٨٢٢٤) وابن حبان (١٥/٥٢٢ رقم ٧٠٤٨) .

٢- روى الحاكم في المستدرک: أن خالد بن الوليد ، فقد قلنسوة له يوم اليرموك فقال : اطلبوها فلم يجدوها ، ثم طلبوها فوجدوها ، وإذا هي قلنسوة خِلقَة ، فقال خالد : (اعتمر رسول الله ﷺ فحلق رأسه ، وابتدر الناس جوانب شعره ، فسبقتهم إلى ناصيته فجعلتها في هذه القلنسوة ، فلم أشهد قتالاً وهي معي إلا رزقت النصر)<sup>(١)</sup>.

### مروياته ومن تلقى عنه :

حدّث عنه ابن خالته عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، وقيس بن أبي حازم ، والمقدام بن معدي كرب ، وجبير بن نفير ، وشقيق بن سلمة وآخرون رضي الله عنهم ، وله أحاديث قليلة<sup>(٢)</sup>.

### وفاته رضي الله عنه :

توفي خالد رضي الله عنه على فراشه بمدينة حمص سنة إحدى وعشرين من الهجرة ، وعاش ستين سنة<sup>(٣)</sup>.  
ولما احتضر بكى وقال : لقيتُ كذا وكذا زحفاً ، وما في جسدي شبر إلا وفيه ضربة بسيف ، أو رمية بسهم ، وها أنا أموت على فراشي حتف أنفي كما يموت البعير فلا نامت أعين الجبناء<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه الحاكم (٣/٣٣٨ رقم ٥٢٩٩) والطبراني (٤/١٠٤ رقم ٣٨٠٤).

(٢) أنظر سير أعلام النبلاء (١/٣٦٨).

(٣) أنظر سير أعلام النبلاء (١/٣٦٧).

(٤) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/٤٣٠).

## ﴿ أبو أيوب الأنصاري ﴾

هو خالد بن زيد بن كليب الخزرجي النجاري<sup>(١)</sup>.

من مناقبه وفضائله :

١ - اختصاصه ﷺ بنزول النبي ﷺ في بيته لما قدم المدينة ، فأقام عنده حتى بنى بيوته ومسجده<sup>(٢)</sup>.

وقد روى الحاكم : أن أبا أيوب الأنصاري رضي الله عنه ، قدم على ابن عباس رضي الله عنهما البصرة ففرغ له بيته ، وقال : ( لأصنعن بك كما صنعت برسول الله ﷺ ) . وقال : ( كم عليك من الدين ؟ ) قال : عشرون ألفاً ، قال : فأعطاه أربعين ألفاً وعشرين مملوكاً ، وقال : ( لك ما في البيت )<sup>(٣)</sup>.

٢ - شهد ﷺ العقبة وبدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وما بعدها<sup>(٤)</sup>.

مروياته ومن تلقى عنه :

روى عن النبي ﷺ وعن أبي بن كعب ، وروى عنه البراء بن عازب وزيد بن خالد والمقدام بن معد يكرب وابن عباس وجابر بن سمرة

(١) أنظر سير أعلام النبلاء (٢/٤٠٢) .

(٢) أنظر سير أعلام النبلاء (٢/٤٠٢) .

(٣) أخرجه الحاكم (٣/٥٢٠ رقم ٥٩٣٦) والبيهقي في الشعب (١٣/٣١١ رقم ١٠٣٨١) .

(٤) أنظر سير أعلام النبلاء (٢/٤٠٥) .

وأنس وغيرهم رضي الله عنه (١).

**وفاته رضي الله عنه :**

توفي أبو أيوب رضي الله عنه في غزوة القسطنطينية من بلاد الروم بسبب مرض أصابه ، سنة اثنتين وخمسين من الهجرة ، وصلى عليه يزيد بن معاوية ، ودفن بأصل حصن القسطنطينية . وقبره معلوم إلى اليوم ، وكان الروم يتعاهدون قبره ، ويستسقون به (٢).

---

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٢/٢٠٠).

(٢) أنظر سير أعلام النبلاء (٢/٤٠٥).



## ﴿ سعد بن معاذ ﴾ رضي الله عنه

هو سعد بن معاذ بن النعمان الأنصاري الأوسي ، الذي اهتزَّ العرش لموته <sup>(١)</sup>.

### إسلامه رضي الله عنه :

أسلم سعد بن معاذ رضي الله عنه على يد مصعب بن عمير رضي الله عنه . ولما أسلم وقف على قومه فقال : إن كلامكم عليّ حرام ، رجالكم ونساؤكم ، حتى تؤمنوا بالله ورسوله . قال : فوالله ما بقي في دار بني عبد الأشهل رجلٌ ولا امرأةٌ إلا وأسلموا <sup>(٢)</sup>.

### من مناقبه وفضائله رضي الله عنه :

- ١ - شهد سعد بن معاذ بدمراً وشهد أحداً والخندق <sup>(٣)</sup>.
- ٢ - اهتزاز عرش الرحمن لموته : فعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( اهتزَّ عرش الرحمن لموتِ سعدِ بن معاذ ) <sup>(٤)</sup>.
- ٣ - تبشير النبي صلى الله عليه وسلم له بالجنة : فعن أنس رضي الله عنه قال : أُهدي للنبي صلى الله عليه وسلم جبةٌ سُندسٍ ، وكان ينهى عن الحرير ، فعجب الناس منها فقال :

(١) أنظر سير أعلام النبلاء (١/٢٧٩).

(٢) أنظر الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/٤٢١) والإصابة في تمييز الصحابة (٣/٧١).

(٣) أنظر اسد الغابة (٢/٢٢١).

(٤) أخرجه البخاري (٥/٣٥ رقم ٣٨٠٣) ومسلم (٤/١٩١٥ رقم ٢٤٦٦).

(والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا) (١).

### سبب موته ﷺ :

رُمِيَ سعد بسهم يوم الخندق قطع منه الأكل (٢) ، رماه ابن العرقة ، فلما أصابه قال : خذها مني وأنا ابن العرقة ، فقال : عرق الله وجهك في النار . اللهم إن كنت أبقيت من حرب قريش شيئاً ، فأبقني لها ، فإنه لا قوم أحب إلي من أن أجاهدهم فيك من قوم آذوا نبيك وكذبوه وأخرجوه .

اللهم إن كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم ، فاجعلها لي شهادة ، ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة .

فأرسل إليه رسول الله ﷺ ليحكم فيهم ، فحكم أن يقتل رجالهم ، وتسبى نساؤهم وذراريهم ، وكانوا أربعمائة ، فقال رسول الله ﷺ لسعد : ( أصبت حكم الله فيهم ) فلما فرغ من قتلهم ، انفتق عرقه . فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فأتاه فوضع رأسه في حجره ، وسجى بثوب أبيض ، وكان رجلاً أبيض جسيماً .

فقال رسول الله ﷺ : ( اللهم إن سعداً قد جاهد في سبيلك ،

(١) أخرجه البخاري (٥/٣٥ رقم ٦٦٤٠) ومسلم (٤/١٩١٦ رقم ٢٤٦٨) .

(٢) الأكل : هو عرق في اليد . سبل الهدى والرشاد (٤/٤١٠) .

وصدق رسولك ، وقضى الذي عليه ، فتقبل روحه بخير ما تقبلت  
به روحاً ) فلما سمع سعد كلام رسول الله ﷺ فتح عينيه ، ثم قال :  
السلام عليك يا رسول الله ، إني أشهد أنك رسول الله <sup>(١)</sup> .

أولاده ﷺ :

كان لسعد من الولد : عمرو وعبد الله <sup>(٢)</sup> .

(١) أنظر سير أعلام النبلاء (١/٥٢٠) ورواه النسائي (٨/٥٤ رقم ٨٦٢٦) .

(٢) أنظر سير أعلام النبلاء (١/٥٢٦) .

## ﴿ سعد بن عبادة ﴾

هو سعد بن عبادة بن دليم الأنصاري ، سيد الخزرج ، يكنى أبا ثابت .

شهد العقبة وكان أحد النقباء ، واختلف في شهوده بدرًا فأثبته البخاري<sup>(١)</sup> .

### من مناقبه وفضائله :

١ - خدمته للرسول ﷺ ودعاء الرسول ﷺ لآله : فعن قيس بن سعد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : زارنا رسول الله ﷺ في منزلنا فقال : ( السلام عليكم ورحمة الله ) . قال : ردَّ سعدُ ردًّا خفيًّا ، فرجع رسول الله ﷺ واتَّبعه سعدٌ فقال يا رسول الله : قد كنتُ أسمعُ تسليمتك وأردُّ عليك ردًّا خفيًّا لتكثر علينا من السلام - قال - فانصرف معه رسول الله فأمر له سعدٌ بغسلٍ فوَضِعَ فاغتسل ثم ناوله - أو قال ناولوه - ملحفة مصبوغة بزعفران وورس فاشتمل بها ثم رفع رسول الله ﷺ يديه وهو يقول : ( اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة )<sup>(٢)</sup> .

٢ - إكرامه لكثير من أهل الصفة : روى بن أبي الدنيا من طريق بن

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٣ / ٥٥) .

(٢) أخرجه أحمد (٢٤ / ٢٢١ رقم ١٥٤٧٦) وأبو داود (٤ / ٣٤٧ رقم ٥١٨٥) والنسائي (٩ / ١٢٩ رقم ١٠٠٨٤) .

سيرين قال : كان أهل الصفة إذا أمسوا انطلق الرجل بالواحد والرجل بالاثنين والرجل بالجماعة . فأما سعد فكان ينطلق بثمانين من أهل الصفة يعشيهم<sup>(١)</sup> .

٣- إكرامه لرسول الله ﷺ : لما قدم النبي ﷺ المدينة كان سعد يبعث إليه كل يوم جفنة من ثريد اللحم أو ثريد بلبن أو غيره . فكانت جفنة سعد تدور مع رسول الله ﷺ في بيوت أزواجه<sup>(٢)</sup> .

**مروياته ومن تلقى عنه :**

روى عنه بنوه قيس وسعد وإسحاق وحفيده شرحبيل بن سعيد وروى عنه من الصحابة أيضاً ابن عباس وأبو أمامة بن سهل<sup>(٣)</sup> .

**وفاته ﷺ :**

خرج سعد ﷺ إلى الشام فمات بحدوران سنة خمس عشرة من الهجرة<sup>(٤)</sup> .

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٥٦/٣) .

(٢) أنظر سير أعلام النبلاء (٢٧١/١) .

(٣) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٥٦/٣) .

(٤) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٥٦/٣) .

## ﴿ أسيد بن حضير رضي الله عنه ﴾

هو أسيد بن حضير بن سماك الأنصاري الأشهلي ، يكنى أبا يحيى <sup>(١)</sup>

إسلامه رضي الله عنه :

كان أسيد رضي الله عنه من السابقين إلى الإسلام ، وكان إسلامه قبل سعد بن معاذ على يد مصعب بن عمير <sup>(٢)</sup>.

من مناقبه وفضائله رضي الله عنه :

١- كان رضي الله عنه أحد السبعين من الأنصار الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة ، وأحد النقباء الاثني عشر ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين زيد بن حارثة ، ولم يشهد أسيد بديراً هو وجماعة من الصحابة ، لأنهم لم يظنوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقي حرباً ولا قتالاً ، وشهد أسيد رضي الله عنه أحداً وجرح يومئذ سبع جراحات ، وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث انكشف الناس ، وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>(٣)</sup>.

٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( نعم الرجل أسيد بن حضير ) <sup>(٤)</sup>.

(١) أنظر أسد الغابة (١/ ١١٢).

(٢) أنظر أسد الغابة (١/ ١١٢).

(٣) أخرجه الحاكم (٣/ ٣٢٥ رقم ٥٢٥٨).

(٤) أخرجه الترمذي (٥/ ٦٦٦ رقم ٣٧٩٥) وأحمد (١٥/ ٢٥٣ رقم ٩٤٣١) والحاكم (٣/ ٣٢٧ رقم ٥٢٦٣).

٣- عن عائشة رضي الله عنها قال : ( كان في بني عبد الأشهل ثلاثة لم يكن أحداً أفضل منهم : سعد بن معاذ ، وأسيد بن حضير ، وعباد بن بشر )<sup>(١)</sup>.

٤- عن أسيد بن حضير رضي الله عنه قال : بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده إذ جالت الفرس فسكت فسكت فقرأ فجالت الفرس ، فسكت وسكتت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس ، فانصرف وكان ابنه يحيى قريباً منها ، فأشفق أن تصيبه ، فلما اجتراه رفع رأسه إلى السماء حتى ما يراها فلما أصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ( اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير ) . قال : فأشفقتُ يا رسول الله أن تطأ يحيى وكان منها قريباً فرفعت رأسي فانصرفت إليه فرفعت رأسي إلى السماء فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصاييح فخرجت حتى لا أراها . قال : ( وتدرى ما ذاك ؟ ) . قال : لا . قال : ( تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم )<sup>(٢)</sup>.

٥- عن أنس رضي الله عنه قال : ( كان أسيد بن حضير ، وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس فلما انصرفا أضاءت عصا أحدهما ،

(١) أخرجه الحاكم (٣/ ٢٥٤ رقم ٥٠١٦) والطبراني في الأوسط (١/ ٢٧٥ رقم ٨٩٦) .

(٢) أخرجه البخاري (٦/ ١٩٠ رقم ٥٠١٨) ومسلم (١/ ٥٤٨ رقم ٧٩٦) .

فمشياً في ضوءها فلما افترقا اضاءت عصا الآخر<sup>(١)</sup>.

٦- عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال : كان أسيد بن حضير رجلاً صالحاً ضاحكاً مليحاً ، فبينما هو عند رسول الله ﷺ يحدث القوم ويضحكهم فطعنه رسول الله ﷺ في خاصرته ، فقال : أوجعتني ، قال : (اقتصر) ، قال : يا رسول الله إنَّ عليك قميصاً ولم يكن عليّ قميص ، قال : فرفع رسول الله ﷺ قميصه ، فاحتضنه ثم جعل يقبل كشحه ، فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله أردتُ هذا<sup>(٢)</sup>.

### مروياته ومن تلقى عنه :

وله رواية وأحاديث ، روت عنه عائشة ، وكعب بن مالك ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، ولم يلحقه<sup>(٣)</sup>.

**وفاته** ﷺ : توفي أسيد ﷺ سنة عشرين من الهجرة وصلى عليه عمر بن الخطاب ﷺ ، ودفن بالبقيع<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه أحمد (٣٩٦/١٩ رقم ١٢٤٠٤) والنسائي في الكبرى (٣٤٧/٧ رقم ٨١٨٨) وابن حبان (٣٧٨/٥ رقم ٢٠٣٢).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٥٦/٤ رقم ٥٢٢٤) والطبراني (٢٠٦/١ رقم ٥٥٧) والحاكم (٣٣٢٧ رقم ٥٢٦٢).

(٣) أنظر سير أعلام النبلاء (٣٤١/١).

(٤) أنظر سير أعلام النبلاء (٣٤٣/١).



## ﴿ أسعد بن زرارة رضي الله عنه ﴾

هو أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد الأنصاري الخزرجي ، كنيته أبو أمامة <sup>(١)</sup> .

### إسلامه رضي الله عنه :

أسلم أسعد في العقبة الأولى ، مع النفر الستة ، فلما قدموا المدينة تكلموا بالإسلام في قومهم .

وسبب إسلامه : أن أسعد بن زرارة وذكوان بن عبد قيس رضي الله عنهما خرجا إلى مكة إلى عتبة بن ربيعة ، فسمعا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتياه فعرض عليهما الإسلام ، وقرأ عليهما القرآن فأسلما ، ولم يقربا عتبة ورجعا إلى المدينة . فكانا أول من قدم بالإسلام إلى المدينة <sup>(٢)</sup> .

### من مناقبه وفضائله رضي الله عنه :

أنه قديم الإسلام ، شهد العقبتين ، وكان نقيباً على قبيلته ، ولم يكن في النقباء أصغر سناً منه . ويقال : إنه أول من بايع ليلة العقبة <sup>(٣)</sup> .  
كان أسعد بن زرارة أول من صلى بالناس صلاة الجمعة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة في نقيع الخضعات <sup>(٤)</sup> .

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (١/٢٠٨) .

(٢) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (١/٢٠٨) .

(٣) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (١/٢٠٨) .

(٤) أخرجه أبو داود (١/٢٨٠ رقم ١٠٦٩) وابن ماجه (١/٣٤٣ رقم ١٠٨٢) ونقيع الخضعات: موضع بنواحي المدينة .

## وفاته ﷺ :

توفي ﷺ في حياة النبي ﷺ في شوال على رأس ستة أشهر من الهجرة قبل بدر<sup>(١)</sup>.

---

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٢٠٩/١) والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٨١/١).

## ﴿ أنس بن مالك رضي الله عنه ﴾

هو أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المفتي المقرئ المحدث ، يكنى أبا حمزة ، سمي باسم عمه أنس بن النضر رضي الله عنه .

ميلاده رضي الله عنه :

ولد رضي الله عنه قبل عام الهجرة بعشر سنين <sup>(١)</sup> .

مناقبه وفضائله رضي الله عنه :

١- صح عنه أنه قال : قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن عشر سنين ، وأن أمه أم سليم رضي الله عنها أتت به النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم فقالت له : ( هذا أنس غلام يخدمك ) ، فقبله <sup>(٢)</sup> . وخرج أنس رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر وهو غلام يخدمه <sup>(٣)</sup> .

وصحب نبيه صلى الله عليه وسلم أتم الصحبة ، ولازمه أكمل الملازمة منذ هاجر ، وإلى أن مات ، وغزاه معه غير مرة ، وباع تحت الشجرة <sup>(٤)</sup> .

٢- دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له بالبركة : فعن أنس رضي الله عنه قال : قالت أم سليم : يا رسول الله أدع الله لأنس فقال : ( اللهم أكثر ماله وولده

(١) أنظر سير أعلام النبلاء (٣/٣٩٦) .

(٢) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (١/٢٧٦) .

(٣) أنظر سير أعلام النبلاء (٣/٣٩٧) .

(٤) أنظر سير أعلام النبلاء (٣/٣٩٧) .

وبارك له فيه (١).

قال أنس : فلقد دفنت من صلبى سوى ولد ولدي خمساً وعشرين ومائة ، وإن أرضي ليثمر في السنة مرتين وما في البلد شيء يثمر مرتين غيرها (٢).

٣- استجابة الدعاء له : فعن ثابت رضي الله عنه قال : كنت مع أنس فجاء قهرمانه (٣) فقال : يا أبا حمزة عطشت أرضنا ، فقام أنس فتوضأ وخرج إلى البرية وصلى ركعتين ثم دعا فرأيت السحاب تلتئم ، قال : ثم مطرت حتى ملأت كل شيء فلما سكن المطر بعث أنس بعض أهله فقال : أنظر أين بلغت السماء ؟ فنظر فلم تعد أرضه إلا يسيراً وذلك في الصيف (٤).

٤- قال أبو هريرة رضي الله عنه ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من بن أم سليم . يعني أنساً (٥).

٥- وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يخصه ببعض العلم (٦).

(١) أخرجه البخاري (٧٣/٨ رقم ٦٣٣٤) ومسلم (١٩٢٩ رقم ٢٤٨١).

(٢) قال الحافظ ابن حجر : وفي ذكر هذا هنا دلالة على كثرة ما جاءه من الولد فإن هذا القدر هو الذي مات منهم ، وأما الذين بقوا ففي رواية إسحاق ابن أبي طلحة عن أنس عند مسلم (وإن ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة) . أنظر فتح الباري (٢٢٩/٤).

(٣) أي خازنه القيم بأمره وهو الوكيل ، واللفظة فارسية . أنظر فتح الباري (٤٨٣/٤).

(٤) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٢٧٧/١).

(٥) أنظر سير أعلام النبلاء (٤٠٠/٣).

(٦) أنظر سير أعلام النبلاء (٤٠٢/٣).

٦ - قال المثني بن سعيد : سمعت أنساً يقول : ( ما من ليلة إلا وأنا أرى فيها حبيبي ، ثم يبكي )<sup>(١)</sup>.

**مروياته ومن تلقى عنه :**

روى عن النبي ﷺ علماً جماً ، وهو أحد المكثرين من الرواية عن رسول ﷺ ، فله ألفان ومائتان وستة وثمانون حديثاً .

وروى عن أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، ومعاذ ، وأسيد بن حضير ، وغيرهم رضي عنهم . وروى عنه خلق كثير منهم الحسن ، وابن سيرين ، والشعبي ، وأبو قلابة ، ومكحول ، وعمر بن عبد العزيز ، وثابت البناني وغيرهم رضي عنهم <sup>(٢)</sup>.

**وفاته رضي عنه :**

سكن البصرة ، ومات بها سنة ثلاث وتسعين وهو ابن مائة سنة وثلاث سنين . قال علي بن المديني : كان آخر الصحابة موتاً بالبصرة<sup>(٣)</sup> . روى ابن السكن قال : قال ثابت البناني : قال لي أنس بن مالك : هذه شعرة من شعر رسول الله ﷺ فضعها تحت لساني قال فوضعتها تحت لسانه ، فدفن وهي تحت لسانه<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ورجاله ثقات (٢٠ / ٧) .

(٢) أنظر سير أعلام النبلاء (٣ / ٣٩٦) .

(٣) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (١ / ٢٧٧) .

(٤) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (١ / ٢٧٦) .

## ﴿ زيد بن ثابت رضي عنه ﴾

هو زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد الخزرجي الأنصاري ، كنيته أبو سعيد ، وهو كاتب الوحي ، ومن كبار قراء الصحابة <sup>(١)</sup> .

إسلامه رضي عنه :

لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم أسلم زيد رضي عنه ، وهو ابن إحدى عشرة سنة <sup>(٢)</sup> .

من مناقبه وفضائله رضي عنه :

١- قال زيد بن ثابت رضي عنه : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتعلم له كلمات كتاب يهود . قال : (إني والله ما آمن يهود على كتاب) . قال : فما مرّ بي نصف شهر حتى تعلمته له ، فلما تعلمته كان إذا كتب إلى يهود كتبت إليهم وإذا كتبوا إليه قرأت له كتابهم <sup>(٣)</sup> .

٢- كان رضي عنه من كتّاب الوحي الشريف : فعن البراء رضي عنه قال : لما نزلت : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ <sup>(٤)</sup> قال النبي صلى الله عليه وسلم : ( ادع لي زيدا ليحيي باللوح والدواء والكتف - أو قال : الكتف والدواء - ثم قال : (أكتب ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ﴾ ، وخلف ظهر النبي صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم الأعمى ، قال : يا رسول الله فما

(١) أنظر سير أعلام النبلاء (٢/٤٢٦) .

(٢) أنظر سير أعلام النبلاء (٢/٤٢٧) .

(٣) أخرجه الترمذي (٥/٦٧ رقم ٢٧١٥) وأبو داود (٣/٣١٨ رقم ٣٦٤٥) وأحمد (٣٥/٤٩٠ رقم ٢١٦١٨) .

(٤) سورة النساء الآية ٩٥ .

تأمرني فإني رجلٌ ضريُّ البصر ، فنزلت مكانها : ﴿ لَا يَسْتَوِي  
الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾<sup>(١)</sup> .

وعن قتادة قال : سمعت أنساً يقول : ( جمع القرآن على عهد رسول  
الله ﷺ أربعة كلهم من الأنصار : معاذ بن جبل ، وأبي بن كعب ،  
وزيد بن ثابت ، وأبو زيد . قال قتادة : قلتُ لأنس : من أبو زيد؟  
قال : أحد عمومتي )<sup>(٢)</sup> .

٣- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ( أفرض أمتي  
زيد بن ثابت )<sup>(٣)</sup> .

٤- وكان زيد رضي الله عنه من أصحاب الفتوى : فعن مسروق قال : كان  
أصحاب الفتوى من أصحاب رسول الله ﷺ : عمر ، وعلي ، وابن  
مسعود ، وزيد ، وأبي بن كعب ، وأبو موسى رضي الله عنه<sup>(٤)</sup> .

٥- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لقد علم المحفوظون من  
أصحاب محمد ﷺ أن زيد بن ثابت من الراسخين في العلم<sup>(٥)</sup> .

(١) أخرجه البخاري (٦/ ١٨٤ رقم ٤٩٩٠) ومسلم (٣/ ١٥٠٨ رقم ١٨٩٨) .

(٢) أخرجه البخاري (٥/ ٣٧ رقم ٣٨١٠) ومسلم (٤/ ١٩١٤ رقم ٢٤٦٥) وأبو زيد هذا هو سعد  
بن عبيد بن النعمان الأوسي . انظر شرح النووي على مسلم (١٦/ ٢٠) .

(٣) أخرجه الحاكم (٤/ ٣٧٢ رقم ٧٩٦٢) .

(٤) أنظر سير أعلام النبلاء (٢/ ٤٢٧) .

(٥) أنظر سير أعلام النبلاء (٢/ ٤٣٧) .

٦ - عن الزهري : بلغنا أن زيد بن ثابت كان يقول إذا سئل عن الأمر : أكان هذا ؟ فإن قالوا : نعم . حدث فيه بالذي يعلم . وإن قالوا : لم يكن . قال : فذروه حتى يكون <sup>(١)</sup> .

مروياته ومن تلقى عنه :

حدث رضي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن صاحبيه ، وقرا عليه صلى الله عليه وسلم القرآن بعضه أو كله ، وحدث عنه : أبو هريرة ، وابن عباس ، وقرا عليه ، وابن عمر ، وأبو سعيد الخدري ، وأنس بن مالك ، وغيرهم <sup>(٢)</sup> .

وفاته رضي عنه :

توفي زيد بن ثابت رضي عنه سنة خمس وأربعين من الهجرة ، عن ست وخمسين سنة <sup>(٣)</sup> .

قال أبو هريرة رضي عنه حين مات زيد : اليوم مات حبر هذه الأمة ، وعسى الله أن يجعل في ابن عباس منه خلفاً <sup>(٤)</sup> .

(١) أنظر سير أعلام النبلاء (٢/ ٤٣٨) .

(٢) أنظر سير أعلام النبلاء (٢/ ٤٢٧) .

(٣) أنظر سير أعلام النبلاء (٢/ ٤٤١) .

(٤) أنظر سير أعلام النبلاء (٢/ ٤٣٩) .



## ﴿ جابر بن عبد الله رضي الله عنه ﴾

هو جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري السلمي ، يكنى أبا عبد الله أحد المكثرين عن النبي صلى الله عليه وسلم (١) .  
من مناقبه وفضائله رضي الله عنه :

١- استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم له : فعن جابر رضي الله عنه قال : ( استغفرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمساً وعشرين مرة ) (٢) .

٢- عن جابر رضي الله عنه قال : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة لم اقدر أن أغزو حتى قتل أبي بأحد ، كان يخلفني على أخواتي ، وكنّ تسعاً ، فكان أول ما غزوتُ معه حمراء الأسد (٣) .

٣- حرصه على العلم : رحل جابر رضي الله عنه في آخر عمره إلى مكة في أحاديث سمعها ، ثم انصرف إلى المدينة .

ويروى : أنه رحل في حديث القصاص إلى مصر ، ليسمعه من عبد الله بن أنيس . وكان مفتي المدينة في زمانه (٤) .

مروياته ومن تلقى عنه :

روى علماً كثيراً عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن عمر ، وعلي ، وأبي بكر ، وأبي

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (١/٥٤٦) .

(٢) أخرجه الترمذي (٥/٤٩١ رقم ٣٨٥٢) .

(٣) أنظر سير أعلام النبلاء (٣/١٩١) .

(٤) أنظر سير أعلام النبلاء (٣/١٩١) .

عبدة ، ومعاذ بن جبل ، الزبير ، وغيرهم رضي الله عنهم .  
وحدث عنه : ابن المسيب ، وعطاء بن أبي رباح ، والحسن البصري ،  
والحسن بن محمد بن الحنفية ، وأبو جعفر الباقر وغيرهم <sup>(١)</sup> . وبلغ  
مسنده ألفاً وخمسة وأربعين حديثاً <sup>(٢)</sup> .

### وفاته رضي الله عنه :

توفي جابر بن عبد الله رضي الله عنه سنة ثمان وسبعين من الهجرة ، وهو ابن  
أربع وتسعين سنة ، وكان قد ذهب بصره ، وصلى عليه أبان بن  
عثمان وهو والي المدينة <sup>(٣)</sup> .

---

(١) أنظر سير أعلام النبلاء (٣/ ١٨٩) .  
(٢) أنظر سير أعلام النبلاء (٣/ ١٩٤) .  
(٣) أنظر سير أعلام النبلاء (٣/ ١٩٢) .

## ﴿ عبّاد بن بشر رضي الله عنه ﴾

هو عبّاد بن بشر بن وقش الأنصاري الأشهلي ، أحد البدرين ، أسلم على يد مصعب بن عمير ، كان من سادة الأوس<sup>(١)</sup>.

### من مناقبه وفضائله رضي الله عنه :

١- عن أنس رضي الله عنه : ( أن أسيد بن حضير وعبّاد بن بشر كانا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس قال : فلما خرج من عنده أضاءت عصا أحدهما فكانا يمشيان بضوئها فلما تفرقا أضاءت عصا هذا وعصا هذا)<sup>(٢)</sup>.

٢- عن عائشة رضي الله عنها قالت : ( كان في بني الأشهل ثلاثة لم يكن أحد أفضل منهم : سعد بن معاذ ، وأسيد بن حضير ، وعبّاد بن بشر)<sup>(٣)</sup>.

٣- عن عائشة رضي الله عنها : تهجد النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فسمع صوت عبّاد يصلي في المسجد فقال : ( يا عائشة أصوت عبّاد هذا ؟ ) . قلت : نعم ، قال : ( اللهم ارحم عبّاداً )<sup>(٤)</sup>.

(١) أنظر سير أعلام النبلاء (١/٣٣٧) .

(٢) أخرجه أحمد (١٩/٣٩٦ رقم ١٢٤٠٤) والنسائي في الكبرى (٧/٣٤٧ رقم ٨١٨٨) وابن

حبان (٥/٣٧٨ رقم ٢٠٣٢) والحاكم (٣/٣٢٦ رقم ٥٢٦١) الحندس : الظلمة الشديدة .

(٣) أخرجه الحاكم (٣/٢٥٤ رقم ٥٠١٦) والطبراني في الأوسط (١/٢٧٥ رقم ٨٩٦) .

(٤) أخرجه البخاري (٣/١٧٢ رقم ٢٦٥٥) .

٤- شهد عباد بن بشر بدمراً وكان رضي الله عنه ممن قتل كعب بن الأشرف اليهودي الذي كان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين<sup>(١)</sup>.

**وفاته رضي الله عنه :**

قال ابن إسحاق : قتل عباد بن بشر - يوم اليمامة شهيداً فاستشهد يومئذ وهو ابن خمس وأربعين سنة<sup>(٢)</sup>.

(١) أنظر الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/ ٤٤٠).

(٢) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/ ٨٠٤).

قال العلامة محمد بن أحمد الشاطري في أدوار التاريخ الحضرمي (١/ ٩٨) : أصبح من المتواتر بين الأوساط الحضرمية وصول الصحابي الجليل عباد بن بشر الأوسي الخزرجي ووفاته شهيداً فيها على يد مانعي الزكاة ، ودفن بأعلى جبل المسمى جبل (الغراب) ، وتقام له زيارة سنوية تقرأ فيها مناقبه ويهتم بها في الأكثر خطباء تريم الذين ينسبون إليه .

وفي الصحابة رجالان يسمى عباد بن بشر أحدهما خزرجي توفي باليمامة والثاني أوسي وهذا هو شهيد الزكاة بحضر موت .

أما كتابا الإصابة والاستيعاب وغيرهما من كتب السير فليس فيها هذا الإيضاح الذي أشرنا إليه ولكنه هو المعروف المتواتر بين أوساطنا الحضرمية .

## ﴿ سعد بن الربيع ﴾

هو سعد بن الربيع بن عمرو الأنصاري الخزرجي ، أحد نقباء الأنصار ، شهد العقبة الأولى والثانية وشهد بدرًا<sup>(١)</sup>.

### من مناقبه وفضائله :

١- قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه : لما قدمنا المدينة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع ، فقال سعد بن الربيع : إني أكثر الأنصار مالاً ، فأقسم لك نصف مالي ، وانظر أيُّ زوجتي هويتَ نزلتُ لك عنها ، فإذا حلت تزوجتها . قال : فقال عبد الرحمن : لا حاجة لي في ذلك ، هل من سوق فيه تجارة ؟ قال : سوق قينقاع ، قال : فغداً إليه عبد الرحمن ، فأتى بأقط وسمن<sup>(٢)</sup>.

٢- عن يحيى بن سعيد رضي الله عنه قال : لما كان يوم أحد قال رسول الله : (من يأتيني بخبر سعد بن الربيع الأنصاري ؟) . فقال رجل : أنا يا رسول الله . فذهب الرجل يطوف بين القتلى فقال له سعد بن الربيع : ما شأنك ؟ فقال له الرجل : بعثني إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم لآتيه بخبرك . قال : فذهب إليه فأقرئه مني السلام وأخبره أني قد طعنتُ

(١) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/ ٥٩٠) .

(٢) أخرجه البخاري (٣/ ٥٢ رقم ٢٠١٨) .

اثنتي عشرة طعنة وأناي قد أنفذت مقاتلي ، وأخبر قومك أنه لا عذر لهم عند الله إن قُتل رسول الله ﷺ وواحد منهم حي<sup>(١)</sup> .

**استشهاده ﷺ :**

استشهد ﷺ في غزوة أحد في السنة الثالثة من الهجرة<sup>(٢)</sup> .

(١) أخرجه مالك في الموطأ (٣/ ٦٦٣ رقم ١٦٩١) .

(٢) أخرجه الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٥٠) .

### ﴿ ثابت بن قيس ﴾

هو ثابت بن قيس بن شماس بن زهير ، خطيب الأنصار ، يكنى أبا محمد . كان رضي الله عنه من نجباء أصحاب النبي ﷺ ، ولم يشهد بدرأ ، وشهد أحداً ، وبقيّة المشاهد بعدها (١) .

#### من مناقبه وفضائله رضي الله عنه :

١- عن ثابت بن قيس رضي الله عنه قال : يا رسول الله لقد خشيت أن أكون قد هلكت . قال رسول الله ﷺ : (وَلِمَ؟) قال : نهانا الله أن نحب أن نحمد بما لم نفعل وأجدني أحب الحمد ، ونهانا عن الخيلاء وأجدني أحب الجمال ، ونهانا أن نرفع أصواتنا فوق صوتك وأنا جهير الصوت . فقال رسول الله ﷺ : ( يا ثابت ألا ترضى أن تعيش حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة قال : بلى يا رسول الله ) (٢) .

٢- لما كان يوم اليمامة مع خالد بن الوليد رضي الله عنه استشهد فرأه رجل من المسلمين في منامه ، فقال : إني لما قتلت انتزع درعي رجل من المسلمين وخبأه في أقصى العسكر وهو عنده ، وقد أكب على الدرع برمة ، وجعل على البرمة رحلاً ، فأتت الأمير فأخبره ، وإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه ، وإذا أتيت المدينة فأت فقل لخليفة رسول

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (١/٥١١) .

(٢) أخرجه الحاكم (٣/٢٦٠ رقم ٥٠٣٤) وابن حبان (١٦/١٢٥ رقم ٧١٦٧) والطبراني (١/١٨ رقم ٤٢)

الله ﷺ : إن عليّ من الدين كذا وكذا ، وغلامي فلان من رقيقي عتيق ، وإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه ، قال : فأتاه فأخبره الخبر فوجد الأمر على ما أخبره ، وأتى أبا بكر رضي الله عنه فأخبره فأنفذ وصيته فلا نعلم أحداً بعدما مات أنفذ وصيته غير ثابت بن قيس بن شماس<sup>(١)</sup> .

٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ( نعم الرجل ثابت بن قيس )<sup>(٢)</sup> .

#### استشهاده رضي الله عنه :

قتل ثابت رضي الله عنه شهيداً في معركة اليمامة سنة إحدى عشرة من الهجرة<sup>(٣)</sup> .

(١) أخرجه الحاكم (٣/ ٢٦١ رقم ٥٠٣٦) .

(٢) أخرجه الترمذي (٥/ ٦٦٦ رقم ٣٧٩٥) وأحمد (١٥/ ٢٥٣ رقم ٩٤٣١) والحاكم (٣/ ٢٥٩ رقم ٥٠٣١) .

(٣) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ٢٠٠) .



## ﴿ النعمان بن بشير رضي الله عنه ﴾

هو النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري الخزرجي ، يكنى أبا عبدالله <sup>(١)</sup> .

### من مناقبه وفضائله رضي الله عنه :

هو أول مولود في الإسلام من الأنصار ، ولد رضي الله عنه بعد الهجرة بأربعة عشر شهراً <sup>(٢)</sup> .

### مروياته ومن تلقى عنه :

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر ، وعائشة ، وروى عنه ابنه محمد ومولاه سالم ، وعروة ، والشعبي وآخرون رضي الله عنه <sup>(٣)</sup> . مسنده : مائة وأربعة عشر حديثاً <sup>(٤)</sup> .

### استشهاده رضي الله عنه :

كان النعمان رضي الله عنه أميراً على الكوفة لمعاوية سبعة أشهر ، ثم أميراً على حمص لمعاوية ثم ليزيد ، فلما مات معاوية بن يزيد دعا النعمان الناس إلى بيعه عبد الله بن الزبير رضي الله عنه بالشام فخالفه أهل حمص فخرج منها

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٦/٣٤٦) .

(٢) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٦/٣٤٦) .

(٣) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٦/٣٤٦) .

(٤) أنظر سير أعلام النبلاء (٣/٤١١) .

فأتبعوه وقتلوه بقرية بيران من قرى حمص ، في ذي الحجة سنة اربع  
وستين من الهجرة<sup>(١)</sup>.

---

(١) أنظر اسد الغابة (٤/ ٥٥٢).

## ﴿ أنس بن النضر ﴾ رضي الله عنه

هو أنس بن النضر بن ضمضم الأنصاري الخزرجي ، عم أنس بن مالك رضي الله عنه (١).

### من مناقبه وفضائله رضي الله عنه :

١- عن أنس رضي الله عنه قال : غاب عمي أنس بن النضر عن قتال بدر فقال : يا رسول الله غبتُ عن أول قتال قاتلت المشركين ، لئن الله أشهدني قتال المشركين ليرينَّ الله ما أصنع . فلما كان يوم أحد وانكشف المسلمون قال : اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء - يعني أصحابه - وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء - يعني المشركين - ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ ، فقال : يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر ، إني أجد ريحها من دون أحد . قال سعد : فما استطعت يا رسول الله ما صنع . قال أنس : فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم ، ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون ، فما عرفه أحد إلا أخته بينانه . قال أنس رضي الله عنه : كنا نرى أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه : ( من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ) إلى آخر الآية (٢).

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (١/٢٨١).

(٢) أخرجه البخاري (٤/١٩ رقم ٢٨٠٥).

٢- عن أنس رضي الله عنه قال : كسرت الربيع بنت النضر - رضي الله عنها - وهي عمه أنس بن مالك رضي الله عنه - ثنية جارية من الأنصار ، فطلب القوم القصاص فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقصاص ، فقال أنس بن النضر - عم أنس بن مالك رضي الله عنهما : لا ، والله لا تكسر سننها يا رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( يا أنس كتاب الله القصاص ) . فرضي القوم وقبلوا الأرش ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره) <sup>(١)</sup> .

### استشهاده رضي الله عنه :

استشهد رضي الله عنه في غزوة أحد في السنة الثالثة من الهجرة <sup>(٢)</sup> .

(١) أخرجه البخاري (٣/١٨٦ رقم ٢٧٠٣) ومسلم (٣/١٣٠٢ رقم ١٦٧٥) .

(٢) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/١٠٨) .

## ﴿ البراء بن معرور ﴾

هو البراء بن معرور بن صخر الأنصاري الخزرجي ، كنيته أبو بشر<sup>(١)</sup>.

### من مناقبه وفضائله :

كان البراء رضي عنه أول من بايع ليلة العقبة الأولى ، ومما قاله للنبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة : قد سمعنا ما قلت ، إنا والله لو كان في أنفسنا غير ما نقول لقلنا ، ولكننا نريد الوفاء ، والصدق ، وبذل المهج دون رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٢)</sup>.

### وفاته :

توفي البراء بن معرور في صفر رضي عنه قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بشهر<sup>(٣)</sup>.

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٤١٥ / ١).

(٢) أنظر سير أعلام النبلاء (٨٦ / ٢).

(٣) أنظر سير أعلام النبلاء (٢٦٧ / ١).

## ﴿ عبد الله بن رواحة ﴾

هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة ، يكنى أبا محمد ، وأبا رواحة ،  
وليس له عقب<sup>(١)</sup> .

### من مناقبه وفضائله :

١- شهد بدرًا وما بعدها إلى أن استشهد بمؤتة ، وهو أحد النقباء  
ليلة العقبة . وأحد الأمراء في غزوة مؤتة ، وأحد الشعراء المحسنين  
الذين كانوا يردون الأذى عن رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup> .

٢- كان رضي الله عنه من كتاب الأنصار . استخلفه النبي ﷺ على المدينة في  
غزوة بدر الموعد ، وبعثه النبي ﷺ في سرية في ثلاثين راكباً إلى أسير  
بن رزام اليهودي بخير فقتله<sup>(٣)</sup> .

٣- همته العالية وحرصه العظيم على تثبيت الإيمان في قلوب  
المؤمنين وزيادته حتى اشتهرت عنه في ذلك مقولته المباركة : ( تعال  
نؤمن ساعة ) .

عن عطاء بن يسار ، أن عبد الله بن رواحة قال لصاحب له : ( تعال  
حتى نؤمن ساعة ) . قال : أو لسنا بمؤمنين ؟ قال : ( بلى ، ولكننا

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٧٢ / ٤) .

(٢) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٨٩٨ / ٣) .

(٣) أنظر سير أعلام النبلاء (٢٣١ / ١) .

نذكر الله فنزداد إيماناً<sup>(١)</sup>.

٤- حرصه على طاعة الله ورسوله : فعن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أن عبد الله بن رواحة ، أتى النبي ﷺ ذات يوم وهو يخطب فسمعه وهو يقول : (اجلسوا) ، فجلس مكانه خارجاً من المسجد حتى فرغ النبي ﷺ من خطبته فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : ( زادك الله حرصاً على طواعية الله تعالى وطواعية رسوله )<sup>(٢)</sup>.

٥- إنشاده الشعر في حرم الله بين يدي رسول الله ﷺ : فعن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة بين يديه يمشي هو يقول :

خلّوا بني الكفار عن سبيله      اليوم نضربكم على تنزيله  
ضرباً يزيل الهام<sup>(٣)</sup> عن مقلبه      ويذهل الخليل عن خليله  
فقال له عمر رضي الله عنه : يا ابن رواحة بين يدي رسول الله ﷺ وفي حرم الله  
تقول الشعر ! فقال له النبي ﷺ : ( خلّ عنه يا عمر ، فلهي أسرع  
فيهم من نضح النبل )<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١/١٥٢ رقم ٤٩) .

(٢) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٦/٢٥٧) .

(٣) الهام : الرأس وأعلاه . والمعنى : أي يزيل الرأس عن موضعه . أنظر المعجم الوسيط (٢/٩٢٣) .

(٤) أخرجه الترمذي (٥/١٣٩ رقم ٢٨٤٧) .

٦ - خوفه من ذم الله تعالى الشعر : لما نزلت هذه الآية ﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾<sup>(١)</sup> جاء عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت رضي الله عنهم إلى رسول الله ﷺ وهم يبكون ، فقالوا : يا رسول الله ! أنزل الله هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء فقال : ( اقرأوا ما بعدها ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ أنتم ﴿ وَأَنْصَرُوا ﴾ أنتم )<sup>(٢)</sup> .

**مروياته ومن تلقى عنه :**

روى عن النبي ﷺ وعن بلال ، وحدث عنه أبو هريرة وأنس بن مالك ، والنعمان بن بشير رضي الله عنه<sup>(٣)</sup> .

**استشهاده ﷺ :**

لما قتل جعفر في غزوة مؤتة أخذ عبد الله بن رواحة الراية ثم تقدم بها وهو على فرسه فجعل يستنزل نفسه ويتردد بعض التردد ثم قال :  
أقسمتُ يا نفس لتنزلنَّه      لتنزلنَّ أو لتكرهنَّه  
إن أجلب الناس وشدوا الرنَّه      مالي أراك تكرهين الجنه  
قد طال ما قد كنت مطمئنَّه      هل أنتِ إلا نُطفةٌ في سنَّه

(١) سورة الشعراء الآية ٢٢٤ .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/٢٧٧ رقم ٢٦٠٥٦) .

(٣) أنظر سير أعلام النبلاء (١/٢٣٠) .



وقال أيضاً :

يا نفس إلا تُقتلي تموتي      هذا حمام الموت قد صليت  
وما تمنيت فقد أعطيت      إن تفعلني فعلهما هديت

يريد صاحبيه زيدا وجعفرأثم نزل وقاتل حتى استشهد<sup>(١)</sup>.

ولما أتى النبي ﷺ خبر قتل زيد وجعفر وعبد الله بن رواحة ذكر  
أمرهم فقال : ( اللهم اغفر لزيد اللهم اغفر لزيد اللهم اغفر لزيد  
اللهم اغفر لجعفر وعبد الله بن رواحة)<sup>(٢)</sup> . فقتل عبد الله بن رواحة  
شهيداً في غزوة مؤتة السنة الثامنة من الهجرة .

(١) أخرجه الطبراني (١٣/ ١٨٢ رقم ٤٢٩) والبيهقي (٩/ ٢٦٠ رقم ١٨٤٧٢) .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٤٥ رقم ١١٩٧١) .

## ﴿ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ ﴾

حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري الخزرجي ، شاعر رسول الله ﷺ ، يكنى أبا الوليد<sup>(١)</sup> .

من مناقبه وفضائله ﷺ :

١- دعاء النبي له بتأييد روح القدس : فعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن عمر مرّ بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد فلحظ إليه ، فقال حسان : قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك . ثم التفت إلي أبي هريرة فقال : أنشدك الله أسمعت رسول الله ﷺ يقول : (أجب عني ، اللهم أيده بروح القدس) قال : اللهم نعم<sup>(٢)</sup> .

٢- عن البراء رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال لحسان : (أهجهم أو هاجهم وجبريل معك)<sup>(٣)</sup> .

٣- من أجود شعر حسان في مدح النبي ﷺ<sup>(٤)</sup> :  
وأحسنُ منك لم تر قطُّ عيني      وأجملُ منك لم تلد النساءُ  
خُلقتَ مبرأً من كل عيب      كأنك قد خلقت كما تشاءُ

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٥٥) .

(٢) أخرجه البخاري (١/ ٩٨ رقم ٤٥٣) ومسلم (٤/ ١٩٣٣ رقم ٢٤٨٥) ، وروح القدس : هو جبريل عليه السلام .

(٣) أخرجه البخاري (٤/ ١١٢ رقم ٣٢١٣) ومسلم (٤/ ١٩٣٣ رقم ٢٤٨٦) .

(٤) أبيات مختارة من ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه .

وقال أيضاً :

أغرَّ عليه للنبوة خاتمٌ  
وضمَّ إليه اسم النبي إلى اسمه  
من الله مشهودٌ يلوح ويشهدُ  
وشقَّ له من اسمه ليجلِّه  
إذا قال في الخمس المؤذن أشهدُ  
فدو العرش محمودٌ وهذا محمدُ

وقال أيضاً :

بطيبة رسمٌ للرسول ومعهدهُ  
ولا تنمحي الآيات من دار حرمة  
منيرٌ وقد تعفو الرسوم وتهمدُ  
وواضحُ آياتٍ وباقي معالم  
بها منبر الهادي الذي كان يصعدُ  
وربعٌ له فيه مصلىٌ ومسجدُ

**مروياته ومن تلقى عنه :**

حدّث عنه ابنه عبد الرحمن ، والبراء بن عازب ، وسعيد بن المسيب ،  
وأبو سلمة ، وآخرون . وأما حديثه فقليل <sup>(١)</sup> .

**وفاته ﷺ :**

عاش حسنًا في الجاهلية ستين وفي الإسلام ستين ، وتوفي وعمره  
مائة وعشرون سنة <sup>(٢)</sup> .

(١) أنظر سير أعلام النبلاء (٢/٥١٢) .

(٢) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٢/٥٧) .

## ﴿ عمرو بن الجموح ﴾

هو عمرو بن الجموح بن زيد الخزرجي الأنصاري<sup>(١)</sup>

قصة إسلامه ﷺ :

كان عمرو بن الجموح ﷺ سيداً من سادات بني سلمة وشريفاً من أشرفهم ، وكان قد اتخذ في داره صنماً من خشب يعظمه ، فلما أسلم فتيان بني سلمة منهم ابنه معاذ ، فكانوا يدخلون على صنم عمرو فيطرحونه في بعض حفر بني سلمة ، فيغدو عمرو فيجده منكباً لوجهه في العذرة ، فيأخذه ويغسله ويطيبه ويقول: لو أعلم من صنع هذا بك ، لأخزيتك . ففعلوا ذلك مراراً . ثم جاء بسيفه فعلقه عليه وقال : إن كان فيك خير فامتنع ، فلما أمسى أخذوا كلباً ميتاً فربطوه في عنقه ، وأخذوا السيف . فأصبح فوجده كذلك .. فأبصر رشده وأسلم . وقال في ذلك أبياتاً منها :

تا الله لو كنت إلهاً لم تكن \*\*\* أنت وكلب وسط بئر في قرن<sup>(٢)</sup>

أولاده ﷺ : هم معاذ ، ومعوذ ، وخلاد ، وعبد الرحمن ، وهند<sup>(٣)</sup> .

(١) أنظر سير أعلام النبلاء (١/٢٥٢) .

(٢) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٥٠٦) .

(٣) أنظر سير أعلام النبلاء (١/٢٥٢) .

### من مناقبه وفضائله ﷺ :

كان عمرو سخياً كريماً ، وكان يوم لم على رسول الله ﷺ إذا تزوج<sup>(١)</sup> .

### استشهاده ﷺ :

لما ندب رسول الله ﷺ الناس إلى بدر أراد الخروج معهم فمنعه بنوه بأمر رسول الله ﷺ لشدة عرجه ، فلما كان يوم أحد قال لبيه : منعتموني الخروج إلى بدر فلا تمنعوني الخروج إلى أحد .

فقالوا له : والله ما عليك من حرج لأنه أعرج ، فأخذ سلاحه وولى وقال : والله إني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه في الجنة . فلما ولى أقبل على القبلة وقال : اللهم ارزقني الشهادة ، ولا تردني إلى أهلي خائباً ، ثم أتى رسول الله ﷺ يشكوهم . فقال : ( لا عليكم أن لا تمنعوه ، لعل الله يرزقه الشهادة )<sup>(٢)</sup> . فقتل ﷺ شهيداً هو وابنه خلاد .

ودفن هو وعبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر بن عبد الله ﷺ في قبر واحد ، وكانا صهرين متصافين<sup>(٣)</sup> .

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (١/٥٠٧) .

(٢) أخرجه أحمد (٣٧/٢٤٧ رقم ٢٢٥٥٣) البيهقي (٩/٤٢ رقم ١٧٨٢١) .

(٣) أنظر أسد الغابة (٣/٧٠٣) .

## ﴿ البراء بن عازب رضي الله عنه ﴾

هو البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري الأوسي ، يكنى أبا عمارة<sup>(١)</sup> . رده رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بدر . استصغره ، وأول مشاهدته أحد ، وقيل : الخندق ، وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عشرة غزوة<sup>(٢)</sup> .

**مروياته ومن تلقى عنه :**

روى حديثاً كثيراً ، وروى أيضاً عن أبي بكر الصديق وأبي بردة بن نيار .

حدّث عنه : عبد الله بن يزيد الخطمي ، وأبو جحيفة السوائي الصاحبان ، وعدي بن ثابت ، وسعد بن عبيدة ، وأبو عمر زاذان ، وأبو إسحاق السبيعي ، وطائفة سواهم<sup>(٣)</sup> .

**وفاته رضي الله عنه :**

شهد البراء بن عازب رضي الله عنه مع علي كرم الله وجهه الجمل في صفين والنهروان ، ثم نزل الكوفة ومات بها أيام مصعب ابن الزبير ، سنة اثنتين وسبعين ، عن بضع وثمانين سنة<sup>(٤)</sup> .

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (١/٤١١) .

(٢) أنظر أسد الغابة (١/٢٠٥) .

(٣) أنظر سير أعلام النبلاء (٣/١٩٥) .

(٤) أنظر سير أعلام النبلاء (٣/١٩٥) وأسد الغابة (١/٢٠٥) .

## الفصل الثاني

تعريف ببعض من أسلم عام الفتح

## ﴿ أبو قحافة رضي الله عنه ﴾

هو عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب القرشي التيمي ، والد أبي بكر الصديق .. وهو أول من ورث خليفة في الإسلام<sup>(١)</sup>.

### إسلامه رضي الله عنه :

أسلم يوم الفتح ، فعن أسماء بنت أبي بكر قالت : لما كان عام الفتح ونزل النبي صلى الله عليه وسلم ذا طوى قال أبو قحافة لابنة له كانت من أصغر ولده : أي بنية أشرفي بي على أبي قبيس ، وكان قد كفّ بصره فأشرفت به عليه فذكر الحديث بطوله وفيه فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد خرج أبو بكر حتى جاء بأبيه يقوده فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( هلا تركت الشيخ في بيته حتى آتية ) فقال : يمشي هو إليك يا رسول الله أحق من أن تمشي إليه ، وأحله بين يديه ثم مسح على صدره فقال : ( أسلم تسلم ) فأسلم<sup>(٢)</sup>.

عن جابر رضي الله عنه قال : أتى بأبي قحافة عام الفتح ورأسه ولحيته مثل الثغامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( غيروا هذا بشيء وجنبوه السواد )<sup>(٣)</sup>.

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٣٧٤).

(٢) أخرجه ابن حبان بطوله (١٦ / ١٨٨-١٨٧ رقم ٥٤٥٨).

(٣) أخرجه مسلم (٣ / ١٦٦٣ رقم ٢١٠٢) والثغامة : بناء مثلثة مفتوحة ثم غين معجمة مخففة ، قال أبو عبيد : هو نبت أبيض الزهر والثمرة شبهه بياض الشيب به .



قال موسى بن عقبة : ما نعلم أحداً في الإسلام أدركوا هم وأبناؤهم النبي ﷺ أربعة إلا هؤلاء الأربعة : أبو قحافة وابنه أبو بكر وابنه عبد الرحمن بن أبي بكر وابنه أبو عتيق بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة<sup>(١)</sup>.

**وفاته** رضي عنه :

توفي أبو قحافة سنة أربع عشرة من الهجرة وله سبع وتسعون سنة<sup>(٢)</sup>.

(١) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/٨٢٦).

(٢) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٣٧٥).

## ﴿ أبو سفيان صخر بن حرب ﴾ رضي الله عنه

هو صخر بن حرب بن أمية ، كان يكنى أيضاً أبا حنظلة ، رأس قريش وقائدهم يوم أحد ويوم الخندق <sup>(١)</sup>.

### ولادته رضي الله عنه :

ولد قبل الفيل بعشر سنين وكان من دهاة العرب ومن أشراف قريش في الجاهلية ، وكان تاجراً يجهز التجار بهاله وأموال قريش إلى الشام ، وغيرها من أرض العجم ، وكان يخرج أحياناً بنفسه ، فكانت إليه راية الرؤساء المعروفة بالعُقَاب وكان لا يجسها إلا رئيس ، فإذا حميت الحرب اجتمعت قريش فوضعت تلك الراية بيد الرئيس . وهو والد معاوية ويزيد وعتبة وإخوتهم <sup>(٢)</sup>.

### إسلامه رضي الله عنه :

وفي حديث ابن عباس عن أبيه أنه لما أتى به العباس وقد أردفه خلفه يوم الفتح إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله أن يؤمنه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : ( ويحك يا أبا سفيان أما آن لك أن تعلم أن لا إله إلا الله ) . فقال : بأبي أنت وأمي ما أوصلك وأحلمك وأكرمك والله لقد ظننت أنه لو كان مع الله إلهاً غيره ، لقد أغنى عني شيئاً ، فقال :

(١) أنظر سير أعلام النبلاء (٣/٤٠٦) .

(٢) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/١٦٧٧ رقم ٣٠٠٥) .

(ويحك يا أبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أني رسول الله) . فقال : بأبي أنت وأمي ما أوصلك وأحلمك وأكرمك أما هذه ففي النفس منها شيء ، فقال له العباس : ويلك أشهد شهادة الحق قبل أن تضرب عنقك ، فشهد وأسلم ، ثم سأل له العباس رسول الله ﷺ أن يؤمن من دخل داره ، وقال : إنه رجل يحب الفخر والذكر ، فأسعه رسول الله ﷺ في ذلك ، وقال : ( من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ومن دخل الكعبة فهو آمن ، ومن ألقى السلاح فهو آمن ، ومن أغلق بابه على نفسه فهو آمن )<sup>(١)</sup> .

### غزوة حنين :

شهد أبو سفيان غزوة حنين ، وأعطاه رسول الله ﷺ من غنائمها مائة بعير وأربعين أوقية ، كما أعطى سائر المؤلفات قلوبهم وأعطى ابنه : يزيد ومعاوية فقال له أبو سفيان : والله إنك لكريم ، فذاك أبي وأمي ! والله لقد حاربتك فنعمة المحارب كنت ، ولقد سالمتك فنعم المسلم أنت ، جزاك الله خيراً<sup>(٢)</sup> .

### جهاد أبي سفيان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

في غزوة الطائف : لما وصل المسلمون قريباً من حصن أهل الطائف

(١) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/٣١٩ رقم ٥٤٥٠) والضياء في المختارة (١١/١٥٣ رقم ١٤٥) .

(٢) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/٧١٤ رقم ١٢٠٦) .

نزلوا وعسكروا هناك ، فرمى أهل الطائف المسلمين بالنبل رمياً شديداً حتى أصيب ناس من المسلمين بجراحات .  
وكان ممن أصيب أبو سفيان بن حرب ، أصيبت عينه ، فأتى النبي ﷺ وعينه في يده ، فقال : يا رسول الله ، هذه عيني أصيبت في سبيل الله ، فقال النبي : ( إن شئت دعوت فردت عينك ، وإن شئت فالجنة . وفي لفظ : فعين في الجنة ) قال : فالجنة ، ورمى بها من يده ، وقلعت عينه الثانية في القتال يوم اليرموك عند مقاتلة الروم ، فإن أبا سفيان رض كان في ذلك اليوم يحرض المسلمين على قتال الروم والثبات لهم ، ويقول لهم : الله الله عباد الله ، انصروا الله ينصركم ، اللهم هذا يوم من أيامك ، اللهم أنزل نصرك على عبادك ، وذلك في آخر خلافة الصديق<sup>(١)</sup> .

### وفاته ﷺ :

توفي أبو سفيان سنة أربع وثلاثين من الهجرة ، وقيل : توفي سنة إحدى وثلاثين في خلافة عثمان ، وقد عاش ثلاثاً وتسعين سنة<sup>(٢)</sup> .

(١) أنظر السيرة الحلبية (٣ / ١٦٤) .

(٢) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٣ / ٣٣٥) .

## ﴿ حكيم بن حزام رضي الله عنه ﴾

هو حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد ، أبو خالد القرشي الأسدي .  
أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه ، وغزا حنيناً والطائف ، وكان من  
أشراف قريش ، وعقلائها ، ونبلائها ، وكانت خديجة عمته ، وكان  
الزبير ابن عمه <sup>(١)</sup> .

### ولادته رضي الله عنه :

ولد قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة ، في جوف الكعبة ، وذلك أن  
أمه دخلت الكعبة في نسوة من قريش وهي حامل فولدت به .  
وكان من المؤلفات قلوبهم أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين  
مائة بعير <sup>(٢)</sup> .

### تجارته وصدقته رضي الله عنه :

قال حكيم : كنت تاجراً أخرج إلى اليمن وآتي الشام ، فكنت أربح  
أرباحاً كثيرة ، فأعود على فقراء قومي .  
وابتعت بسوق عكاظ زيد بن حارثة لعمتي بستمائة درهم ، فلما  
تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته زيداً ، فأعتقه <sup>(٣)</sup> .

(١) أنظر سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٤) .

(٢) أنظر سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٥) .

(٣) أنظر سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٧) .

## مناقبه رضي الله عنه :

ولما حوَّصر بنو هاشم في الشعب ، كان حكيم تأتيه العير بالحنطة فيقبلها الشعب ، ثم يضرب أعجازها ، فتدخل عليهم ، فيأخذون ما عليها <sup>(١)</sup> .

روى البخاري أن حكيم بن حزام رضي الله عنه : ( أعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير فلما أسلم حمل على مائة بعير وأعتق مائة رقبة ، قال فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله أرأيت أشياء كنت أصنعها في الجاهلية كنت أتحنث بها يعني أتبرر بها : قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( أسلمت على ما سلف لك من خير <sup>(٢)</sup> ) <sup>(٣)</sup> .

قال حكيم بن حزام : ما أصبحت وليس ببابي صاحب حاجة ، إلا علمت أنها من المصائب التي أسأل الله الأجر عليها <sup>(٤)</sup> .

وحج في الإسلام ومعه مائة بدنة قد جللها بالحبرة وكفها عن أعجازها وأهداها ووقف بمائة وصيف بعرفة في أعناقهم أطواق

(١) فيقبلها يقال : أقبل الإبل الطريق : أسلكها إياه . انظر سير أعلام النبلاء .

(٢) قوله : ( أسلمت على ما أسلفت من خير ) قال المحققون هو على ظاهره وأن الكافر إذا أسلم يثاب على ما فعله من الخير في حال الكفر ، وإن قال الفقهاء إن عبادة الكافر غير معتد بها ولو أسلم فمرادهم لا يعتد بها في أحكام الدنيا وليس فيه تعرض لثواب الآخرة . شرح السيوطي على مسلم (١٤١/١) .

(٣) أخرجه البخاري (٣/١٤٧ رقم ٢٥٣٨) .

(٤) انظر سير أعلام النبلاء (٣/٥١) .

الفضة منقوش فيها عتقاء الله عن حكيم بن حزام ، وأهدى ألف  
شاة<sup>(١)</sup>.

### زهد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

عن سعيد وعروة أن رسول الله ﷺ أعطى حكيماً يوم حنين فاستقله  
فزاده فقال : يا رسول الله ! أي عطيتك خير ؟ قال : (الأولى) .  
وقال : ( يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة ، فمن أخذه بسخاوة  
نفس وحسن أكلة ، بورك له فيه ، ومن أخذه باستشراف نفس  
وسوء أكلة ، لم يبارك له فيه ، وكان كالذي يأكل ولا يشبع ) قال :  
ومنك يا رسول الله ؟ قال : (ومني) قال : فوالذي بعثك بالحق لا  
أرزا أحداً بعدك شيئاً . قال : فلم يقبل ديواناً ولا عطاءً حتى مات .  
فكان أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يدعو حكيماً إلى العطاء فيأبى أن يقبله منه ثم إن  
عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ دعاه ليعطيه فأبى أن يقبل منه شيئاً ، فكان عمر يقول :  
اللهم إني أشهدك على حكيم أني أدعوه لحقه وهو يأبى . فلم يرزأ  
حكيم أحداً من الناس بعد رسول الله ﷺ حتى توفي ، فمات حين  
مات ، وإنه لمن أكثر قریش مالاً<sup>(٢)</sup> .

(١) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/٣٦٣) .

(٢) أخرجه البخاري (٢/١٢٣ رقم ١٤٧٢) .

## وفاته ﷺ :

عاش حكيم ستين سنة في الجاهلية ، وستين سنة في الإسلام ، ومات سنة أربع وخمسين من الهجرة<sup>(١)</sup>.

(١) أنظر سير أعلام النبلاء (٣/٥١).



## ﴿ معاوية بن أبي سفيان ﴾

هو معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب، كان هو أبوه وأخوه من مُسلمة الفتح، ومن المؤلفة قلوبهم<sup>(١)</sup>.

**ولادته** :

ولد معاوية بن أبي سفيان وعُمُر النبي ﷺ أربع وثلاثون سنة<sup>(٢)</sup>، وصحب النبي ﷺ وكتب له .

**وصية الرسول ﷺ له بالعدل** :

عن معاوية قال : اتبعت رسول الله ﷺ بوضوء فلما توضأ نظر إليّ فقال : ( يا معاوية إن وليت أمراً فاتق الله واعدل ) ، قال : فما زلت أظن أني مبتلى بعمل لقول النبي ﷺ حتى ابتليت<sup>(٣)</sup>.

**دعاء الرسول ﷺ له** :

عن العرياض بن سارية السلمى ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ( اللهم علم معاوية الكتاب والحساب ووقه العذاب )<sup>(٤)</sup>.

**مروياته** :

وقد روى معاوية عن أبي بكر وعمر وعثمان وأخته أم المؤمنين أم

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٦ / ١٢٠) .

(٢) أنظر السيرة الحلبية (٣ / ٥٢٠) .

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٢٨ / ١٢٩ رقم ١٦٩٣٣) وأبو يعلى (١٣ / ٣٧٠ رقم ٧٣٨٠) .

(٤) أخرجه الإمام أحمد (٢٨ / ٣٨٢ رقم ١٧١٥٢) وابن حبان (١٦ / ١٩١ رقم ٧٢١٠) .

حبيبة بنت أبي سفيان<sup>(١)</sup>.

**توليته** رضي الله عنه :

ولاه عمر الشام بعد أخيه يزيد بن أبي سفيان وأقره عثمان ثم استمر فلم يبايع علياً ثم حاربه واستقل بالشام ، ثم أضاف إليها مصر - ثم استقل لما صالحه الحسن بن علي رضي الله عنهما عنها وتنازل له عن الخلافة ، فاجتمع عليه الناس فسمي ذلك العام عام الجماعة<sup>(٢)</sup>.

**وفاته** رضي الله عنه : لما ثقل معاوية كان ابنه يزيد غائباً ، فكتب إليه بحاله ، فلما أتاه أفاق معاوية ، وقال : يا بني إني صحبت رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج لحاجة فاتبعته بإداوة فكساني أحد ثوبيه الذي كان على جلده فخبأته لهذا اليوم ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله من أظفاره وشعره ذات يوم ، فأخذته وخبأته لهذا اليوم ، فإذا أنا مت فاجعل ذلك القميص دون كفني مما يلي جلدي ، وخذ ذلك الشعر والأظفار فاجعله في فمي وعلى عيني ومواضع السجود مني<sup>(٣)</sup>.

توفي معاوية في النصف من رجب سنة ستين من الهجرة بدمشق ودفن بها ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة<sup>(٤)</sup>.

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٦ / ١٢١).

(٢) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٦ / ١٢٠).

(٣) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١٤١٩).

(٤) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١٤١٨).

## ﴿ عكرمة بن أبي جهل ﴾

هو عكرمة بن أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة ، أبو عثمان القرشي المخزومي المكي <sup>(١)</sup>.

**عكرمة قبل الإسلام :**

لما كان يوم فتح مكة أمّن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة نفر وامرأتين .. فذكر الحديث وفيه : وأما عكرمة فركب البحر فأصابهم عاصف فقال أصحاب السفينة : أخلصوا فإن آهتكم لا تغني عنكم وهنا شيئاً فقال عكرمة : والله لئن لم ينجني في البحر إلا الإخلاص لا ينجيني في البر غيره ، اللهم إن لك عليّ عهداً إن عافيتني مما أنا فيه أن آتي محمداً حتى أضع يدي في يده فلا أجدنه إلا عفواً كريماً ، قال : فجاء فأسلم <sup>(٢)</sup>.

**إسلامه ﷺ :**

كان عكرمة شديد العداوة لرسول الله ﷺ في الجاهلية هو وأبوه ، وكان فارساً مشهوراً ، هرب حين الفتح فلحق باليمن ولحقت به امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام فأتت به النبي ﷺ فلما رآه

(١) أنظر سير أعلام النبلاء (١/ ٣٢٣).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٤٤٤).

قال : ( مرحباً بالراكب المهاجر ) ، فأسلم وذلك سنة ثمان بعد الفتح  
وحسن إسلامه <sup>(١)</sup> .

### إخبار الرسول ﷺ بإسلام عكرمة :

عن أنس قال : قتل عكرمة بن أبي جهل صخراً الأنصاري فبلغ  
النبي ﷺ فضحك ، فقال الأنصار : يا رسول الله أتضحك أن قتل  
رجل من قومك رجلاً من قومنا ؟ فقال : ما ذاك أضحكني ولكنه  
قتله وهو معه في درجته <sup>(٢)</sup> .

ولما توجه عكرمة نحو مكة قال رسول الله ﷺ : ( يأتيكم عكرمة بن  
أبي جهل مؤمناً مهاجراً فلا تسبوا أباه ، فإن سب الميت يؤذي الحي  
ولا يبلغ الميت ) <sup>(٣)</sup> .

### عكرمة بعد الإسلام :

قال الزبير : لما أسلم عكرمة قال : يا رسول الله علمني خير شيء  
تعلمه حتى أقوله . فقال له النبي ﷺ : ( شهادة أن لا إله إلا الله  
وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ) ، فقال عكرمة : أنا  
أشهد بهذا ، وأشهد بذلك من حضرتي ، وأسألك يا رسول الله أن  
تستغفر لي ، فاستغفر له رسول الله ﷺ ، فقال عكرمة : والله لا أدع

(١) أنظر المعجم الكبير للطبراني (١٧/ ٣٧٣ رقم ١٠٢١) .

(٢) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٣٣٨) .

(٣) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١٠٨٢) .

نفقة كنتُ أنفقها في صدٍّ عن سبيل الله إلا أنفقت ضعفها في سبيل  
الله ولا قتالاً قاتلته إلا قاتلت ضعفه<sup>(١)</sup>.

### عكرمة مع القرآن :

عن ابن أبي مليكة : أن عكرمة بن أبي جهل كان يضع المصحف على  
وجهه ويقول : كتاب ربي كتاب ربي<sup>(٢)</sup>.

### جهاده ﷺ في سبيل الله تعالى :

كان عكرمة مجتهداً في قتال المشركين مع المسلمين ، استعمله رسول  
الله ﷺ عام حج على صدقات هوازن . ووجهه أبو بكر إلى عمان ،  
وكانوا ارتدوا فظهر عليهم ، ثم وجهه أبو بكر إلى اليمن ، ثم لزم  
عكرمة الشام مجاهداً حتى قتل بأجنادين وهو ابن اثنتين وستين سنة  
كذا قال الجمهور<sup>(٣)</sup>.

(١) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/١٠٨٣) .

(٢) أخرجه الدارمي (٤/٢١٠٩ رقم ٢٣٩٣) .

(٣) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٤٤٣) والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/١٠٨٣) .

## ﴿ أبو سفیان بن الحارث ﴾

هو أبو سفیان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم رسول الله ﷺ وأخوه من الرضاعة ، أرضعتها حليلة السعدية ، اسمه المغيرة ، وقيل اسمه كنيته والمغيرة أخوه ، وكان ممن يشبه رسول الله ﷺ (١) .

إسلامه ﷺ :

كان أبو سفیان شاعراً فكان يهجو أصحاب رسول الله ﷺ ، وكان مباعداً للإسلام ، شديداً على من دخل فيه .

تلقى أبو سفیان النبي ﷺ في الطريق قبل أن يدخل مكة عام الفتح فأسلم ، فانزعج النبي ﷺ وأعرض عنه ، لأنه بدت منه أمور في أذية النبي ﷺ فتذلل للنبي ﷺ حتى رقق له .

ويقال إن علياً علمه لما جاء ليسلم أن يأتي النبي ﷺ من قبل وجهه فيقول : تالله لقد آثرك الله علينا الآية .. ففعل فأجابته : لا تثريب عليكم الآية ، ثم حسن إسلامه (٢) .

ثباته مع الرسول ﷺ يوم حنين :

قال العباس بن عبد المطلب : شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٧ / ١٥١) .

(٢) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٧ / ١٥٢) .

فلزمته أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب فلم يفارقه والنبي ﷺ على بغلة له بيضاء أهداها له فروة الجذامي . فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرون ، وطفق رسول الله ﷺ يركض بغلته نحو الكفار ، قال العباس : وأنا آخذُ بلجام بغلة رسول الله ﷺ أكفها إرادة أن لا تسرع ، وأبو سفيان أخذ بركاب رسول الله ﷺ (١) .  
ثم إن النبي ﷺ أحب أبا سفيان هذا ، وشهد له بالجنة ، وقال : أرجو أن يكون خلفاً من حمزة (٢) .  
وقال له رسول الله ﷺ : (إنه من خير أهلي) وقال رسول الله ﷺ : (إنه سيد فتيان أهل الجنة) (٣) .

### وفاته ﷺ :

توفي أبو سفيان بالمدينة بعد أخيه نوفل بن الحارث ، سنة عشرين من الهجرة ، وصلى عليه عمر ابن الخطاب ، وقبر في ركن دار عقيل بن أبي طالب بالبقيع ، وهو الذي حفر قبره قبل أن يموت بثلاثة أيام ، ثم قال عند ذلك : اللهم لا أبقي بعد رسول الله ﷺ ولا بعد أخي

(١) أخرجه مسلم (٣/١٣٩٨ رقم ٧٦) .

(٢) أنظر سير أعلام النبلاء (١/٢٠٤) .

(٣) أورده التقي الهندي في كنز العمال حديث رقم (٣٣٣٥٠) وعزاه لابن سعد عن عروة مرسلاً . وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣/٢٥٥) عن هشام بن بردة عن أبيه وصححه وأقره الذهبي وابن عساكر في تاريخه (٤/١٣٣) .

وأتبعني إياهما . فلم تغب الشمس من يومه ذلك حتى توفي ،  
وكانت داره قريباً من دار عقيل بن أبي طالب<sup>(١)</sup> .

(١) أنظر الطبقات الكبرى (٤ / ٤٠) .



## ﴿ عبد الله بن الأرقم ﴾

هو عبد الله بن الأرقم القرشي الزهري الكاتب . من مُسلمة الفتح ، وكان ممن حسن إسلامه ، وكتب للنبي ﷺ ثم كتب لأبي بكر ولعمر .

وولاه عمر بيت المال ، وولي بيت المال أيضاً لعثمان مدة سنتين حتى استعفاه من ذلك فأعفاه ، وكان من جِلَّة الصحابة وصلاحائهم<sup>(١)</sup> .

### مناقبه ﷺ :

روى ابن القاسم ، عن مالك قال : بلغني أنه ورد على رسول الله ﷺ كتاب ، فقال : من يجيب عني ؟ فقال عبد الله بن الأرقم : أنا ، فأجاب عنه وأتى به إليه ، فأعجبه وأنفذه ، وكان عمر حاضراً ، فأعجبه ذلك من عبد الله ابن الأرقم ، فلم يزل ذلك له في نفسه يقول : أصاب ما أراده رسول الله ﷺ فلما ولي عمر استعمله على بيت المال<sup>(٢)</sup> .

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال : أتى النبي ﷺ كتاب رجل فقال لعبد الله بن الأرقم : ( أجب عني ) فكتب جوابه ثم قرأه عليه فقال : ( أصبت وأحسنتم اللهم وفقه ) فلما ولي عمر كان يشاوره<sup>(٣)</sup> .

(١) أنظر سير أعلام النبلاء (٢/ ٤٨٢) .

(٢) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ٨٦٥) .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرک (٣/ ٣٧٨ رقم ٥٤٤٦) .

## أمانته رضي الله عنه :

عن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم استكتب عبد الله بن الأرقم ، وكان يجيب عنه الملوك ، وبلغ من أمانته عنده أنه صلى الله عليه وسلم كان يأمره أن يكتب إلى بعض الملوك فيكتب ويختتم ولا يقرؤه لأمانته عنده<sup>(١)</sup> .

## زهده وخشيته رضي الله عنه :

قال مالك : بلغني أن عثمان أجاز عبد الله ابن الأرقم وكان له على بيت المال بثلاثين ألفاً ، فأبى أن يقبلها وقال : إنما عملت لله تعالى ، وإنما أجري على الله .

وروي عن عمر أنه قال لعبد الله بن الأرقم : لو كانت لك سابقة ، ما قدمت عليك أحداً ! وكان يقول : ما رأيت أخشى لله من عبد الله بن الأرقم .

وروى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه ، قال : والله ما رأيت رجلاً قطّ كان أخشى لله من عبد الله بن الأرقم<sup>(٢)</sup> .

## وفاته رضي الله عنه :

توفي في خلافة عثمان<sup>(٣)</sup> .

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٤) .

(٢) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ٨٦٦) .

(٣) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٥) .

### ﴿ أم هانئ رضي الله عنها ﴾

هي أم هانئ بنت أبي طالب عم النبي ﷺ الهاشمية ، أخت علي ،  
وجعفر . اسمها : فاختة<sup>(١)</sup> .

#### إسلامها :

أسلمت يوم الفتح ، كانت تحت هبيرة بن أبي بن عمرو المخزومي ،  
ففرق الإسلام بين أم هانئ وبين هبيرة ، فخطبها النبي ﷺ فقالت :  
والله إني كنت لأحبك في الجاهلية فكيف في الإسلام ولكنني امرأة<sup>٢٤</sup>  
مصيبة فأكره أن يؤذوك فقال : ( خير نساء ركن الإبل نساء قريش  
أحناء علي ولد )<sup>(٢)</sup> .

#### مناقبتها :

عن أم هانئ بنت أبي طالب تقول : ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام  
الفتح فوجدته يغتسل ، وفاطمة ابنته تستره بثوب ، قالت : فسلمت  
فقال : ( من هذه ؟ ) قلت : أم هانئ بنت أبي طالب . قال : ( مرحباً  
بأم هانئ ) ، فلما فرغ من غسله قالم فصلي ثماني ركعات ملتحفاً في  
ثوب واحد ، فلما انصرف قلت : يا رسول الله زعم ابن أمي علي بن  
أبي طالب أنه قاتل رجلاً أجرته فلان ابن هبيرة<sup>(٣)</sup> فقال رسول الله

(١) أنظر سير أعلام النبلاء (٣/ ٥٣٥) .

(٢) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٨/ ٤٨٥) .

(٣) هو الحارث بن هشام المخزومي ، وقيل زهير بن أبي أمية ، وقيل عبد الله بن أبي ربيعة .

ﷺ : ( قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ ) قالت أم هانئ : وذلك  
ضحى<sup>(١)</sup> .

مروياتها ومن تلقى عنها :

بلغ مسندها : ستة وأربعين حديثاً ، ولها من ذلك حديث واحد  
آخره الشيخان .

حدّث عنها : حفيدها جعدة ، ومولاها أبو صالح ، ومجاهد بن جبر  
وعطاء بن أبي رباح وآخرون<sup>(٢)</sup> .

وفاتها :

قال الذهبي : عاشت أم هانئ إلى بعد سنة خمسين من الهجرة<sup>(٣)</sup> .

أولادها :

أولادها : عمرو ، وجعدة ، وهانئ ، ويوسف<sup>(٤)</sup> .

---

قال الحافظ في فتح الباري (١/ ٤٧٠) : والذي يظهر لي أن رواية الباب حلفا ، كأنه كان فيه (فلان ابن عم هبيرة) فسقط لفظ عم أو كان فيه (فلان قريب هبيرة) فتغير لفظ قريب بالفظ ابن ، وكل من الثلاثة يصح وصفه بأنه ابن عم هبيرة وقريبه ، لكون الجميع من بني مخزوم .

(١) أخرجه البخاري (١/ ٨٠ رقم ٣٥٧) ومسلم (١/ ٤٩٨ رقم ٣٣٦) .

(٢) أنظر سير أعلام النبلاء (٢/ ٣١٢) .

(٣) أنظر سير أعلام النبلاء (٢/ ٣١٣) .

(٤) أنظر اسد الغابة (٧/ ٣٩٣) .

## ﴿ كعب بن زهير رضي عنه ﴾

هو كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني ، يكنى أبا عقبة . كان شاعراً  
فحلاً مجيداً مشهوراً<sup>(١)</sup> .

### قصة إسلامه رضي عنه :

روى البيهقي في دلائل النبوة عن عبد الرحمن بن كعب بن زهير  
المزني : لما أسلم بـجـير كتب إلى أخيه كعب بن زهير - وكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قد أهدر دمه لهجائه الإسلام - كتب إليه : أعلم أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا يأتيه أحد يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله  
إلا قبل ذلك منه ، وأسقط ما كان قبل ذلك : فإذا جاءك كتابي هذا  
فأسلم ، وأقبل .

فأسلم كعب ثم أقبل حتى أناخ راحلته بباب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه مكان المائدة من القوم  
والقوم متحلقون معه حلقة دون حلقة ، يلتفت إلى هؤلاء مرة  
فيحدثهم ، وإلى هؤلاء مرة فيحدثهم ، قال كعب : فعرفت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بالصفة ، فتخطيت حتى جلستُ إليه فأسلمتُ فقلت : أشهد  
أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ، الأمان يا رسول الله ، قال : (ومن  
أنت ؟) قلتُ : أنا كعب بن زهير ، قال : (الذي يقول ... ) ثم

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٥/٤٤٣) .

صلى الله عليه وسلم : ( قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ ) قالت أم هانئ : وذلك ضحى<sup>(١)</sup>.

مروياتها ومن تلقى عنها :

بلغ مسندها : ستة وأربعين حديثاً ، ولها من ذلك حديث واحد آخره الشيخان .

حدّث عنها : حفيدها جعدة ، ومولاها أبو صالح ، ومجاهد بن جبر وعطاء بن أبي رباح وآخرون<sup>(٢)</sup>.

وفاتها :

قال الذهبي : عاشت أم هانئ إلى بعد سنة خمسين من الهجرة<sup>(٣)</sup>.

أولادها :

أولادها : عمرو ، وجعدة ، وهانئ ، ويوسف<sup>(٤)</sup>.

---

قال الحافظ في فتح الباري (١/ ٤٧٠) : والذي يظهر لي أن رواية الباب حلفا ، كأنه كان فيه (فلان ابن عم هبيرة) فسقط لفظ عم أو كان فيه (فلان قريب هبيرة) فتغير لفظ قريب بلفظ ابن ، وكل من الثلاثة يصح وصفه بأنه ابن عم هبيرة وقريبه ، لكون الجميع من بني مخزوم .

(١) أخرجه البخاري (١/ ٨٠ رقم ٣٥٧) ومسلم (١/ ٤٩٨ رقم ٣٣٦) .

(٢) أنظر سير أعلام النبلاء (٢/ ٣١٢) .

(٣) أنظر سير أعلام النبلاء (٢/ ٣١٣) .

(٤) أنظر اسد الغابة (٧/ ٣٩٣) .

## ﴿ كعب بن زهير رضي عنه ﴾

هو كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني ، يكنى أبا عقبة . كان شاعراً  
فحلاً مجيداً مشهوراً<sup>(١)</sup> .

### قصة إسلامه رضي عنه :

روى البيهقي في دلائل النبوة عن عبد الرحمن بن كعب بن زهير  
المزني : لما أسلم بـجـير كتب إلى أخيه كعب بن زهير - وكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قد أهدر دمه لهجائه للإسلام - كتب إليه : أعلم أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا يأتيه أحد يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله  
إلا قبل ذلك منه ، وأسقط ما كان قبل ذلك : فإذا جاءك كتابي هذا  
فأسلم ، وأقبل .

فأسلم كعب ثم أقبل حتى أناخ راحلته بباب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه مكان المائدة من القوم  
والقوم متحلقون معه حلقة دون حلقة ، يلتفت إلى هؤلاء مرة  
فيحدثهم ، وإلى هؤلاء مرة فيحدثهم ، قال كعب : فعرفت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بالصفة ، فتخطيت حتى جلستُ إليه فأسلمتُ فقلت : أشهد  
أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، الأمان يا رسول الله ، قال : (ومن  
أنت ؟) قلتُ : أنا كعب بن زهير ، قال : (الذي يقول ... ) ثم

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٥/٤٤٣) .

التفت إلى أبي بكر ، فقال : ( كيف يا أبا بكر ؟ ) ، فأنشده أبو بكر الأبيات فلما قال : وأنهلك المأمور منها وعلكا - المأمور : بالراء - قال قلت : يا رسول الله ما هكذا قلت ! قال : ( كيف قلت ؟ ) قال قلتُ : وأنهلك المأمون منها وعلكا - المأمون : بالنون - قال : ( مأمون والله ! ) .  
وأنشده القصيدة :

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول  
متيم إثرها لم يفد مكبول  
وفيها :

إنَّ الرسولَ لسيفٌ يستضاء به  
مهندٌ من سيوف الله مسلول<sup>(١)</sup>  
أنبت أن رسول الله أوعدني  
والعفو عند رسول الله مأمول  
فأشار رسول الله ﷺ إلى من معه : أن اسمعوا حتى أنشده القصيدة .  
فكساه النبي ﷺ بردة له ، فاشتراها معاوية من ولده فهي التي يلبسها الخلفاء في الأعياد .  
وكان قدومه على رسول الله ﷺ بعد انصرافه من الطائف<sup>(٢)</sup> .

(١) المسلول : المنتزع من غمده .

(٢) أنظر دلائل النبوة للبيهقي (٥/٢٠٧) .



ومن جيد شعره قوله :

سعي الفتى وهو مخبوء له القدر

لو كنت أعجب من شيء لأعجبني

والنفس واحدة والهيم منتشر

يسعى الفتى لأمر ليس يدركها

لا تنتهي العين حتى ينتهي الأثر

والمرء ما عاش ممدود له أمل

## ﴿ سراقه بن مالك ﴾

هو أبو سفيان سراقه بن مالك بن جعشم بن مالك الكناني المدلجي<sup>(١)</sup> ، كان ينزل قديداً يعد في أهل المدينة ويقال : سكن مكة<sup>(٢)</sup> .

### قصته مع رسول الله ﷺ في الهجرة :

لما خرج رسول الله ﷺ من مكة مهاجراً إلى المدينة ، جعلت قريش فيه مائة ناقة لمن رده عليهم ، فلما علم بذلك سراقه وسمع رجلاً يخبره بأنه رأى ركب رسول الله ﷺ مر أنفاً جهّز فرسه ليلحق بهم ، فعارضهم سراقه بقديد يوم الثلاثاء ، فقال أبو بكر لرسول الله ﷺ : يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا . فقال : ( لا تحزن إن الله معنا ) فلما اقترب من رسول الله ﷺ قدر رمح أو رمحين ، حتى إنه لسمع قراءة رسول الله ﷺ ، قال أبو بكر : يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا وبكى . قال : ( لم تبكي ؟ ) قال : أما والله ما على نفسي - أبكي ولكن أبكي عليك . فدعا عليه رسول الله ﷺ فقال : ( اللهم اكفناه بما شئت ) . فساخت قدما فرسه في الأرض وسقط عنه فنادى رسول الله ﷺ بالأمن وقال : يا محمد قد علمت أن هذا عمك فادع الله أن ينجيني مما أنا

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٣/٣٥) .

(٢) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٦/٥٨١) وقديد بضم القاف وفتح الدال وسكون الياء : مكان بين مكة والمدينة .

## ﴿ سراقه بن مالك ﴾

هو أبو سفيان سراقه بن مالك بن جعشم بن مالك الكناني المدلجي<sup>(١)</sup>، كان ينزل قديداً يعد في أهل المدينة ويقال : سكن مكة<sup>(٢)</sup>.

### قصته مع رسول الله ﷺ في الهجرة :

لما خرج رسول الله ﷺ من مكة مهاجراً إلى المدينة ، جعلت قريش فيه مائة ناقة لمن رده عليهم ، فلما علم بذلك سراقه وسمع رجلاً يخبره بأنه رأى ركب رسول الله ﷺ مر آنفاً جهّز فرسه ليلاحق بهم ، فعارضهم سراقه بقديد يوم الثلاثاء ، فقال أبو بكر لرسول الله ﷺ : يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا . فقال : ( لا تحزن إن الله معنا ) فلما اقترب من رسول الله ﷺ قدر رمح أو رمحين ، حتى إنه ليسمع قراءة رسول الله ﷺ ، قال أبو بكر : يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا وبكى . قال : ( لم تبكي ؟ ) قال : أما والله ما على نفسي - أبكي ولكن أبكي عليك . فدعا عليه رسول الله ﷺ فقال : ( اللهم اكفناه بما شئت ) . فساخت قدما فرسه في الأرض وسقط عنه فنادى رسول الله ﷺ بالأمن وقال : يا محمد قد علمت أن هذا عمك فادع الله أن ينجيني مما أنا

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٣ / ٣٥) .

(٢) أنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٦ / ٥٨١) وقديد بضم القاف وفتح الدال وسكون الياء : مكان بين مكة والمدينة .

فيه فو الله لأعمين على من ورائي من الطلب . ودعاه رسول الله ﷺ فأطلق ، ثم قال : أنظروني أكلّمكم فو الله لا أريكم ولا يأتكم مني شيء تكرهونه . فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر : ( قل له وما تبتغي منا ؟ ) فقال ذلك أبو بكر ، قال : تكتب لي كتاباً يكون آية بيني وبينك . قال ( اكتب له أبا بكر ) ، وفي رواية : فأمر عامر بن فهيرة أن يكتب ، فكتب له كتاباً<sup>(١)</sup> .

### إسلامه ﷺ :

ولما كان فتح مكة وفرغ رسول الله من غزوة حنين والطائف لحق سراقه برسول الله ﷺ فلقيه بالجرانة ، فدنى من رسول الله ﷺ فرفع يده بالكتاب ثم قال : يا رسول الله هذا كتابك لي ، أنا سراقه بن جعشم ، فقال رسول الله ﷺ : ( يوم وفاء وبر أدنه ) . فدنى منه فأسلم<sup>(٢)</sup> .

### سراقة وسوار<sup>(٣)</sup> كسرى :

ولما أسلم سراقه بشره رسول الله ﷺ بأنه سوف يلبس سوار كسرى

(١) القصة أخرجها البخاري (٥/٦١ رقم ٣٩٠٨) وأحمد (٣٠/٤١٨ رقم ١٨٧١) إجمالاً ، وانظر سيرة ابن هشام (١/٤٨٩) ، وسبل الهدى والرشاد (٣/٢٤٩) .

(٢) أنظر سيرة ابن هشام (١/٤٩٠) .

(٣) وهو حلية من الذهب مستديرة تلبس في طرف الساعد ، ويقال : إسوار . انظم المعجم الوسيط (١/٤٦٢) .

حيث قال : ( يا سراقه كيف بك إذا وضع تاج كسرى على رأسك وإسواره في يديك ) ، واستبعده سراقه في نفسه وقال : أكسرى ملك الملوك ؟ ، فلما فتح بلاد الفرس وأتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بغنيمة كسرى فوضعت بين يديه وفي القوم سراقه بن مالك دعاه ، فحلاه بأسورة كسرى حتى بلغ منكبيه ، وجعل التاج على رأسه ، وقال له : قل الحمد لله الذي نزع تاج كسرى ملك الأملاك من رأسه ووضعها في رأس أعرابي من بني مدلج وذلك بعز الإسلام وبركته لا بقوتنا<sup>(١)</sup> .

### مروياته ومن تلقى عنه :

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه : جابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، والحسن البصري ، وسعيد بن المسيب ، وعطاء ابن أبي رباح وآخرون .  
قال المزي : روى له الجماعة سوى مسلم<sup>(٢)</sup> .

### وفاته رضي الله عنه :

توفي رضي الله عنه في صدر خلافة عثمان سنة أربع وعشرين<sup>(٣)</sup> .

(١) أنظر الروض الأنف (١/١٧٦) .

(٢) أنظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/٢١٥) .

(٣) أنظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/٢١٥) .

## ﴿ سهيل بن عمرو رضي الله عنه ﴾

هو سهيل بن عمرو بن عبد شمس ، يكنى أبا يزيد ، أسلم يوم الفتح فكان محمود الإسلام من حين أسلم<sup>(١)</sup>.

كان أحد الأشراف من قريش وساداتهم في الجاهلية ، أُسِر يوم بدر كافراً وكان خطيب قريش ، فقال عمر : يا رسول الله أنزع ثنيتَه فلا يقوم عليك خطيباً أبداً ، فقال صلى الله عليه وسلم : ( دعها فلعلها أن تسرك يوماً )<sup>(٢)</sup>

### وكان المقام الذي قامه في الإسلام :

أنه لما انتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى أراد أكثر أهل مكة الرجوع عن الإسلام ، حتى خافهم أمير مكة عتاب بن أسيد رضي الله عنه وتوارى ، فقام سهيل بن عمرو رضي الله عنه خطيباً ، فحمد الله تعالى وأثنى عليه ، ثم ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : ( أيها الناس من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ، ألم تعلموا أن الله قال : ( إنك ميت وإِنَّهم ميتون ) وقال ( وما محمدٌ إلا رسولٌ قد خلت من قبله الرسل ) الآيات ، وتلا آيات آخر ، ثم قال : والله إني أعلم أن هذا الدين سيمتد امتداد الشمس في

(١) أنظر الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ١٧٧).

(٢) أخرجه الحاكم (٣/ ٣١٨ رقم ٥٢٢٨) وابن سعد في الطبقات (١/ ٤٣٦ رقم ٢٠٠) وأبو نعيم في معرفة الأصحاب (٣/ ١٣٢٤ رقم ٣٣٣٥) والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٣٦٧) الثانية : إحدى الأسنان الأربع التي في مقدم الفم . سبل الهدى والرشاد (١٠/ ٩٧).

طلوعها وغروبها ، وتوكلوا على ربكم فإن دين الله قائم وكلمته تامة وإن الله ناصر من نصره ، ومقوّ دينه ، وقد جمعكم الله على خيركم - يعني أبا بكر رضي الله عنه - وقال : إن ذلك لم يزد الإسلام إلا قوة ، فمن رأيناه ارتد ضربنا عنقه ) ، فراجع الناس وكفوا عما همّوا به <sup>(١)</sup>.

### موقفه في صلح الحديبية :

لما جاء سهيل بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم : ( لقد سهل لكم من أمركم ) فجاء سهيل بن عمرو فقال : هات اكتب بيننا وبينكم كتاباً ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ( بسم الله الرحمن الرحيم ) . قال سهيل : أما الرحمن فوالله ما أدري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب ، فقال المسلمون : والله لا نكتبها إلا بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اكتب باسمك اللهم ، ثم قال : ( هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ) فقال سهيل : والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ( والله إني لرسول الله وإن كذبتُموني ، اكتب محمد بن عبد الله ) <sup>(٢)</sup>.

(١) أنظر السيرة الحلبية (٢/٢٦٨) .

(٢) أخرجه البخاري (٣/١٩٣ رقم ٢٧٣١) .

### سهيل رضي الله عنه بعد الإسلام :

قال الزبير بن بكار : كان سهيل بعد الإسلام كثير الصلاة والصوم والصدقة، خرج بجماعته إلى الشام مجاهداً ، ويقال : إنه صام وتهجد حتى شحبت لونه وتغير ، وكان كثير البكاء إذا سمع القرآن <sup>(١)</sup>.

وقال سهيل بن عمرو : والله لا أدع موقفاً وقفته مع المشركين إلا وقفته مع المسلمين مثله ولا نفقة أنفقتها مع المشركين إلا أنفقتُ على المسلمين مثلها لعلّ أمري أن يتلو بعضه بعضاً <sup>(٢)</sup>.

وكان أبو بكر الصديق يقول : لقد نظرتُ إلى سهيل بن عمرو في حجة الوداع قائماً عند المنحر يقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينحرها بيده ودعا الحلاق فحلق رأسه ، وأنظر إلى سهيل يلتقط من شعره وأراه يضعه على عينيه ، وأذكر إباءه أن يقرّ يوم الحديبية بأن يكتب بسم الرحمن الرحيم ويأبى أن يكتب محمد رسول الله ، فحمدتُ الله الذي هداه للإسلام ووصلوات الله وبركاته على نبي الرحمة الذي هدانا به ، وأنقذنا به من الهلكة <sup>(٣)</sup>.

(١) أنظر سير أعلام النبلاء (١/ ١٩٥).

(٢) أنظر الإصابة في معرفة الصحابة (٣/ ١٧٨).

(٣) أخرجه ابن عساكر (٧٣/ ٥٥).



## وفاته رضي عنه :

توفي سهيل رضي عنه بالطاعون سنة ثمان عشرة من الهجرة ، ويقال : قتل باليرموك <sup>(١)</sup>.

المجلد الثالث

تعريف بالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار

---

(١) أنظر الإصابة في معرفة الصحابة (٣/ ١٧٨) اليرموك : واد بناحية الشام في طرف الغور يصب فيه نهر الأردن ، وفيه حدثت المعركة العظيمة بين المسلمين والروم ، فكانت القاصمة لظهر قيصر- الروم لأنه لم تقم له قائمة بعدها .



## الفصل الثالث

### تعريف ببعض الوفود

## نمهيده

### معنى الوفد :

الوفد : هو جماعة مختارة للتقدم في لقاء ذوي الشأن ، وهو جمع الوافد : مثل صاحب وصحب ، وجمع الوفد : أوفاد ووفود<sup>(١)</sup>.

### ابتداء الوفود :

اختلف في ابتداء الوفود على النبي ﷺ ، ف قيل : بعد رجوعه من الجعرانة في آخر سنة ثمان وما بعدها ، وقال ابن إسحاق : بعد غزوة تبوك ، وقال ابن هشام : كانت سنة تسع تسمى سنة الوفود<sup>(٢)</sup> .  
والوفود التي سردها أهل المغازي يزيد عددها على سبعين وفداً ، وقد امتدت مرحلة استقبال الوفود ، ودخول الناس في دين الله أفواجا ، إلى وفاة الرسول ﷺ في ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة<sup>(٣)</sup> .

### استقبال النبي ﷺ للوفود :

كان رسول الله ﷺ إذا قدم عليه الوفد لبس أحسن ثيابه ، وأمر أصحابه بذلك ، ولما قدم عليه وفد كندة كان عليه حلة يمانية ، وعلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مثله . وكان عليه الصلاة والسلام

(١) أنظر المعجم الوسيط (٢/١٠٤٦) .

(٢) أنظر سبيل الهدى والرشاد (٦/٢٦٠) .

(٣) أنظر الرحيق المختوم (١/٤٠٨) .

يقابل الوفود بما جبله الله عليه من البشاشة ، وكرم الأخلاق ،  
ويجيزهم بما يرضيهم ، ويعلمهم الإيمان والشرائع ، ليعلّموا من  
وراءهم ، وكانت هذه الوفود أعظم وُصلة لإظهار الدين بين  
الأعراب في البوادي<sup>(١)</sup>.

(١) أنظر سبيل الهدى والرشاد (٦/٦٥٩).

## ﴿ وفد مزيينة ﴾

عن النعمان بن مقرن رضي عنه قال : قدمتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أربعمئة من مزيينة وجُهينة ، فأمرنا بأمره ، فقال القوم : يا رسول الله ما لنا من طعام نتزوده ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر رضي عنه : (زود القوم).

فقال : يا رسول الله ما عندي إلا فضلة من تمر وما أراها تغني عنهم شيئاً . قال : ( فانطلق فزودهم ) . فانطلق بنا إلى عُلَيَّة فإذا تمرٌ مثل البَكْرِ الأورق<sup>(١)</sup> . فقال : خذوا . فأخذ القوم حاجتهم .

قال : وكنتُ في آخر القوم فالتفتُ وما أفقد موضع تمرّة ، وقد احتمل منه أربعمئة وكاننا لم نرزأهُ تمرّة<sup>(٢)</sup> .

وفي لفظ : فنظرت وما أفقد موضع تمرّة من مكانها<sup>(٣)</sup> .

وروى ابن سعد عن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده قال : كان أول من وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضر أربعمئة من مزيينة ، وذلك في رجب سنة خمس ، فجعل لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الهجرة في دارهم وقال : ( أنتم مهاجرون حيث كنتم فارجعوا إلى أموالكم ) ، فرجعوا إلى بلادهم .

(١) البكر : بموحدة مفتوحة وكاف ساكنة فراء : الفتى من الإبل .

الأورق : بهمزة مفتوحة فواو ساكنة فراء فقاء : هو الاسمر .

(٢) نرزأه : بنون مفتوحة فراء ساكنة فزاي مفتوحة فهمة فهاء : أي نقصه .

(٣) رواه الإمام أحمد (٣٩ / ١٥٥ رقم ٢٣٧٤٦) .

## ﴿ وفد عبد القيس <sup>(١)</sup> ﴾

كان لعبد القيس وفادتان : إحداهما قبل الفتح ، وكان ذلك قديماً إما في سنة خمس أو قبلها ، وفيها سألوا عن الإيمان وعن الأشربة .

روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما : أن وفد عبد القيس قدموا على النبي ﷺ فقال : ( ممن القوم ؟ ) فقالوا : من ربيعة ، فقال : ( مرحباً بالوفد غير خزايا ولا ندامى ) <sup>(٢)</sup> .

وكان فيهم الأشج <sup>(٣)</sup> ، وقال له النبي ﷺ : ( إن فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والأناة ) <sup>(٤)</sup> .

وروى أبو داود عن زارع وكان في وفد عبد القيس قال : لما قدمنا المدينة فجعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل يد رسول الله ﷺ ورجله ، قال : وانتظر المنذر الأشج حتى أتى عبته (أي مستودع الثياب) فلبس ثوبيه ثم أتى النبي ﷺ فقال له : ( إن فيك خلتين يحبهما الله

(١) كانت مساكن عبد القيس بالبحرين وما والاها من أطراف العراق . أنظر سبل الهدى والرشاد (٣٧٠ / ٦) .

(٢) غير خزايا : بخاء معجمة وزاي جمع خزيان : وهو الذي أصابه خزي ، والمعنى أنهم أسلموا طوعاً من غير حرب أو شيء يخزيهم ويفضحهم . أنظر سبل الهدى والرشاد (٣٧٣ / ٦) .

(٣) قال النووي رحمه الله في شرح مسلم : ( إن وفد عبد القيس كانوا أربعة عشر - ركباً : الأشج العصري رئيسهم ، واسمه المنذر بن عائد . بالذال المعجمة . شرح النووي على مسلم (١ / ١٨١) .

(٤) أخرجه البخاري (١ / ٢٠ رقم ٥٣) ومسلم (١ / ٤٧ رقم ٢٤) .

ورسوله الحلم والأناة) ، قال : يا رسول الله أنا أتخلق بهما أم الله  
جبلي عليهما ؟ . قال : ( بل الله جبلك عليهما ) ، قال : الحمد لله  
الذي جبلي علي خلتين يحبهما الله ورسوله <sup>(١)</sup> .  
ثانيتها : كانت في سنة الوفود ، وكان عددهم حينئذ أربعين رجلاً  
كما في حديث أبي حيو الصنابحي الذي أخرجه ابن منده ، ويؤيد  
التعدد ما أخرجه ابن حبان من وجه آخر أن النبي ﷺ قال لهم : ( ما  
لي أرى ألوانكم تغيرت ) ففيه إشعار بأنه كان رأيهم قبل التغير <sup>(٢)</sup> .

(١) أخرجه أبو داود (١/٣٥٧ رقم ٥٢٢٥) .

(٢) أنظر فتح الباري لابن حجر (٨/٨٦) .



## ﴿ وفد أسلم ﴾

قال ابن سعد رحمه الله : قدم عمير بن أقصى رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم في عصابة من أسلم فقالوا : يا رسول الله قد آمنّا بالله ورسوله واتبعنا منها جك فاجعل لنا عندك منزلة تعرف العرب فضيلتها ، فإننا إخوة الأنصار ، ولك علينا الوفاء والنصر في الشدة والرخاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( أسلم سالمها الله ، وغفار غفر الله لها )<sup>(١)</sup> .  
وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً لأسلم ومن أسلم من قبائل العرب ممن يسكن السّيف<sup>(٢)</sup> والسهل ، وفيه ذكر الصدقة والفرائض في المواشي<sup>(٣)</sup> .

(١) أخرجه البخاري (٤/ ١٨١ رقم ٣٥١٤) ومسلم (٤/ ١٩٥٢ رقم ١٨٣) ولمسلم مثله وزاد : (أما إني لم أقلها ، ولكن الله عز وجل قالها) (٤/ ١٩٥٣ رقم ١٨٥) .

(٢) السيف : بكسر السين المهملة وسكون التحتية وبالفاء : الجانب . سبيل الهدى والرشاد (٦/ ٢٧٠) .

(٣) أنظر سبيل الهدى والرشاد (٦/ ٢٧٠) .

## ﴿ وفد الأشعريين ﴾

قال عبد الرزاق : أخبرنا معمر قال : بلغني أن رسول الله ﷺ كان جالساً في أصحابه يوماً فقال : ( اللهم انج أصحاب السفينة ) ، ثم مكث ساعة فقال : ( قد استمرت ) . فلما دنوا من المدينة قال : ( قد جاءوا ويقودهم رجل صالح ) قال : ( والذين كانوا معه في السفينة الأشعريون والذين قادهم عمرو بن الحمق الخزاعي ) فقال رسول الله ﷺ : ( من أين جئتم ؟ ) قالوا : من زبيد . قال : ( بارك الله في زبيد ) . قالوا : وفي زمع<sup>(١)</sup> . قال : ( وبارك الله في زبيد ) . قالوا : وفي زمع . قال في الثالثة : ( وفي زمع )<sup>(٢)</sup> .

وروى البيهقي وأحمد عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : ( يقدم عليكم قوم هم أرق منكم قلوباً ) . فقدم الأشعريون وهم خمسون رجلاً فيهم أبو موسى الأشعري رضي الله عنه ، فلما دنوا من المدينة جعلوا يرتجزون يقولون : ( غداً نلقى الأحبة ، محمداً وحزبه )<sup>(٣)</sup> .

(١) زمع : بفتح الزاي وسكون الميم وبالعين المهملة . من منازل حمير باليمن . أنظر سبيل الهدى والرشاد .

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة (٢/ ٨٨٠ رقم ١٦٥٩) والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٢٩٨) .

(٣) أخرجه أحمد (١٩/ ٨٣ رقم ١٢٠٢٦) والنسائي (٧/ ٣٨٧ رقم ٨٢٩٤) وابن حبان (١٦/ ١٦٤ رقم ٧١٩٢) والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٣٥١) .

وروى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (أناكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوباً، الإيمانُ يمانٌ والحكمةُ يمانية) (١).

ولما لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلموا وبايعوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
(الأشعريون في الناس كصرة فيها مسك) (٢).

(١) أخرجه البخاري (١٧٣ / ٥) رقم (٤٣٨٨) ومسلم (١ / ٧١) رقم (٨٢).

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١ / ٢٦٢).

## ﴿ قدوم الأشعث بن قيس ﴾

قال ابن إسحاق : وقدم على رسول الله ﷺ الأشعث بن قيس رضي الله عنه في وفد كندة في ثمانين راكباً من كندة .

فدخلوا عليه جميعهم مسجده ، قد رجّلوا جُمَمَهُمْ ، وتكحلوا ولبسوا جباب الحبرات مُكَفَّفَةً بالحرير ، فلما دخلوا قال رسول الله ﷺ : ( أَوَلَمْ تَسْلَمُوا ؟ ) قالوا : بلى ، قال : ( فما بال هذا الحرير في أعناقكم ) ، فشقوه ونزعوه وألقوه<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥ / ٣٧٠) الترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه .

## ﴿ وفد بلي<sup>(١)</sup> ﴾

روى ابن سعد عن رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتِ الْبَلَوِيِّ رضي الله عنه قال : قدم وفد من قومي في شهر ربيع الأول سنة تسع فأنزلتهم في منزلي بين جديلة ، ثم خرجت بهم حتى انتهينا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس مع أصحابه في بيته في الغداة .

فسلمت ، فقال : ( رُوَيْفِعُ ! ) فقلتُ : لبيك . قال : ( من هؤلاء القوم ؟ ) ، قلتُ : قومي . قال : ( مرحباً بك وبقومك ) قلتُ : يا رسول الله قدموا وافدين عليك مُقرين بالإسلام وهم على من وراءهم من قومهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( من يرد الله به خيراً يهده للإسلام ) .

قال : فتقدم شيخ الوفد أبو الضبيب فقال : يا رسول الله إنا قدمنا عليك لنصدقك ونشهد أن ما جئت به حق ، ونخلع ما كنا نعبد ويعبد آباؤنا .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( الحمد لله الذي هداكم للإسلام ، فكل من مات على غير الإسلام فهو في النار ) .

وقال له أبو الضبيب : يا رسول الله إني رجلٌ لي رغبة في الضيافة فهل لي في ذلك أجر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( نعم وكل معروف

(١) بلي : بفتح الموحدة وكسر اللام وتشديد الياء : حي من قضاة . أنظر سبل الهدى والرشاد (٦/ ٢٨٢) .

صنعتة إلى غني أو فقير فهو صدقة . قال : يا رسول الله ما وقت الضيافة ؟ قال : ( ثلاثة أيام فما بعد ذلك فصدقة ، ولا يحل للضيف أن يقيم عندك فيخرجك )<sup>(١)</sup> .

قال رويفع : وسألوا عن أشياء من أمر دينهم فأجابهم .

ثم رجعت بهم إلى منزلي فإذا رسول الله ﷺ يأتي بحملى تمر يقول : ( استعن بهذا التمر ) قال : فكانوا يأكلون منه ومن غيره . فأقاموا ثلاثاً ، ثم جاؤوا رسول الله ﷺ يودّعون فأمر لهم بجوائز كما كان يجيز من كان قبلهم ثم رجعوا إلى بلادهم<sup>(٢)</sup> .

(١) فيخرجك : من الحرج أي يضيق صدرك وقيل يوشك ، والحرج : الاثم أي يعرضك للإثم ، حتى تتكلم فيه بها لا يجوز فتأثم . أنظر سبل الهدى والرشاد (٦ / ٢٨٣) .  
(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١ / ٣٣٠) . وانظر سبل الهدى والرشاد (٦ / ٢٨٢) .

### ﴿ وفد بني ثعلبة ﴾

روى ابن سعد : قال رجل من بني ثعلبة : لما قدم رسول الله ﷺ من الجعرانة سنة ثمان قدمنا عليه أربعة نفر ، وافدين مقرين بالإسلام . فنزلنا دار رملة بن الحارث ، فجاءنا بلال فنظر إلينا فقال : أمعكم غيركم ؟ قلنا : لا ، فانصرف عنا ، فلم يلبث إلا يسيراً حتى أتانا بجُحفة<sup>(١)</sup> من ثريد بلبن وسمن ، فأكلنا حتى نهلنا<sup>(٢)</sup> .

ثم رحنا الظهر ، فإذا رسول الله ﷺ قد خرج من بيته ورأسه يقطر ماء ، فرمى ببصره إلينا ، فأسرعنا إليه ، وبلال يقيم الصلاة .

فسلمنا عليه وقلنا : يا رسول الله نحن رسل من خلفنا من قومنا ونحن وهم مُقرّون بالإسلام ، وهم في مواشيهم وما يصلحها إلا هم ، وقد قيل لنا يا رسول الله : لا إسلام لمن لا هجرة له .

فقال رسول الله ﷺ : ( حيثما كنتم واتقيتم الله فلا يضركم ) .

وفرغ بلال من الأذان ، وصلى رسول الله ﷺ بنا الظهر ، لم نصل وراء أحد قط أتم صلاة ولا أوجه منه ، ثم انصرف إلى بيته فدخل فلم يلبث أن خرج إلينا فقبل لنا : صلى في بيته ركعتين .

(١) الجحفة : القطعة من السمن ، والثريد : بفتح المثناة : أن يثرد الخبز بمرق اللحم ، وقد يكون معه اللحم . أنظر المعجم الوسيط (١/١٠٨) .

(٢) نهلنا : أي شبعنا والنهل هو الشرب لأول مرة . والعلل الشرب الثاني . أنظر المعجم الوسيط (٢/٦٢٣) .

فدعا بنا فقال : ( أين أهلكم ؟ ) فقلنا : قريباً يا رسول الله هم بهذه السرية ، فقال : ( كيف بلادكم ؟ ) فقلنا : مخصبون<sup>(١)</sup> . فقال : ( الحمد لله ) فأقمنا أياماً وتعلمنا القرآن والسنن ، وضيافته صلى الله عليه وسلم تجري علينا ، ثم جئنا نودعه منصرفين ، فقال لبلال : ( أجزهم<sup>(٢)</sup> ) كما تجيز الوفود ) .

فجاء ببقرة من فضة فأعطى كل رجل منا خمس أواق وقال : ليس عندنا دراهم فانصرفنا إلى بلادنا<sup>(٣)</sup> .

(١) مخصبون : أي أن بلادهم كثيرة العشب والكأ .

(٢) أجزهم : أي أعطهم .

(٣) أنظر الطبقات الكبرى (١/٢٩٨) وسبل الهدى والرشاد (٦/٢٩٥) البقرة : قدر كبيرة واسعة ، فسماها بقرة ، من التبقر وهو التوسع ، أو لأنها تسع بقرة بتمامها .



## ﴿ وفد جرير بن عبد الله البجلي ﴾

قدم جرير بن عبد الله البجلي رضي عنه المدينة سنة عشر ومعه من قومه مائة وخمسون رجلاً<sup>(١)</sup>.

روى الطبراني والبيهقي عن جرير رضي عنه قال : بعث إليّ رسول الله فأتيته فقال : ( ما جاء بك ؟ ) قلتُ : جئتُ لأسلم . فألقى إليّ كساءه وقال : ( إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه )<sup>(٢)</sup> ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( يا جرير أدعوك إلى الشهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وأن تؤمن بالله واليوم الآخر ، والقدر خيره وشره ، وتصلي الصلاة المكتوبة ، وتؤدي الزكاة المفروضة ) ، قال : ففعلت فكان بعد ذلك لا يراني إلا تبسم في وجهي<sup>(٣)</sup>.

وعن جرير رضي عنه قال : لما دنوت من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنختُ راحلتي وحللت عيبتي<sup>(٤)</sup> ولبست حلتي ودخلت المسجد ، والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب ، فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرماني الناس بالحدق فقلتُ لجليسي : يا عبد الله هل ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمري شيئاً ؟

(١) أنظر الطبقات الكبرى لابن سعد (١/٢٦١).

(٢) كريم قوم : أي رئيسهم المطاع فيهم المعهود منهم بإكثار الإعظام وإكثار الاحترام . أنظر فيض القدير (١/٢٤١).

(٣) رواه الطبراني (٢/٣٠٤ رقم ٢٢٦٦) والبيهقي في دلائل النبوة (٥/٣٤٧).

(٤) العيبة : مستودع الثياب والصندوق الذي يحفظ فيه كل شيء نفيس . والحلة : ثوبان من جنس واحد ، والفج : الطريق الواسع البعيد .

قال: نعم ، ذكرك بأحسن الذكر ، فيينا هو يخطب إذ عرض لك فقال: ( إنه سيدخل عليكم من هذا الباب - أو قال - من هذا الفج من خير ذي يَمَن وإنَّ علي وجهه لمسحة ملك ) قال جرير : فحمدتُ الله عز وجل على ما أبلاني<sup>(١)</sup> .

فما من القوم أحد إلا تمنى أن يكون من أهل بيته ، إذ طلع عليه راكب فانتهى إلى رسول الله ﷺ فنزل على راحلته فأتي النبي ﷺ فأخذ بيده وبايعه وقال : ( من أنت ؟ ) قال : جرير بن عبد الله البجلي . فأجلسه إلى جنبه ومسح بيده على رأسه ووجهه وصدره وبطنه حتى انحنى جرير حياء أن يدخل يده تحت إزاره ، وهو يدعو له بالبركة ولذريته ، ثم مسح رأسه وظهره وهو يدعو له ثم بسط له عرض ردائه وقال له : ( على هذا يا جرير فاقعد ) فقعد معهم ملياً ، ثم قام وانصرف . وقال النبي ﷺ : ( إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ) فبايعني رسول الله ﷺ واشترط عليّ النصح لكل مسلم ، فبايعته على هذا<sup>(٢)</sup> .

(١) رواه أحمد (٥١٦/٣١) رقم ١٩١٨٠ والنسائي (٣٧٠/٧) رقم ٨٢٤٦ وابن حبان (١٧٣/١٦) رقم ٧١٩٩ والطبراني (٣٥٢/٢) رقم ٣١٨٢ وغيرهم برجال ثقات . الحدق : بحاء فдал مفتوحين ففاف : جمع حدقة وهي العين . ذي يمن (بمثناة تحتية وميم مفتوحتين فنون) . انظر سبل الهدى والرشاد (٣١٣/٦) .

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (١٧٩/٦) رقم ٦١٢٤ .

قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه : ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ،  
ولا رأني إلا تبسم في وجهي ، ولقد شكوتُ إليه أني لا أثبت على  
الخيال ، فضرب بيده في صدري وقال : ( اللهم ثبته واجعله هادياً  
مهدياً )<sup>(١)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٨ / ٢٤ رقم ٦٠٨٩) ومسلم (٤ / ١٩٢٥ رقم ٢٤٧٥).

### ﴿ وفد ثقيف ﴾

قدم رسول الله ﷺ المدينة من تبوك في شهر رمضان سنة تسع ،  
وقدم عليه في ذلك الشهر وفد ثقيف ، وكان من حديثهم : أن  
رسول الله ﷺ لما انصرف عنه أتبع أثره عروة بن مسعود رضي الله عنه حتى  
أدركه قبل أن يقبل إلى المدينة فأسلم وسأله أن يرجع إلى قومه  
بالإسلام ، فقال له رسول الله : ( إنهم قاتلوك ) وعرف أن فيهم  
نخوة الامتناع الذي كان منهم .

فقال عروة : يا رسول الله أنا أحب إليهم من أبكارهم - وكان فيهم  
كذلك محبباً مطاعاً - فخرج يدعو قومه إلى الإسلام رجاء ألا  
يخالفوه لمنزلته فيهم .

فلما أشرف لهم على عُلِّيَّة له <sup>(١)</sup> ، وقد دعاهم إلى الإسلام وأظهر لهم  
دينه : رموه بالنبل من كل وجه فأصابه سهم فقتله .

ف قيل لعروة : ما ترى في دمك ؟ قال : كرامة أكرمني الله بها وشهادة  
ساقها الله إليّ ، فليس فيّ إلا ما في الشهداء الذين قتلوا مع رسول الله  
ﷺ قبل أن يرتحل عنكم ، فادفنوني معهم ، فدفنوه معهم ، وقال  
رسول الله ﷺ فيه : ( إن مثله في قومه لكمثل صاحب يس في قومه ) .  
ثم أقامت ثقيف بعد قتل عروة أشهراً ، ثم إنهم ائتمروا بينهم ورأوا

(١) العلية : بضم العين المهملة وكسرهما وتشديد التحتية وهي الغرفة . أنظر سبل الهدى والرشاد (٦/٣٠٠)

أنهم لا طاقة لهم بحرب من حولهم من العرب وقد بايعوا وأسلموا، وأجمعوا أن يرسلوا إلى رسول الله ﷺ رجلاً كما أرسلوا عروة، فكلموا عبد ياليل، وعرضوا عليه ذلك فأبى أن يفعل وخشي أن يصنع به إذا رجع كما صنع بعروة فقال: لست فاعلاً حتى ترسلوا معي رجلاً، فأجمعوا أن يبعثوا معه رجلين من الأحناف وثلاثة من بني مالك فيكونون ستة، فبعثوا مع عبد ياليل فخرج بهم، فلما دنوا من المدينة ونزلوا قناة ألفوا بها المغيرة بن شعبة رضي الله عنه فاشتد لبشر رسول الله ﷺ بقدمهم عليه، فلقه أبو بكر رضي الله عنه فقال له: أقسمت عليك لا تسبقني إلى رسول الله ﷺ حتى أكون أنا أحدثه، ففعل، فدخل أبو بكر على رسول الله ﷺ فأخبره بقدمهم عليه. ولما قدموا على رسول الله ﷺ ضرب عليهم قبة في ناحية المسجد، فكان خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنه هو الذي يمشي بينهم وبين رسول الله ﷺ حتى اكتتبوا كتابهم، وكان خالد الذي كتبه، وكانوا لا يطعمون طعاماً يأتيهم من عند رسول الله ﷺ حتى يأكل منه خالداً، حتى أسلموا<sup>(١)</sup>.

وروى أبو داود وابن ماجه عن أوس بن حليفة قال: قدمنا على رسول الله ﷺ في وفد ثقيف. قال: كان كل ليلة يأتينا بعد العشاء

(١) أنظر عيون الأثر (٢/٢٧٢) السيرة النبوية لابن كثير (٤/٥٣) وسبل الهدى والرشاد (٦/٢٩٦).

يحدثنا قائماً على رجليه حتى يراوح بين رجليه<sup>(١)</sup> من طول القيام وأكثر ما يحدثنا ما لقي من قومه من قريش . فلما كانت ليلة أبطأ عن الوقت الذي كان يأتينا فيه فقلنا : لقد أبطأت عنا الليلة . قال : ( إنه طرأ على حزبي من القرآن فكرهت أن أجيء حتى أتمه )<sup>(٢)</sup> .

(١) يراوح : معتمد على إحدى رجليه مرة والأخرى مرة .

(٢) أخرجه أبو داود (٢/٥٥ رقم ١٣٩٣) واحمد (٢٦/٨٨ رقم ١٦١٦٦) وابن ماجه (١/٤٢٧ رقم ١٣٤٥) .

### ﴿ وفد بني حنيفة ﴾

قال الواقدي : كان وفد بن حنيفة بضعة عشر رجلاً عليهم سلمى بن حنظلة ، وفيهم الرحال بن عنقوة وطلق بن علي ، وعلي بن سنان ومسيلمة بن حبيب الكذاب ، فأنزلوا في دار مسيلمة بنت الحارث وأجريت عليهم الضيافة ، فكانوا يؤتون بغداء وعشاء مرة خبزاً ولحماً ، ومرة خبزاً ولبناً ، ومرة خبزاً ومرة خبزاً وسمناً ، ومرة تمرأ بنزلهم .

فلما قدموا المسجد أسلموا وقد خلفوا مسيلمة في رحالهم ، قالوا : يا رسول الله إنا قد خلفنا صاحباً لنا في رحالنا وفي ركائبنا يحفظها لنا . ولما أرادوا الانصراف أعطاهم جوائزهم خمس أواق من فضة ، وأمر لمسيلمة بمثل ما أعطاهم ، لما ذكروا أنه في رحالهم ، فقال ﷺ : ( أما إنه ليس بشركم مكاناً )<sup>(١)</sup> .

قال : ثم انصرفوا عن رسول الله ﷺ وجاءوا مسيلمة بما أعطاه رسول الله ﷺ ، فلما انتهوا إلى اليمامة ارتد عدو الله وتنبأ وتكذب لهم وقال : إني قد أشركت في الأمر معه .

وقال لو فده الذين كانوا معه : ألم يقل لكم حين ذكروني له : ( أما

(١) أي لحفظه ضيعة أصحابه ، وهذا الذي يقصده رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله ذلك .  
أنظر سبل الهدى والرشاد (٦/٣٢٦) .

إنه ليس بشركم مكاناً) ما ذاك إلا لما كان يعلم أنني قد أشركت في الأمر معه .

ثم جعل يسجع لهم السجعات ويقول لهم فيما يقول مضاهاة للقرآن: ( لقد أنعم الله على الحبلى ، أخرج منها نسمة تسعى ، من بين صفاق وحشا ) . وأحل لهم الخمر والزنا ، ووضع عنهم الصلاة وهو مع هذا يشهد لرسول الله ﷺ بأنه نبي ، فاجتمعت معه بنو حنيفة على ذلك<sup>(١)</sup> .

قال ابن اسحاق : وقد كان كتب لرسول الله ﷺ : ( من مسيلمة رسو الله إلى محمد رسول : أما بعد فإنني أشركت في الأمر معك فلي نصف الأرض ولك نصفها ولكن قريشاً يعتدون ) . فقدم عليه رسوله بهذا الكتاب . فكتب إليه رسول الله ﷺ :  
( بسم الله الرحمن الرحيم : من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب : سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين )<sup>(٢)</sup> .

(١) أنظر السيرة النبوية لابن كثير (٤ / ٩٥ / ٩٧٠) (الصفاق): الجلد الباطن تحت الظاهر وغشاء ما بين الجلد والأمعاء (والحشا): ما دون الحجاب مما يلي البطن كله من الكبد والطحال والكروش. أنظر المعجم الوسيط (١ / ١٧٧) .

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٤٠ رقم ١٣٧٠) .



## ﴿ وفد طيء ﴾

قدم وفد طيء على رسول الله ﷺ وفيهم زيد الخيل <sup>(١)</sup> ، وهو سيدهم فقال زيد : يا رسول الله إني أتيتك من مسيرة تسع أنضيت راحلتي فأسهرت ليلي وأظمأتُ نهاري لأسألك عن خصلتين أسهرتاني ، فقال له النبي ﷺ : ( ما اسمك ؟ ) فقال : أنا زيد الخيل . قال : ( بل أنت زيد الخير ، فسل ، فربَّ مُعضلة قد سئل عنها ) . فقال : أسألك عن علامة الله فيمن يريد وعن علامته فيمن لا يريد . فقال له النبي ﷺ : ( كيف أصبحت ؟ ) فقال : أصبحتُ أحب الخير وأهله ومن يعمل به ، فإن عملتُ به أيقنت بثوابه وإن فاتني منه شيء حننت إليه ، فقال النبي ﷺ : ( هذه علامة الله فيمن يريد وعلامته فيمن لا يريد ، ولو أرادك بالأخرى هياك لها ، ثم لم يبال في أي واد هلكت ) <sup>(٢)</sup> .

فدخلوا المدينة ورسول الله ﷺ في المسجد فعدوا رواحلهم بفناء المسجد ، ثم دخلوا فدنوا من رسول الله ﷺ فعرض عليهم الإسلام فأسلموا ، وجازهم بخمس أواق فضة كل رجل منهم ، وأعطى

(١) وهو زيد بن مهلهل بن زيد الطائي ، وكان من أحسن العرب وأطولهم رجلاً ، وسمي زيد الخيل لخمس أفراس كن له . أنظر السيرة النبوية لابن كثير (٤/١٢١) .

(٢) أخرجه الطبراني (١٠/٢٠٢ رقم ١٠٤٦٤) وأبو نعيم (١/٣٧٦) ومعنى (أضيت) : أي أتعبت .

زيد الخيل اثنتي عشرة أوقية ونشأ ، وحسن إسلامهم ، وقال رسول الله ﷺ : ( ما ذكر لي رجل من العرب بفضل ثم جاءني ، إلا رأيتَه دون ما يقال فيه إلا زيد الخيل ، فإنه لم يبلغ كل ما كان فيه )<sup>(١)</sup> . ثم سمّاه رسول الله ﷺ زيد الخير وقطع له فيد وأرضين<sup>(٢)</sup> معه وكتب له بذلك .

فخرج من عند رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : ( إن يُنجَ زيد من حمى المدينة فإنه )<sup>(٣)</sup> .. فلما انتهى من بلد نجد إلى ماء من مياهه يقال له فردة ، أصابته الحمى بها فمات<sup>(٤)</sup> .

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/٣٢١) .

(٢) فيد : بفتح الفاء وإسكان التحتية وبالذال المهملة : اسم مكان . وأرضين : بفتح الراء وتسك في لغة . أنظر سبل الهدى والرشاد (٦/٣٦٠) .

(٣) قال بعض الشراح : وجواب الشرط محذوف والتقدير : فإنه لا يعاب . أنظر سبل الهدى والرشاد (٦/٣٥٨) .

(٤) أنظر السيرة النبوية لابن كثير (١/١٢٢) .

## ﴿ وفد بني الحارث بن كعب ﴾

بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى بني الحارث بن كعب بنجران في شهر ربيع الآخر سنة عشر من الهجرة ، وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام قبل أن يقاتلهم ثلاثاً ، فإن استجابوا فليقبل منهم وإلا فليقاتلهم ، فخرج خالد رضي الله عنه حتى قدم عليهم ، فبعث الركبان في كل وجه يدعون إلى الإسلام ويقولون : أيها الناس أسلموا تسلموا . فأسلم الناس ودخلوا فيما دعوا إليه ، وأقام خالد فيهم يعلمهم الإسلام . فلما انقاد له بنو الحارث بن كعب كتب بذلك كتاباً إلى رسول الله ﷺ ، فكتب إليه رسول الله ﷺ أن يقبل ويقبل معه وفدهم ، وهذا نصه : ( بسم الله الرحمن ، من محمد النبي رسول الله إلى خالد بن الوليد ، سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو . أما بعد : فإن كتابك جاءني مع رسولك تخبر أن بني الحارث بن كعب قد أسلموا قبل أن تقاتلهم ، وأجابوا إلى ما دعوتهم إليه من الإسلام ، وشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن قد هداهم الله بهداه فبشرهم وأنذرهم وأقبل ، وليقبل معك وفدهم والسلام عليك ورحمة الله وبركاته )<sup>(١)</sup>.

(١) أنظر سيرة ابن هشام (٢/٥٩٢) .

فأقبل خالدٌ رضي الله عنه وأقبل معه جماعة من بني الحارث ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( بِمَ كُنْتُمْ تَغْلِبُونَ مِنْ قَاتِلِكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ ) قالوا : لم نكن نغلب أحداً . قال : ( بل قد كنتم تغلبون من قاتلكم ) قالوا : كنا نجتمع ولا نتفرق ، ولا نبداً أحداً بظلم . قال : ( صدقتم ) .

وأمر عليهم قيس بن الحصين رضي الله عنه فرجعوا إلى قومهم في بقية شوال أو في صدر ذي القعدة . ثم بعث إليهم بعد أن ولي وفدهم عمرو بن حزم ليفقههم في الدين ويعلمهم السنة ومعالم الإسلام ، ويأخذ منهم صدقاتهم ، وكتب له كتاباً عهد إليه به عهده وأمره أمره . فلم يمكثوا بعد أن رجعوا إلى قومهم إلا أربعة أشهر حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>(١)</sup> .

وروى النسائي عن عصام بن بشر رضي الله عنه قال حدثني أبي : أن بني الحارث بن كعب وفدوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فدخلت علي النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال : ( مرحباً ، وعليك السلام من أين أقبلت ؟ ) فقلتُ : يا رسول الله بأبي أنت وأمي ، بني الحارث وفدوني إليك بالإسلام ، فقال : ( مرحباً بك ، ما اسمك ؟ ) قلتُ : اسمي أكبر ، قال : ( بل أنت بشير ) فسماه النبي صلى الله عليه وسلم بشيراً <sup>(٢)</sup> .

(١) أنظر سيرة ابن هشام (١/٥٩٤) .

(٢) أخرجه النسائي (٩/١١٥ رقم ١٠٠٧٢) .

## ﴿ وفد حضر موت ﴾

قال ابن سعد : قدم وفد حضر موت مع وفد كندة على رسول الله ﷺ وهم بنو وليعة ملوك حضر موت : جمد ، ومخوس ، ومشرح ، وأبضعة فأسلموا .

وقال مخوس : يا رسول الله ادع الله أن يذهب عني هذه الرتة من لساني ، فدعا له وأطعمه طعمة من صدقة حضر موت .

وروى ابن سعد : وَفَدَّ مَخُوسُ بْنُ مَعْدِي كَرَبِ بْنِ وَليعة فيمن معه على النبي ﷺ ، ثم خرجوا من عنده فاصابت مخوس اللقوة ، فرجع منهم نفر فقالوا : يا رسول الله سيد العرب ضربته اللقوة فدلنا على دوائه <sup>(١)</sup> فقال : ( خذوا مخيطاً فاحموه في النار ثم اقلبوا شفر عينه ففيها شفاؤه وإليها مصيره ) فصنعوا به فبرأ <sup>(٢)</sup> .

وروى ابن سعد عن عمرو بن مهاجر الكندي قال : كانت امرأة من حضر موت يقال لها : تهناة بنت كليب صنعت لرسول الله ﷺ كسوة ثم دعت ابنها كليب بن أسد بن كليب . فقالت : انطلق بهذه الكسوة إلى النبي ﷺ ، فأتاه بها وأسلم ، فدعا له وقال كليب حين أتى رسول الله ﷺ :

(١) الرتة : العجمة في اللسان وهي اللثغة والتردد في النطق . واللقوة : داء يعرض للوجه يعوج منه الشدق . أنظر سبل الهدى والرشاد (١٠ / ٢٠) .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١ / ٣٤٩) .

من وشز برهوت يهوي بي عذا  
تجوب بي صفصفاً غبراً مناهله  
شهرين أعملها نصاً على وجل  
أنت النبي الذي كنا نخبره  
فرة إليك يا خير من يحفي وينتعل  
تزداد عفواً إذا ما كلت الإبل  
أرجو بذاك ثواب الله يا رجل  
وبشرتنا به التوراة والرسل<sup>(١)</sup>

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١ / ٣٥٠) وانظر سبل الهدى والرشاد (٦ / ٣٢١-٣٢٢).  
(الوشز) العجلة والشدة في العيش (برهوت) هي بفتح الباء والراء بشر بحضر موت لا يستطيع  
النزول قعرها ، (العذافرة): الناقة الشديدة الأمانة الوثيقة الظهيرة (تجوب بي) تقطع ، (الصفصف):  
المستوي من الأرض لا ثبات فيه ، والمراد هنا الصحراء (المنهل) المورد أي الموضع الذي فيه الشرب  
والمنزل في المفازة على طريق السفر لأن فيه ماء . والمعنى أن مواضع الماء قد جفت . أنظر لسان  
العرب (٢ / ١٠).

## ﴿ قدم وائل بن حجر ﴾

عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال : بلغنا ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا في بلد عظيم ورفاهة عظيمة فرفضت ذلك ، ورغبت إلى الله عز وجل وإلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما قدمت عليه أخبرني أصحابه أنه بشر بمقدمي عليهم قبل أن أقدم بثلاث ليال <sup>(١)</sup>.

وفي رواية الطبراني قال وائل : فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت عليه فردّ عليّ ، وبسط لي رداءه وأجلسني عليه ، ثم صعد منبره وأقعدني معه ورفع يديه وحمد الله تعالى وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واجتمع الناس إليه فقال لهم : ( يا أيها الناس ، هذا وائل بن حجر قد أتاكم من أرض بعيدة ، من حضر موت ، طائعاً غير مكره ، راغباً في الله وفي رسوله ، وهو بقية أبناء الملوك ) فقلت : يا رسول الله ، ما هو إلا أن بلغنا ظهورك ، ونحن في ملك عظيم وطاعة ، وأتيتك راغباً في دين الله تعالى ، فقال : ( صدقت ) .

وعن وائل بن حجر قال : جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ( هذا وائل بن حجر جاء حباً لله ورسوله ) وبسط يده وأجلسه وضمه إليه وأصعد المنبر ، وخطب الناس فقال : ( ارفقوا به فإنه حديث عهد

(١) أخرجه الطبراني (٤٦/٢٢ رقم ١١٧) والبزار (١٠/٣٥٤ رقم ٤٤٨٦) والبيهقي في دلائل النبوة (٣٤٩/٥) .

بالمملك ( فقلتُ : إن أهلي غلبوني على الذي لي فقال : ) أنا أعطيكه  
وأعطيك ضعفه ( الحديث <sup>(١)</sup> .

قال أبو عمر : هو وائل بن حجر بن ربيعة بن وائل الحضرمي ،  
يكنى ( أبا هنيذة الحضرمي ) ، وكان قبلاً من أقيال <sup>(٢)</sup> حضرموت ،  
وكان أبوه من ملوكهم ، وفد على رسول الله ﷺ ، ويقال : إنه بشر  
به أصحابه قبل قدومه فقال : ( يأتاكم وائل بن حجر من أرض  
بعيدة من حضرموت طائعاً راغباً في الله عز وجل وفي رسوله وهو  
بقية أبناء الملوك ) ، فلما دخل عليه رحّب به وأدناه من نفسه على  
مقعده . وروي أن رسول الله ﷺ أضعده إليه على المنبر ، ودعاه ،  
ومسح رأسه وقال : ( اللهم بارك في وائل وولد ولده ) <sup>(٣)</sup> .

## نع بحمد الله

وصلّى الله على سيّدنا محمد وآل وصلى وسلم والحمد لله رب  
العالمين .

(١) أخرجه الطبراني (٢٢/٤٦ رقم ١١٧) .

(٢) الأقيال : بقاف فمشاة تحية ولام جمع قيل وهم رؤساء الملك الأعظم ووزراؤه . أنظر سبل  
الهدى والرشاد (٢/١١٣) .

(٣) أنظر سبل الهدى والرشاد (٦/٤٣١) والسيرة النبوية لابن كثير (٤/١٥٤) .



## قائمة المراجع

- ١) الكشف والبيان في تفسير القرآن (تفسير الثعلبي)  
تأليف : أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي .  
تحقيق : الإمام أبي محمد بن عاشور  
الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان  
الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م .  
عدد الأجزاء : ١٠
- ٢) معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)  
تأليف : أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي  
تحقيق : عبد الرزاق المهدي  
الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت  
الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ  
عدد الأجزاء : ٥
- ٣) صحيح البخاري  
تأليف : محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي  
تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر  
الناشر : دار طوق النجاة

الطبعة الأولى : ١٤٢٢ هـ

عدد الأجزاء : ٩

(٤) صحيح مسلم

تأليف : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري

تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي

الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت

عدد الأجزاء : ٥

(٥) سنن أبي داود

تأليف : أبو داود سليمان بن الأشعث بن عمرو الأزدي السجستاني

تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد

الناشر : المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت

عدد الأجزاء : ٤

(٦) سنن الترمذي

تأليف : محمد بن عيسى الترمذي أبو عيسى

تحقيق وتعليق أحمد محمد شاكر (ج ١ ، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي

(ج ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤ ، ٥)

الناشر : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر

الطبعة الثانية : ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

عدد الأجزاء : ١٥ جزء .

(٧) المجتبي من السنن ( السنن الصغرى للنسائي )

تأليف : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي

تحقيق : عبد الفتاح أو غدة

الناشر : مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب

الطبعة الثانية : ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

عدد الأجزاء : ٨

(٨) سنن ابن ماجة

تأليف : ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني

تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي

الناشر : دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي

عدد الأجزاء : ٢

(٩) الموطأ

تأليف : مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني

تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي

الناشر : مؤسسة زايد بن سلطان - أبو ظبي - الإمارات

الطبعة الأولى : ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

عدد الأجزاء : ٨ (منهم مجلد للمقدمة و٣ للفهارس)

(١٠) مسند أبي داود الطيالسي

تأليف : أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري

تحقيق : الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي

الناشر : دار هجر - مصر

الطبعة الأولى : ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

عدد الأجزاء : ٤

(١١) المصنف

تأليف : أبو بكر عبد الرزاق بن الإمام بن نافع الحميري اليماني

الصنعاني

تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي

الناشر : المكتب الإسلامي - بيروت

الطبعة الثانية : ١٤٠٣ هـ

عدد الأجزاء : ١١

(١٢) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار

تأليف : أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد العبسي

تحقيق : كمال يوسف الحوت

الناشر : مكتبة الرشد - الرياض

الطبعة الأولى : ١٤٠٩ هـ

عدد الأجزاء : ٧

(١٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل

تأليف : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني

تحقيق : شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد وآخرون

الناشر : مؤسسة الرسالة .

الطبعة الأولى : ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

(١٤) فضائل الصحابة

تأليف : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني

تحقيق : د . وصي الله محمد عباس

الناشر : مؤسسة الرسالة - بيروت

الطبعة الأولى : ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

عدد الأجزاء : ٢

(١٥) مسند الدارمي

تأليف : أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي التميمي

السمرقندي

تحقيق : حسين سليم أسد الداراني

الناشر : دار المغني للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية

الطبعة الأولى : ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م

عدد الأجزاء : ٤

(١٦) مسند البزار المشهور باسم (البحر الزخار)

تأليف : أبو بكر أحمد بن عمرو العتكي المعروف بالبزار

تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) وعادل

بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧) وصبري عبد الخالق

الشافعي (حقق الجزء ١٨).

الناشر : مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة

الطبعة الأولى : (بدأت ١٩٨٨ م ، وانتهت ٢٠٠٩ م)

عدد الأجزاء : ١٨

(١٧) السنن الكبرى

تأليف : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي

تحقيق : حسن عبد المنعم شلبي

الناشر : مؤسسة الرسالة - بيروت

الطبعة الأولى : ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

عدد الأجزاء : (١٠ و ٢ فهارس)

(١٨) صحيح ابن خزيمة

تأليف : أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمى النيسابوري

تحقيق : د. محمد مسطفى الأعظمي

الناشر : المكتب الإسلامي - بيروت

عدد الأجزاء : ٤

(١٩) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

تأليف : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي أبو حاتم البستي

ترتيب : الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي .

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه : شعيب الأرنؤوط

الناشر : مؤسسة الرسالة - بيروت

الطبعة الأولى : ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

عدد الأجزاء : ١٨ ( ١٧ جزء ومجلد فهارس )

(٢٠) المعجم الأوسط

تأليف : سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني

تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم

الحسيني

الناشر : دار الحرمين - القاهرة

عدد الأجزاء : ١٠

(٢١) الروض الداني ( المعجم الصغير )

تأليف : سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني

تحقيق : محمد شكور محمود الحاج أمير

الناشر : المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان

الطبعة الأولى : ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

عدد الأجزاء : ٢

(٢٢) المعجم الكبير

تأليف : سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني

تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي

دار النشر : مكتبة ابن تيمية - القاهرة

الطبعة الثانية

عدد الأجزاء : ٢٥

(٢٣) المستدرک علی الصحیحین

تأليف : أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري

تحقق : مصطفى عبد القادر عطا

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت

الطبعة الأولى : ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م

عدد الأجزاء : ٤

(٢٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

تأليف : أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني

الناشر : السعادة - بجوار محافظة مصر ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .



(٢٥) الآداب للبيهقي

تأليف : أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي

اعتنى به وعلق عليه : أبو عبد الله السعيد المندوه

الناشر : مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - لبنان

الطبعة الأولى : ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

عدد الأجزاء : ١

(٢٦) السنن الكبرى

تأليف : أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي

تحقيق : محمد عبد القادر عطا

الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة : ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

(٢٧) شعب الإيمان

تأليف : أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي

الناشر : مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض

الطبعة الأولى : ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

عدد الأجزاء : ١٤ ( ١٣ ، ومجلد للفهارس )

(٢٨) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج

تأليف : أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي

الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت

الطبعة الثانية : ١٣٩٢ هـ

عدد الأجزاء : ١٨ ( في ٩ مجلدات )

(٢٩) فتح الباري شرح صحيح البخاري

تأليف : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي

الناشر : دار المعرفة - بيروت ١٣٧٩

عدد الأجزاء : ١٣

(٣٠) فيض القدير شرح الجامع الصغير

تأليف : زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي

الناشر : المكتبة التجارية الكبرى - مصر

الطبعة الأولى : ١٣٥٦

عدد الأجزاء : ٦

(٣١) السيرة النبوية لابن هشام

تأليف : عبد الملك بن هشام المعافري

تحقيق : مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي

الناشر : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

الطبعة الثانية : ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م

(٣٢) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة

تأليف: أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

الطبعة الأولى: ١٤٠٥ هـ

عدد الأجزاء: ٧

(٣٣) الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام

تأليف: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي

تحقيق: عمر عبد السلام السلامي

الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت

الطبعة الأولى: ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

عدد الأجزاء: ٧

(٣٤) السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير)

تأليف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ابن كثير)

تحقيق: مصطفى عبد الواحد

الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان

عام النشر: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٦ م

(٣٥) عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير

تأليف: محمد بن محمد ابن سيد الناس اليعمري

تعليق : إبراهيم محمد رمضان

الناشر : دار القلم - بيروت

الطبعة الأولى : ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

عدد الأجزاء : ٢

(٣٦) سبل الهدى والرشاد ، في سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعلام

نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد

تأليف : محمد بن يوسف الصالحى الشامى

تحقيق وتعليق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الشيخ علي محمد

معوض

الناشر : دار الكتب العلمية بيروت - لبنان

الطبعة الأولى : ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

عدد الأجزاء : ١٢

(٣٧) الرحيق المختوم

تأليف : صفى الرحمن المباركفوري (المتوفى : ١٤٢٧ هـ)

الناشر : دار الهلال - بيروت ( نفس طبعة وترقيم دار الوفاء

للطباعة والنشر والتوزيع )

الطبعة الأولى

(٣٨) الطبقات الكبرى

تأليف : أبو عبد الله محمد بن سعد البصري المعروف بابن سعد

تحقيق : إحسان عباس

الناشر : دار صادر - بيروت

الطبعة الأولى : ١٩٦٨ م

عدد الأجزاء : ٨

(٣٩) الاستيعاب في معرفة الأصحاب

تأليف : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

تحقيق : علي محمد البجاوي

الناشر : دار الجيل ، بيروت

الطبعة الأولى : ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

عدد الأجزاء : ٤

(٤٠) تاريخ دمشق

تأليف : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر

تحقيق : عمرو بن غرامة العمروي

الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

عام النشر : ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

عدد الأجزاء : ٨٠ ( ٧٤ و ٦ مجلدات فهارس )

(٤١) أسد الغابة

تأليف : أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني ، عز الدين ابن الأثير  
الناشر : دار الفكر - بيروت

عام النشر : ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

(٤٢) الرياض النضرة في مناقب العشرة

تأليف : أبو العباس ، أحمد بن عبد الله بن محمد محب الدين الطبري  
الناشر : دار الكتب العلمية

الطبعة الثانية

عدد الأجزاء ٤

(٤٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال

تأليف : يوسف بن عبد الرحمن جمال الدين ابن الزكي أبي محمد  
القضاعي المزني

تحقيق : د. بشار عواد معروف

الناشر : مؤسسة الرسالة - بيروت

الطبعة : الأولى ١٤٠٠ - ١٩٨٠ م

عدد الأجزاء : ٣٥

(٤٤) سير أعلام النبلاء

تأليف : أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي

تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط

الناشر : مؤسسة الرسالة

الطبعة : الثالثة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

عدد الأجزاء : ٢٥ ( ٢٣ و مجلدان فهارس )

(٤٥) الإصابة في تمييز الصحابة

تأليف : أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت

الطبعة : الأولى ١٤١٥ هـ

عدد الأجزاء : ٨

(٤٦) لسان العرب

تأليف : محمد بن مكرم بن علي ابن منظور

الناشر : دار صادر - بيروت

الطبعة : الثالثة ١٤١٤ هـ

عدد الأجزاء : ١٥

(٤٧) المعجم الوسيط

تأليف : مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد

الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) . الناشر : دار الدعوة

## الفهرس

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	مقدمة	٥
٢	الفصل الأول : تعريف بالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار	٩
٣	تمهيد	١٠
٤	السيدة خديجة بنت خويلد	١٣
٥	السيدة زينب بنت رسول الله	١٨
٦	السيدة رقية بنت رسول الله	٢٠
٧	السيدة أم كلثوم بنت رسول	٢٢
٨	أبو بكر الصديق	٢٤
٩	عمر بن الخطاب	٣٢
١٠	عثمان بن عفان	٤٠
١١	علي بن أبي طالب	٤٤
١٢	سعد بن أبي وقاص	٥٢
١٣	سعيد بن زيد	٥٦
١٤	عبد الرحمن بن عوف	٥٨



٦٣	طلحة بن عبید الله	١٥
٦٦	أبو عبیدة بن الجراح	١٦
٧٠	الزبير بن العوام	١٧
٧٤	حمزة بن عبد المطلب	١٨
٧٧	زيد بن حارثة	١٩
٧٩	مصعب بن عمير	٢٠
٨٢	بلال بن رباح	٢١
٨٥	عمار بن ياسر	٢٢
٨٨	جعفر بن أبي طالب	٢٣
٩٢	عائشة بنت أبو بكر	٢٤
٩٥	العباس بن عبد المطلب	٢٥
١٠٠	خالد بن الوليد	٢٦
١٠٢	أبو أيوب الأنصاري	٢٧
١٠٤	سعد بن معاذ	٢٨
١٠٧	سعد بن عباد	٢٩
١٠٩	أسيد بن حضير	٣٠
١١٢	أسعد بن زرارة	٣١

١١٤	أنس بن مالك	٣٢
١١٧	زين بن ثابت	٣٣
١٢٠	جابر بن عبد الله الأنصاري	٣٤
١٢٢	عباد بن بشر	٣٥
١٢٤	سعد بن الربيع	٣٦
١٢٦	ثابت بن قيس	٣٧
١٢٨	النعمان بن بشير	٣٨
١٣٠	أنس بن النضر	٣٩
١٣٢	البراء بن المعرور	٤٠
١٣٣	عبد الله بن رواحة	٤١
١٣٧	حسان بن ثابت	٤٢
١٣٩	عمرو بن الجموح	٤٣
١٤١	البراء بن عازب	٤٤
١٤٢	الفصل الثاني : تعريف ببعض من أسلم عام الفتح	٤٥
١٤٣	أبو قحافة	٤٦
١٤٥	أبو سفيان صخر بن حرب	٤٧
١٤٨	حكيم بن حزام	٤٨

١٥٢	معاوية بن أبي سفيان	٤٩
١٥٤	عكرمة بن أبي جهل	٥٠
١٥٧	أبو سفيان بن الحارث	٥١
١٦٠	عبد الله بن الأرقم	٥٢
١٦٢	أم هانئ	٥٣
١٦٤	كعب بن زهير	٥٤
١٦٧	سراقة بن مالك	٥٥
١٧٠	سهيل بن عمرو	٥٦
١٧٥	الفصل الثالث : تعريف ببعض الوفود	٥٧
١٧٦	تمهيد	٥٨
١٧٨	وفد مزينة	٥٩
١٧٩	وفد عبد القيس	٦٠
١٨١	وفد أسلم	٦١
١٨٢	وفد الأشعريين	٦٢
١٨٤	قدوم الأشعث بن قيس	٦٣
١٨٥	وفد بلي	٦٤
١٨٧	وفد بني ثعلبة	٦٥

تعريف بالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار وبمن أسلم عام الفتح وبالوفود

١٨٩	وفد جرير بن عبد الله البجلي	٦٦
١٩٢	وفد ثقيف	٦٧
١٩٥	وفد بني حنيفة	٦٨
١٩٧	وفد طيء	٦٩
١٩٩	وفد بني الحارث بن كعب	٧٠
٢٠١	وفد حضرموت	٧١
٢٠٣	قدوم وائل بن حجر	٧٢
٢٠٥	قائمة المراجع	٧٣
٢٢٠	الفهرس	٧٤



ٲرٲم - عٲدٲد  
هاتف : ٠٥٤١٣٠٦٣  
جوال : ٧٧٤٩٧٤٩٤٣

